



رداً على اغتيال دبلوماسي في أربيل

## غارات تركية على «العمال الكردستاني» شمال العراق



صورة وزعها جهاز مكافحة الإرهاب في إقليم كردستان لمظلم داغ المشتبه به في اغتيال الدبلوماسي التركي في أربيل

دعا سكان الإقليم ممن لديهم أي معلومات بخصوصه إلى إبلاغ الجهات الأمنية التي تواصل البحث الدقيق عن الشخص المذكور، ورفاقه الآخرين الذين شاركوا معه في تنفيذ عملية الاغتيال.

من جانبه، أصدر حزب الشعوب الديمقراطي الكردي بزعامة، سزاني تاملي، بياناً أوضح فيه أن المتهم الذي نشرت الأجهزة الأمنية صورته في إقليم كردستان العراق، باعتباره منفذ الهجوم الذي أودى بحياة الدبلوماسي التركي، هو شقيق أحد نواب الحزب في البرلمان التركي، وقال البيان «لن نسبح إطلاقاً بأن يتم استهداف النائب عن حزبنا على خلفية جريمة الحادث.

قنديل، شمال العراق»، وأوضح أكار، في تصريحات أدلى بها، ليل الخميس - الجمعة، عقب تفقده الوحدات العسكرية والقوات التركية بمناطق الحدود التركية - السورية، أنه خلال العملية دمر الجيش التركي ملاحج وكهوفاً لحزب العمال الكردستاني.

مواقعهم داخل المخيم، مشيراً إلى أن الغارة الثانية استهدفت مخابن مقاتلي حزب العمال في سلاسل جبال قرجوج المحيطة ببلدة مخمور، لكنها لم توقع إصابات في صفوفهم.

وقال وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، إنه «عقب الهجوم (الذي) في أربيل، وجهنا ضربة قاصمة لحزب العمال الكردستاني عبر أوسع عملية جوية بجبال

تدمير منزل وإصابة اثنين من اللاجئين بجروح بليغة، مضيفاً أن الطيران التركي يستهدف المخيم بين الحين والآخر، حتى أن اللاجئين تعودوا على الغارات، وشن الطيران التركي نهار أول من أمس غارات عنيفة على قرى بلدة العمادية بمحافظة دهوك، أسفرت عن إصابة عدد من القرويين وتدمير منازلهم، ويُعيد منتصف الليلة قبل الماضية، شنت طائرات حربية تركية غاراتٍ متتاليتين، في الوقت ذاته ورفضت واشنطن عرضاً قدمه وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف حول تعزيز التفويض على المرافقة النووية الإيرانية مقابل رفع العقوبات الأميركية بشكل نهائي.

وقال مسؤولون بالخارجية إن الاقتران التي طرحتها الإدارة الأميركية حول تأمين الملاحة تجد ترحيباً من عدة دول أبدت اهتماماً بتأمين سفن الشحن. وشدد المسؤولون بالبيتاغون على أن هدف الولايات المتحدة ليس إقامة تحالف عسكري بل دفع أي محاولة لنش هجمات على سفن الشحن التجاري، مؤكداً أن المبادرة التي تطرحها الإدارة لا تتعلق بأي مواجهة عسكرية وإنما توفير سفن تنسيق ومراقبة وتنسيق القيام بدوريات في مياه الخليج العربي وعند مضيق هرمز وباب المندب على أن توفر تلك الدول سفناً لحماية وتأمين السفن التجارية التي ترافق إعلام دولها لضمان المرور الآمن في الممرات البحرية.

أربيل، إحصان عزيز  
أقنرة، سعيد عبد الرزاق

شهد إقليم كردستان تصعيداً عسكرياً تركيا بعد اغتيال نائب القنصل العام التركي في أربيل، عثمان كوسه، في أحد مطاعم عاصمة إقليم كردستان العراق ظهر الأربعاء. فرغم الإعلان الفوري لقوات حماية الشعب، الجناح العسكري لحزب العمال الكردستاني المناهض لتركيا، عدم صلتها بعملية الاغتيال، باذر الطيران الحربي التركي بشن سلسلة غارات عنيفة ليلة يوم الحادث على مواقع ومقر لحزب العمال الكردستاني، في سلاسل جبال قنديل ضمن المثلث الحدودي بين العراق وإيران وتركيا، أسفرت

## قراءة فرنسية للتصعيد في الخليج وصعوبات لعب دور الوسيط

باريس، ميشال أبو نجم

يصب في توفير الأوراق التي تمكنه من الفوز بولاية ثانية في انتخابات خريف العام المقبل.

ومن جهة أخرى، لا تبدو هذه تؤمن أن هناك فرصة للتوسط بين واشنطن وطهران. ولا تتردد مصادر دبلوماسية واسعة الاطلاع في التأكيد أن المهمة التي قام بها المبعوث الرئاسي إيمانويل بون إلى طهران مرتين «في أواخر يونيو (حزيران) وأوائل يوليو (تموز)» «لم تفشل»، وهو الاعتقاد السائد.

بدأية، يفهم من كلام هذه المصادر التي تحدثت إليها «الشرق الأوسط» أن الرئيس الفرنسي، من خلال اتصالاته المتكررة بالرئيس الأميركي من جهة، والرئيس الإيراني من جهة أخرى، خلص إلى أن هناك «فجوة» للتوسط يمكن العبور من خلالها لتلافي التصعيد وتبريد الأجواء في الخليج، وأنه لولا تيقنه من ذلك لما كان خاض في غمار وساطة معقد.

يضاف إلى ذلك أن ما دفع ماركرون للتصعيد، عطفاً على قدرته على التوصل مع الطرفين، شعوره أنه «لا أحد غيره هو الميدان» يستطيع القيام بهذا الدور.

بيد أن الطرف الفرنسي، وفق ما شرحت ذلك مصدره، يعاني من عقبتين أساسيتين: الأولى، وهي الأهم، صعوبة التعاطي مع الجانب الأميركي بسبب وجود أكثر من خط في ملف بخصوص إيران. فمن جهة أولى، هناك الرئيس ترمب، ومن جهة ثانية الدائرة الصغرى المحيطة به والتي عمادها اثنان: جون بولتون مستشاره لشؤون الأمن القومي، ومايك بومبيو وزير الخارجية، وكلاهما يريد جذب ترمب لسياسة أكثر تشدداً تجاه إيران ربما ذهب إلى حد المواجهة العسكرية وهو ما لا يريده.

في هذا الخضم، تصاب الرؤية الفرنسية بالتشوش ويصعب عليها أن تعرف ما يمكن أن يجد طريقه للتنفيذ من كلام ترمب وما سيتم وأده.

وتؤكد المصادر الفرنسية أن ترمب كان يمتحن «استنساخ» النموذج الكوري الشمالي بمعنى حاجته لأن ينسج علاقة مباشرة مع إيران كذاك التي نسجها مع كيم جونغ أون رغم الخلافات العميقة في الحصول على تنازلات ذات معنى من الزعيم الكوري. لكن سمعي كهذا يصطد أولاً برفض صاحب الكلمة الفصل في إيران أي المرشد الأعلى علي خامنئي الخوض في مغامرة من هذا النوع، كما يصطدم من جانب آخر، بصعوبة العثور على «بديل» يمكن الاعتماد عليه بسبب توزع السلطات بين الرئاسة والحكومة والأجهزة والحرس الثوري وتضارب السياسات.

ولعل أفضل دليل على ذلك الجدل الذي ثار في إيران حول تصريحات الوزير محمد جواد ظريف حول استعداد بلاده للبحث في ملف الصواريخ الباليستية والسرود الفورية التي نغمت ذلك قطعاً. وكما في حالة الإدارة الأميركية، فإن انقسامات الداخل الإيراني تشكل بذاتها صعوبة قصوى إلا إذا كان ذلك من باب توزيع الأدوار.

إزاء هذه الصورة المعقدة، تتجلى صعوبات «المهمة» الفرنسية ويتبدى تساؤل حول حظوظ نجاحها. لكن في غياب وساطات أخرى ذات صديقة وتواصل مباشر بين الطرفين الرئيسيين المنعنين، فإن باريس تواصل جهودها وتحرص على ألا تتحرك الساحة خالية من الجهود الدبلوماسية، لأن أمراً كهذا يزيد من مخاطر المواجهة.

رغم التناح «الضخيمة» التي حققتها حتى اليوم، ما زالت باريس تؤمن أن هناك فرصة للتوسط بين واشنطن وطهران. ولا تتردد مصادر دبلوماسية واسعة الاطلاع في التأكيد أن المهمة التي قام بها المبعوث الرئاسي إيمانويل بون إلى طهران مرتين «في أواخر يونيو (حزيران) وأوائل يوليو (تموز)» «لم تفشل»، وهو الاعتقاد السائد.

بدأية، يفهم من كلام هذه المصادر التي تحدثت إليها «الشرق الأوسط» أن الرئيس الفرنسي، من خلال اتصالاته المتكررة بالرئيس الأميركي من جهة، والرئيس الإيراني من جهة أخرى، خلص إلى أن هناك «فجوة» للتوسط يمكن العبور من خلالها لتلافي التصعيد وتبريد الأجواء في الخليج، وأنه لولا تيقنه من ذلك لما كان خاض في غمار وساطة معقد.

يضاف إلى ذلك أن ما دفع ماركرون للتصعيد، عطفاً على قدرته على التوصل مع الطرفين، شعوره أنه «لا أحد غيره هو الميدان» يستطيع القيام بهذا الدور.

بيد أن الطرف الفرنسي، وفق ما شرحت ذلك مصدره، يعاني من عقبتين أساسيتين: الأولى، وهي الأهم، صعوبة التعاطي مع الجانب الأميركي بسبب وجود أكثر من خط في ملف بخصوص إيران. فمن جهة أولى، هناك الرئيس ترمب، ومن جهة ثانية الدائرة الصغرى المحيطة به والتي عمادها اثنان: جون بولتون مستشاره لشؤون الأمن القومي، ومايك بومبيو وزير الخارجية، وكلاهما يريد جذب ترمب لسياسة أكثر تشدداً تجاه إيران ربما ذهب إلى حد المواجهة العسكرية وهو ما لا يريده.

في هذا الخضم، تصاب الرؤية الفرنسية بالتشوش ويصعب عليها أن تعرف ما يمكن أن يجد طريقه للتنفيذ من كلام ترمب وما سيتم وأده.

وتؤكد المصادر الفرنسية أن ترمب كان يمتحن «استنساخ» النموذج الكوري الشمالي بمعنى حاجته لأن ينسج علاقة مباشرة مع إيران كذاك التي نسجها مع كيم جونغ أون رغم الخلافات العميقة في الحصول على تنازلات ذات معنى من الزعيم الكوري. لكن سمعي كهذا يصطد أولاً برفض صاحب الكلمة الفصل في إيران أي المرشد الأعلى علي خامنئي الخوض في مغامرة من هذا النوع، كما يصطدم من جانب آخر، بصعوبة العثور على «بديل» يمكن الاعتماد عليه بسبب توزع السلطات بين الرئاسة والحكومة والأجهزة والحرس الثوري وتضارب السياسات.

ولعل أفضل دليل على ذلك الجدل الذي ثار في إيران حول تصريحات الوزير محمد جواد ظريف حول استعداد بلاده للبحث في ملف الصواريخ الباليستية والسرود الفورية التي نغمت ذلك قطعاً. وكما في حالة الإدارة الأميركية، فإن انقسامات الداخل الإيراني تشكل بذاتها صعوبة قصوى إلا إذا كان ذلك من باب توزيع الأدوار.

إزاء هذه الصورة المعقدة، تتجلى صعوبات «المهمة» الفرنسية ويتبدى تساؤل حول حظوظ نجاحها. لكن في غياب وساطات أخرى ذات صديقة وتواصل مباشر بين الطرفين الرئيسيين المنعنين، فإن باريس تواصل جهودها وتحرص على ألا تتحرك الساحة خالية من الجهود الدبلوماسية، لأن أمراً كهذا يزيد من مخاطر المواجهة.

ولعل أفضل دليل على ذلك الجدل الذي ثار في إيران حول تصريحات الوزير محمد جواد ظريف حول استعداد بلاده للبحث في ملف الصواريخ الباليستية والسرود الفورية التي نغمت ذلك قطعاً. وكما في حالة الإدارة الأميركية، فإن انقسامات الداخل الإيراني تشكل بذاتها صعوبة قصوى إلا إذا كان ذلك من باب توزيع الأدوار.

إزاء هذه الصورة المعقدة، تتجلى صعوبات «المهمة» الفرنسية ويتبدى تساؤل حول حظوظ نجاحها. لكن في غياب وساطات أخرى ذات صديقة وتواصل مباشر بين الطرفين الرئيسيين المنعنين، فإن باريس تواصل جهودها وتحرص على ألا تتحرك الساحة خالية من الجهود الدبلوماسية، لأن أمراً كهذا يزيد من مخاطر المواجهة.

ولعل أفضل دليل على ذلك الجدل الذي ثار في إيران حول تصريحات الوزير محمد جواد ظريف حول استعداد بلاده للبحث في ملف الصواريخ الباليستية والسرود الفورية التي نغمت ذلك قطعاً. وكما في حالة الإدارة الأميركية، فإن انقسامات الداخل الإيراني تشكل بذاتها صعوبة قصوى إلا إذا كان ذلك من باب توزيع الأدوار.

## البيت الأبيض: أي عرض للمفاوضات يجب أن يأتي من خامنئي\* مسؤولون أميركيون: ترحيب من عدة دول بمبادرة تأمين الملاحة في الخليج وتأمين سفن الشحن واشنطن ترفض مقترح ظريف رفع العقوبات مقابل تفتيش دائم للمنشآت النووية

واشنطن، هبة القدسي وييلي يوسف

استضافت الخارجية الأميركية أمس اجتماعاً تشاورياً دبلوماسياً خلف الأبواب المغلقة لبحث أمن الملاحة وتأمين الممرات الحيوية لشحن النفط بهدف ردع التهديدات في مياه المنطقة. وفي الوقت ذاته ورفضت واشنطن عرضاً قدمه وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف حول تعزيز التفويض على المرافقة النووية الإيرانية مقابل رفع العقوبات الأميركية بشكل نهائي.

وقال مسؤولون بالخارجية إن الاقتران التي طرحتها الإدارة الأميركية حول تأمين الملاحة تجد ترحيباً من عدة دول أبدت اهتماماً بتأمين سفن الشحن. وشدد المسؤولون بالبيتاغون على أن هدف الولايات المتحدة ليس إقامة تحالف عسكري بل دفع أي محاولة لنش هجمات على سفن الشحن التجاري، مؤكداً أن المبادرة التي تطرحها الإدارة لا تتعلق بأي مواجهة عسكرية وإنما توفير سفن تنسيق ومراقبة وتنسيق القيام بدوريات في مياه الخليج العربي وعند مضيق هرمز وباب المندب على أن توفر تلك الدول سفناً لحماية وتأمين السفن التجارية التي ترافق إعلام دولها لضمان المرور الآمن في الممرات البحرية.

ووفقاً لبعض الدبلوماسيين المشاركين بالاجتماع فإن بعض الدول أبدت قلقاً من تصاعد التوترات مع إيران، إضافة إلى الخطر حول تكلفة قيام سفن تامين بمرافقة كل سفينة تجارية تمر عبر مضيق هرمز.

جاء ذلك عداة تأكيد البحرين استضافة اجتماع يضم ممثلين من 65 دولة لمناقشة تفاصيل المبادرة في الخريف المقبل.

في غضون ذلك، نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» أمس عن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف قوله للصحافيين، إن بلاده مستعدة للمفاوض حول بند الغروب في الاتفاق النووي.

ويعد هذا تراجعاً من موقف إيراني سابق ورد على لسان عدة مسؤولين إيرانيين منذ انسحاب ترمب من الاتفاق النووي العام الماضي حول رفض طهران إعادة التفاوض حول الاتفاق النووي أو إضافة أجزاء جديدة للاتفاق.

ويطلق بند الغروب في الاتفاق النووي على فترة تنتهي فيها بعض التزامات إيران وفق الاتفاق، ومن بين أهم أجزاء في الاتفاق شكلت جزءاً أساسياً من اتفاقات ترمب للاتفاق الذي توصلت إليه إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما بعد عامين من التفاوض.

وأوضح ظريف في مقابلة أخرى مع الراديو الأميركي الوطني أن إيران ليست على استعداد لإعادة التفاوض على الاتفاق النووي عام 2015، موضحاً أن ذلك يشبه شراء الحصان مرتين.



غوتيريش مستقبلاً ظريف في مقر الأمم المتحدة في نيويورك (أ.ف.ب)

وحول عرض ظريف بقبول عمليات تفتيش مقابل رفع العقوبات الصلاحية وأن أي عرض للمفاوضات يجب أن يأتي من المرشد علي خامنئي، مضيفاً أن واشنطن «لن تأخذ أي شيء يقوله على محمل الجد».

وساءت العلاقات بين الولايات المتحدة وإيران منذ انسحاب ترمب من

الجمعة رفضه للعرض، مشيراً إلى جواد ظريف لا يملك القرار ولا يملك الصلاحية وأن أي عرض للمفاوضات يجب أن يأتي من المرشد علي خامنئي، مضيفاً أن واشنطن «لن تأخذ أي شيء يقوله على محمل الجد».

وساءت العلاقات بين الولايات المتحدة وإيران منذ انسحاب ترمب من

## متهمة بنشر أسلحة الدمار الشامل

## واشنطن تفرض عقوبات على 12 كياناً تابعة لشركة إيرانية

واشنطن، عاطف عبد اللطيف

تجميد أي من أصول هذه الكيانات داخل الولايات المتحدة، وحرمان الأشخاص المرتبطين بها من الوصول إلى النظام المالي الأميركي، وإدراجهم على الإنترنت بوصفهم ناشرين لأسلحة الدمار الشامل.

وقالت وزارة الخارجية في بيان أمس: «تدين الولايات المتحدة بشدة توسع إيران مؤخرًا في أنشطتها النووية الحساسة، بما في ذلك زيادة مخزونها من اليورانيوم المنخفض التخصيب والتخصيب اليورانيوم بمستويات تزيد على 3,67 في المائة. لا يوجد سبب موقوف لإيران لتوسيع برنامجها النووي في هذا الوقت وبهذه الطريقة غير محاولة شفافاً لإبتراز المجتمع الدولي».

وجاء قرار فرض العقوبات بموجب الأمر التنفيذي 13382 الذي يستهدف الأشخاص الذين ينشرون أو يشاركون في نشر أسلحة الدمار الشامل، أو أنظمة توصيلها وملحقاتها، حول العالم.

فرضت وزارة الخارجية الأميركية عقوبات على 12 كياناً وفرداً في كل من إيران وبلجيكا والصين، تابعة لشركة إيرانية (إيران سنتر فيوج تكنولوجي) المتخصصة في صناعة أجهزة الطرد المركزي، والمعروفة باسمها الفارسي «تي إي إس إيه»، والتي تتهمها واشنطن بالقيام بأنشطة حساسة تتعلق بنشر أسلحة الدمار الشامل وأنظمة توصيلها. وصرح وزير الخارجية مايك بومبيو أمس بأنه «كجزء من حملة الضغط القصوى لدينا، فرضت الولايات المتحدة عقوبات على شبكة عالمية من الشركات والوكلاء الذين اشتروا مواد لبرنامج إيران النووي. لا ينبغي للراعي الرئيسي للإرهاب في العالم أن يخصص اليورانيوم».

وطبقا للعقوبات التي فرضتها الوزارة أمس، سيتم

## «الخارجية» قالت إنها لحضور الحفلات السياحية وليست للحج

## مصر تحذر مواطنيها من السفر للسعودية بتأشيرات زيارة إلكترونية

القاهرة، «الشرق الأوسط»

أهابت مصر بمواطنيها الراغبين في أداء فريضة الحج لهذا العام، «عدم السفر إلى المملكة العربية السعودية خلال موسم الحج بتأشيرات زيارة إلكترونية بغرض حضور فعاليات ثقافية»، وقالت وزارة الخارجية المصرية «تلك التأشيرات مخصصة لحضور الفعاليات والحفلات السياحية، ولا تتضمن السماح بإداء فريضة الحج، فضلاً عن أن السلطات السعودية لن تسمح لحاملي تلك

التأشيرات بالدخول إلى المملكة»، وأكد السفير ياسر محمود هاشم، مساعد وزير الخارجية للشؤون القنصلية والمصريين في الخارج، أنه «تلاحظ أخيراً سفر أعداد كبيرة من المواطنين المصريين إلى المملكة العربية السعودية بتأشيرات زيارة إلكترونية، بغرض حضور فعاليات ثقافية، فلنأ لهم بإداء فريضة الحج، مما يعرضهم للتوقيف لدى وصولهم عند منافذ الدخول إلى المملكة، ومنعهم من الدخول، وإعادة تسفيرهم إلى مصر، مما يترتب

عليه معاناتهم وتعرضهم لخسارة مبالغ مالية كبيرة، تتحمل في تكاليف الحصول على التأشيرة وتنفقات السفر والإقامة وغيرها».

من جهتها، طالبت وزارة الخارجية المصرية المواطنين بعدم التجاوب مع وكلاء السفر، الذين يستدرجونهم للحصول على تلك التأشيرات الإلكترونية للزيارة، مما يعرضهم لعقوبات، وضرورة الالتزام بالقنوات الرسمية لأداء فريضة الحج، وفقاً للقواعد التي تنظمها وزارة السياحة المصرية والجهات المعنية والوكلاء السياحيين المعتمدين.

## طائرة مسيرة مجهولة اخترقت الأجواء العراقية

## قصف معسكر «الحشد الشعبي» في شمال بغداد

بغداد: فاضل التمشي

شهدت الأجواء العراقية تطورات خطيرة، أمس، تمثلت بخرقها من قبل طائرة مسيرة مجهولة. وأعلن بيان خلية الإعلام الأمني أمس «تعرض معسكر الشهداء التابع إلى اللواء 16 في «الحشد الشعبي» بمنطقة أمري في محافظة صلاح الدين فجر أمس، إلى قصف بقذيفة ألقاها طائرة مسيرة مجهولة وأدى القصف إلى جرح اثنين».

ولم يدل مركز الإعلام الأمني بتفاصيل إضافية حول الحادث، في وقت تعددت الروايات بشأن

حادث الطائرة المسيرة التي استهدفت معسكر «الحشد الشعبي» في منطقة أمري بمحافظة صلاح الدين، وفيما أفاد العقيد محمد خليل البازي من قيادة شرطة محافظة صلاح الدين في تصريحات للوكالة الألمانية أن «القصف أدى إلى إصابة خمسة من الموجودين في المعسكر، ضمنهم اثنان من المستشارين أو المدربين الإيرانيين».

ورجّح مصدر أممي رفيع لـ«الشرق الأوسط» أن «القصف جاء نتيجة عدم تفقد جماعات الحشد بحركة القوات التي تديرها قيادة العمليات الخاصة

مستبعدا فرضية القصف المتعمد من قبل الطائرات الأميركية. ذلك أن «الطيران الأميركي قام قبل الحادث بساعات بتفقد عملية مماثلة استهدفت أو كارا لـ«داعش» في منطقة وادي الشاي وقتل ثلاثة من عناصر التنظيم البارزين».

ويؤكد المصدر الذي يفضل عدم الإشارة إلى اسمه أن «الطائرة المسيرة أميركية وقد نفذت عملية القصف بالقنابل وليس بالرماة الهجومية كما ادعى بيان خلية الإعلام الأمني».

ويشير المصدر إلى أن «منطقة بروجلي التي يقع فيها المعسكر تعد منطقة نفوذ كاملة لعضو

البرلمان التركماني التابع لمنظمة بدر مهدي تقي الأمري، وفيها أيضا كاتبا لحزب الله وحشد صباح الشمرى العشائري من صلاح الدين وهو تابع لبدر كردستان ولديه مقر هناك».

ويبين أن «السماء العراقية والمناطق المحاذية لكركوك وجبال حمرين تعد محطة مراقبة متواصلة للطيران الحربي والمسير الأميركي، وغالبا ما يستهدف أي حركة يعتقد أنها تابعة لعناصر داعش».

لكن المصدر لا يستبعد وجود مستشارين إيرانيين في المنطقة ويقول بان «مساعدة

قاسم سليمانى واسمه إقبال بور هو المسؤول الأكثر نفوذا هناك، وهو من يقوم بتقديم الاستشارة للحشد في هذه المنطقة، وبور عادة يدخل العراق عبر السليمانية في كردستان ولديه مقر هناك».

لكنه استبعد وجود إقبال بور لحظة تعرض المعسكر للقصف «لأن الأخير يحضر مراسم عزاء والدته في طهران هذه الأيام وقد ذهبت إليها أغلب قيادات منظمة بدر وضمنهم رئيسها هادي العاملي».

وفي سياق متصل، أكد الأمين العام لمجلس العشائر العربية في المناطق المتنازع عليها، ثائر

البياتي، أن «المعسكر كان يضم صواريخ البستية تم نقلها من إيران مؤخرا، فضلا عن عناصر من حزب الله والحرس الثوري».

وأوضح البياتي في تصريحات صحافية، أن «القصف استهدف منشآت حيوية في المعسكر، وأدى إلى قتل عناصر من حزب الله والحرس الثوري».

ولا يستبعد مدير مركز التفكير السياسي إحسان الشمري فرضية «قيام إسرائيل بقصف معسكر الحشد في صلاح الدين، نظرا لتهديدات سابقة أطلقها مسؤولون في تل أبيب».

ويقول الشمري لـ«الشرق الأوسط» إن «هذا مجرد تحليل، إذا قمنا بمراجعة تصريحات المسؤولين الإسرائيليين السابقة وتهديدهم بضرب بعض جماعات الحشد، ويمكن لإسرائيل التغلب على طول المسافة بينها وبين صلاح الدين عبر ما تملكه من تكنولوجيا متطورة، وعملائها الموجودين في الأراضي السورية القريبة».

من جهة أخرى، عقد مجلس الأمن الوطني، أمس، جلسته الدورية برئاسة رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة عادل عبد المهدي. ولفت انتخاب المرشحين، أن المجلس لم

بشر إلى الحوادث والخروقات التي طالت الأجواء العراقية، واكتفى بإعلانه مناقشة صرف مستحقات موظفي المناطق المحررة بعد إكمال التدقيق الأمني من قبل جهاز الأمن الوطني، وذكر بيان صادر عنه أن «نسبة الإنجاز وصلت إلى 97 في المائة من مجموع عدد الموظفين في تلك المناطق». كما أشار إلى مناقشته لـ«استراتيجية الأمن السيبراني في العراق».

ونفت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) ضلوع القوات الأميركية في الهجوم بحسب رويترز.

لندن : عادل السالي  
واشنطن، إيلي يوسف وهبة القدسي

## ترمب اعلن اتصالات مع لندن وهانت طالب طهران بالإفراج عن السفينتين ... تضارب أدلة حول إسقاط «درون» إيرانية

## «الحرس الثوري» يحتجز ناقلة نفط بريطانية في مضيق هرمز

احتجز الحرس الثوري الإيراني أمس ناقلتين نفط مما ينذر بتفاقم التوتر في الخليج وسط سجل إيراني أمريكي ببيان عبر موقعه الرسمي (سباه نيوز) أن بحرية الحرس الثوري احتجزت ناقلة النفط البريطانية «ستينا إمبيرو» أثناء عبورها من مضيق هرمز لـ«العدم مراعاتها القوانين والأحكام الدولية يطلب من منظمة الموانئ والملاحة في محافظة هرمزغان».

وقال وزير الخارجية جيرمي هانت «أشعر بقلق شديد إزاء احتجاز السلطات الإيرانية سفينتين في مضيق هرمز».

وصرح هانت في حديث قبل حضور اجتماع أممي بـ«أننا نستعرض ما يمكننا فعله لضمان الإفراج سريعا عن السفينتين، سفينة ترغف علم بريطانيا وأخرى ترغف علم ليبيريا».

وقال هانت: «احتجاز (السفن) غير مقبول. من الضروري الحفاظ على حرية الملاحة وقدرة كل السفن على التحرك بأمان وحرية في المنطقة».

واتهمت الولايات المتحدة إيران بـ«تصعيد العنف»، ولج الرئيس الأميركي دونالد ترمب إلى احتمال أن يكون الإيرانيون قد احتجزوا أكثر من ناقلة

وردا على سؤال عن احتجاز الحرس الثوري السفينة البريطانية، قال ترمب لدى مغادرته البيت الأبيض: «قد تكون ناقلة واحدة، قد تكون اثنتين». وأضاف: «سنحدث مع بريطانيا. سنعمل مع بريطانيا».

وبنوره، قال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي جاريث ماركينز: «نحن على علم بالتقارير التي تفيد بأن زوارق إيرانية احتجزت ناقلة نفط بريطانية».

ونقلت وكالة أنباء «بلومبرغ» عن ماركينز أنه قال في بيان: «إنها المرة الثانية خلال ما يزيد قليلا على أسبوع لتكون فيها المملكة المتحدة هذا التصعيد العنفي من قبل النظام الإيراني»، مشيراً إلى أن «الولايات المتحدة ستواصل العمل مع حلفائنا وشركائنا للدفاع عن أمننا ومصالحنا ضد سلوك إيران الخبيث».

وأظهرت بيانات ريفينيتيف لتعقب حركة السفن أن ناقلة نفط ثانية تديرها شركة بريطانية وترغف علم ليبيريا حولت اتجاهها فجأة شمالاً صوب ساحل إيران مساء أمس، بعد مرورها غرباً عبر مضيق هرمز إلى الخليج.

وأظهرت البيانات أن الناقلة حولت اتجاهها في نحو الساعة 16:00 ت.غ. بعد نحو 40 دقيقة من تحويل الناقلة ستينا إمبيرو مسراها على نحو مماثل صوب إيران.

وأوضح البيان الإيراني أن وحدة المنطقة الأولى البحرية «الحرس الثوري» اصططحت ناقلة النفط الإيرانية إلى السواحل الإيرانية وسلمتها إلى إدارة الموانئ لاتخاذ الإجراء القانوني بحقها. وقبل بيان الحرس الثوري، بقليل قالت بريطانيا إنها تسعى بشكل عاجل



مشهد بثته قناة «برس تي في» الإيرانية أمس، وقالت ان طائرة «درون» التقطه لبارجة أميركية أعلن ترمب استهدافها في مياه الخليج (رويترز)

لزيد من المعلومات بعد تقارير عن أن ناقلة ترغف علم بريطانيا حولت وجهتها لتحرك صوب المياه الإيرانية.

ونقلت وكالة «ارنا» الرسمية عن مصدر عسكري قوله إن الناقلة البريطانية «أغلقت جهاز التنميع وتجاهلت تحذيرات كثيرة من الحرس قبل احتجازها».

وذكر المصدر نفسه أن «انتهاكات الناقلة شملت أيضاً الإبحار في الاتجاه الخاطئ في ممر ملاحى وتجاهل التعليمات».

ونسبت وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس» إلى مصادر عسكرية مطلعة في منطقة الخليج أن «إيران لم توقف سفينة تدعى (صندر) وتحمل علم ليبيريا» وتابعت المصادر أن «البحرية الإيرانية أطلقتها بعدما تلقت إنذاراً بشأن حماية البيئة في الخليج».

من جانبها قالت الشركة التي تدير الناقلة ستينا إمبيرو المسلحة في بريطانيا إنها لم تتمكن من التوصل مع طاقمها بعد أن اقتربت منها زوارق صغيرة غير محسدة الهوية وطائرة هليكوبتر أثناء عبورها مضيق هرمز.

وقالت (نورثين مارين مانجمنت) التابعة لشركة «ستينا إيه.بي» إن 23 بحارا على متن الناقلة ولا تقارير عن إصابات وإن الناقلة تنجح حالياً شمالاً صوب إيران.

وكان «الحرس الثوري» قد أعلن أول من أمس عن احتجاز «ناقلة أجنبية»، متهما السفينة بنقل حمولة مهربية من الوقود الإيراني. وقال إن «الناقلة سعتها مليوناً لتر وعلى متنها 12 من أفراد الطاقم الأجانب وكانت في طريقها لتسليم

وقود مهرب مصدره زوارق إيرانية».

وتعهد قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال كينيث مانتزكي العمل «بقوة» مع شركاء لضمان حرية الملاحة في مياه الخليج.

وجاء الإعلان بعد أقل من ساعتين على تأكيد ترمب إسقاط درون إيرانية بنيران المدفعة الحربية بوكسر في مضيق عبا عراقجي، صباحاً، أن تكون واشنطن ضرت عن طريق الخطأ طائرة أميركية، قائلاً «إننا نعتذر عن ذلك». وقال ترمب إن «إيران عادت إلى قواعدنا سليمة، فحين رجح مساعد وزير الخارجية عباس عراقجي، صباحاً، أن تكون واشنطن ضرت عن طريق الخطأ طائرة أميركية، قائلاً «إننا نعتذر عن ذلك».

وقال ترمب أول من أمس إن الطائرة اقتربت إلى مسافة ألف ياردة (914 متراً) من السفينة الحربية بوكسر «في تحرك مستغف وعدواني»، متجاهلة تحذيرات متكررة بالترجوع، وذلك في أحدث واقعة لاختمار ضبط النفس في الممر الاستراتيجي، بحسب وكالة «رويترز».

ويجاد إعلان ترمب بعد ساعات من بيان رسمي «الحرس الثوري» الإيراني باحتجاز ناقلة نفط في جزيرة لارك قبالة مضيق هرمز. وادعت مصادر إيرانية أنها تحمل علم بريطانيا وهو ما نفته الحكومة البريطانية.

طائرات درون فوق المدمرة بوكسر، رغم أنها نفت تحطم أي من طائرات الدرون بنيران أميركية في المنطقة التي تتزايد المخاوف الدولية من انزلاق الجانبين إلى حرب فيها بسبب تهديدات إيرانية بعرقلة التجارة والإمدادات النفطية العالمية رداً على العقوبات الاقتصادية الأميركية؛ ما أسفر عن أجواء مشحونة بالتوتر في الخليج.

وتراجع ترمب الشهر الماضي في أضر لحظات عن شن ضربة لثلاثة مواقع عسكرية إيرانية رداً على إسقاط درون تابعة للجيش الأميركي بصاروخ سطح جو أطلقتها الوحدة الصاروخية في «الحرس الثوري». وتضاربت رواية الجانبين حول موقع إسقاط الدرون. وقالت طهران إنها أسقطت الدرون بعدما دخلت مجالها الجوي. وتقول واشنطن إن الطائرة كانت في المجال الدولي.

من المتحدث الأعلى باسم القوات المسلحة التابعتان لـ«الحرس الثوري» الإيراني عن المتحدث الأعلى باسم القوات المسلحة الإيرانية: «كل الطائرات المسيرة التابعة لإيران في الخليج ومضيق هرمز... عادت سالمة إلى قواعدنا بعد مهمة للتحقق والمراقبة ولم يرد أي تقرير عن أي رد من إيران فوق المدمرة قالت إدارة العلاقات العامة في «الحرس الثوري» إنها ستنتشر صوراً التقطتها طائرات درون الحرس من المدمرة الأميركية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن بيان الحرس أنه سيشرن صوراً تدحض تأكيد الرئيس الأميركي أن البحرية الأميركية دمرت الطائرة المسيرة

الإيرانية. وتابع البيان «قريباً، سننتشر الصور التي التقطتها طائرات الحرس المسيرة للسفينة الحربية الأميركية بوكسر لنفض مزاعم إسقاط طائرة مسيرة إيرانية فوق مضيق هرمز أمام الرأي العام العالمي باعتبارها أكاذيب لا أساس لها من الصحة».

وتناقض مساعد وزير الخارجية عباس عراقجي مع رواية الحرس عندما حاول أن ينفي ضمناً تحليق درون إيرانية، وقالت واشنطن إنها دمرت عند اقترابها من المدمرة بوكسر. وقال عراقجي في تغريدة ساخرة على «تويتر» أمس: «نخشى أن تكون (السفينة الأميركية) طائراتهم الأميركية بالخطأ».

في المقابل، قال مسؤول كبير في الإدارة الأميركية أمس إن الولايات المتحدة ستدمر أي طائرات إيرانية مسيرة تحلق على مقربة من سفنها، وأضاف أن بلاده لديها أيضاً «لدليل واضح» على أنها أسقطت طائرة مسيرة إيرانية أمس الخميس.

وصرح المسؤول في إفادة صحافية «إذا حلقت (أي طائرة) على مسافة أقرب من السلام من سفننا فسنعتمد في إسقاطها». وفي السياق نفسه، نقلت «رويترز» عن مسؤول أميركي طلب عدم نشر اسمه، أن طريق التشويش الإلكتروني، وقالت وزارة الدفاع الأميركية إن السفينة «كانت في المياه الدولية» عندما اقتربت طائرة مسيرة. وقال المتحدث باسم التقدم الإيراني إلى الحدود مع الجولان المحتل.

ظهر السبب في ظهور السبب أن راند بول المعارض البارز للمواجهة العسكرية مع طهران والذي قال ترمب إنه «يستمع إليه عندما يتحدث عن إيران» يأتي في سياق تنوع الأصوات التي تتوجه

لضمان سلامة السفينة وطاقمها». ويثير استخدام إيران وحلفائها المتزايد للطائرات المسيرة في عمليات الاستطلاع والهجمات عبر الشرق الأوسط قلقاً في واشنطن. ورغم الحرب الكلامية بين الجانبين، فقد التزموا حتى الآن جانب الحذر.

إلى ذلك، قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أمس، إنها تشعر بقلق بشأن الوضع في الخليج. وقالت خلال مؤتمر صحفي: «الطابع أشعر بقلق. لا نستطيع أن ننظر إلى تلك المنطقة من دون قلق في واشنطن. ورغم الحرب الكلامية بين الجانبين، فقد التزموا حتى الآن جانب الحذر».

في المقابل، قال مسؤول كبير في إيران وبريطانيا، ذكرت صحيفة «جبل طارق كرونكل» أن المحكمة العليا مدت احتجاز ناقلة النفط الإيرانية (غريس 1) 30 يوماً أخرى حتى 15 أغسطس (أب). وهدد المرشد الإيراني بالرد على ما سيمتد «قرصنة» بريطانية بشأن احتجاز السفينة.

وقال قائد «الحرس الثوري» حسين سلامي، أول من أمس، إن إيران لا تسعى «إلى بدء حرب» لكنها سترد على أعمال عدائية. ونقل «سباه نيوز» الموقع الرسمي لـ«الحرس الثوري» عن سلامي قوله «إذا ارتكبت العدو خطأ في الحسابات، تتغير استراتيجيتنا الدفاعية وجميع قدراتنا إلى (استراتيجية) الهجوم».

وجاءت تصريحاته في أعقاب إعلان «الحرس الثوري» احتجاز «ناقلة أجنبية» بقليل أنها السفينة «رياح» التي ترغف علم بنما، وطاقمها 12.

وبث التلفزيون الحكومي الإيراني تسجيلاً صورياً، بعد ساعات من مزاعم لـ«الحرس الثوري» بالتقاط صور لطائرات «درون» إيرانية تحلق فوق سفينة أميركية في مضيق هرمز، وذلك في سياق دحض الرواية الأميركية.

ويظهر التسجيل في موقع مجهول ناقلات نفط وسفينة حربية أميركية. وزعم التلفزيون الإيراني أن السفينة هي «يو إس إس بوكسر» التي قالت الإدارة الأميركية أنها استهدفت «الدرون» الإيرانية.

وبحسب موقع «ميليتاري دوت كوم»، فإن «الدرون» الإيرانية أسقطت بواسطة تقنية تطلق عليها «النظام المتكامل للدفاع الجوي البحري الخفيف»، ثم ربطها بكاشف لجميع الضارسات على متن السفينة «يو إس إس بوكسر»، واستخدم هذا البرنامج عادة على الأرض، ولكن يتم اختياره الآن على متن سفن تابعة للبحرية الأميركية، بحسب تصريح مسؤول بوزارة الدفاع للموقع.

ويستخدم النظام الذي تديره وحدة المشاة البحرية الحادية عشرة، راداراً وكاميرات حساسة للغاية لاكتشاف الطائرات من دون طيار، وتعيينها بين الأهداف الصديقة والمهددة. وفي حالة تحديد موقع التهديد، يستخدم الجهاز ترددات الراديو للتشويش على رابط الطائرة من دون طيار لقطع التواصل مع المركز الذي يتحكم بها.

من جهة أخرى، وجّه نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريباكوف اتهامات روسية للولايات المتحدة بالسياسة التي تتبناها في الخليج. وقال: «الوضع مقلق جداً، ونرى أن مخاطر حصول مواجهة مباشرة ارتفعت كثيراً في الآونة الأخيرة، وازدادت أكثر فأكثر صعوبة توقع التطور المستقبلي للأحداث».

## أميركا - إيران: التعقيد كأحد وجوه التصعيد

## تقليل إخباري

حسام عيتاني

إسقاط الولايات المتحدة طائرة إيرانية من دون طيار بعد ساعات على إعلان الرئيس دونالد ترمب أنه يريد اتفاقاً جديداً مع طهران التي لا يسعى إلى تغيير نظام الحكم فيها، وتصريح وزير الخارجية مايك بومبيو بأن الإيرانيين ادوا استعدادهم للتفاوض في شأن برنامجهم الصاروخي، وتردد اسم عضو مجلس الشيوخ راند بول بصفتة مفوضاً أميركياً غير رسمي مع إيران، يستدعي التفسير التقليدي للقاتل إن

السياسة الإيرانية الحقيقية هي ما يصدر عن المرشد الإيراني علي خامنئي وعن الحرس الثوري، في حين أن مؤسسات الدولة كالرئاسة ووزارة الخارجية تؤدي كلها أدواراً هامشية في صوغ القرارات العليا. فاقتراب الطائرة الإيرانية إلى ما يقل عن كيلومتر واحد من الحاملة الهجومية الأميركية «بوكسر»، ما كان ليحدث من دون إذن الجهات المسكة بقرار المواجهة مع الولايات المتحدة والتي حاولت، على ما يبدو، فرض اختيار جديد على الأسطول الأميركي في الخليج بعد إسقاط الطائرة الأميركية المسيرة في الشهر الماضي، وهو الحادث الذي جعل الأمور تصل إلى حافة اندلاع القتال لو لم يتراجع

ترمب في اللحظة الأخيرة. بيد أن ازدواجية اللغة الدبلوماسية الإيرانية - واحتكار المرشد والحرس للقرار الفعلي - وتوالي العقوبات على الشخصيات والكيانات الإيرانية وتلك المرتبطة بها، ومن آخرها إدراج أسماء ناشرين لبنانيين ومسؤول أممي في «حزب الله» على لائحة العقوبات، وإصدار الأرتجتين قراراً باعتبارهما الحزب جماعة إرهابية فيما قبل إنه استجابة لطلب أميركي، والغموض الذي يلف احتجاز القوات الإيرانية سفينة قبل إنها كانت تهرب نفطاً إيرانياً، تشير كلها إلى جانب إضافي من جوانب الصراع بين الولايات المتحدة وحلفائها من جهة، وبين إيران والقوى المؤيدة

لها من الجهة المقابلة. هذا الجانب هو التعقيد الشديد وتعدد ساحات المواجهة من المصارف والشركات الوهمية التي تقفها إيران للالتفاف على العقوبات، إلى الأوساط الدبلوماسية الأوروبية الباحثة عن حل وسط يضمن مصالح الاتحاد الأوروبي في التجارة مع إيران التي بدت لفترة وجيزة بعد توقيع الاتفاق النووي في 2015 سوفاً وأعيدة للمسلسل والخدمات الأوروبية. يضاف إلى ساحات الصراع هذه، ما قد يبدو غير واقعي الآن، لكن التصريحات المسيرة في شأنه أخذت تتكرر بوتيرة متقلبة، والمقصود هو التلويح الإيراني بإغراق الشوارع الأوروبية بالمخدرات الأتية من

أفغانستان. فقد هدد المسؤولون الإيرانيون بأنهم سيقفون جهود التصدي لعمليات التهريب التي تنطلق من الأراضي الأفغانية وتستهدف أوروبا صروراً بإيران. ولا شك في أن الأوروبيين لا يرغبون في رؤية المخدرات تغزو بلدانهم على النحو الذي عزت فيه شوارع المدن والقرى الأميركية في الأعوام القليلة الماضية فيما بات يعرف بـ«وباء مشغقات الأفغون».

لفهم أفضل لأسباب التعقيد، قد يكون من المفيد التذكير بأن الجانبين، الأميركي والإيراني، قد أكدا عدداً لا يحصى من المرات عدم رغبتهما في وقوع حرب بينهما. بكلمات ثنائية، حددت الحرب المفتوحة كسقف لا ينبغي الوصول

إليه، ما يترك أمامهما الكثير من الساحات والأدوات لتحريرها والضغط بواسطتها. لوهلة بدت الساحة السورية وكأنها المكان المفضل عند الأميركيين والإسرائيليين لتوجيه الرسائل القاسية إلى إيران والمليشيات المتعاونة معها، إلى أن حصل الاتفاق الثلاثي مع الروس على أن يعمل هؤلاء على الحد من زخم التقدم الإيراني إلى الحدود مع الجولان المحتل.

ظهر السبب في ظهور السبب أن راند بول المعارض البارز للمواجهة العسكرية مع طهران والذي قال ترمب إنه «يستمع إليه عندما يتحدث عن إيران» يأتي في سياق تنوع الأصوات التي تتوجه

بها الولايات المتحدة إلى إيران. وترمب الذي لن يخوض حرباً قبل شهر من بداية العام الانتخابي وهو في الراحه بتجديداً وإليه، نظراً لتناقض هذه الحرب مع الوجود التي كان قد أطلقها أثناء حملته السابقة بسحب ما تبقى من قوات أميركية من العراق وأفغانستان، لا يستطيع التراجع عن سلسلة الخطوات التي يتخذها ضد النظام الإيراني منذ أكثر من عام، من دون أن يحصل على ثمن قابل للتسويق عند الناخبين الأميركيين، على الرغم من أن اهتمامات هؤلاء بالسياسة الخارجية صارت شبه معدومة.

في المقابل، يعمل الحرس الثوري الإيراني على رفع الضغط

في المسافة الفاصلة بين الحد الفاصل عن الحرب وبين حد تراجع واشنطن عن العقوبات تصديداً عثرات خصمه ومضخماً من مصيبتها، على نحو إسقاط الطائرة الأميركية من دون طيار وعدم تقديم الأميركيين إثباتات كافية على تورط إيران في تفجير ناقلات النفط في خليج عمان. في هذه اللحظة يظهر الوزير الإيراني محمد جواد ظريف في نيويورك ليقابل الصحافي راند بول بصفتة مفوضاً أميركياً غير رسمي مع إيران، يستدعي التفسير التقليدي للقاتل إن

## مقتل خمسة جنود يمينيين بهجوم لـ «القاعدة» في أبين

رئاسة وقذائف (آر بي جي))، مؤكداً مقتل خمسة عناصر في القوات الحكومية وإصابة آخرين. ووفقاً للمسؤولين، فإن منطقة مودية (وسط أبين) حيث وقع الهجوم كانت مغلقة لـ «القاعدة» في بداية سنوات الحرب، قبل أن تطردهم القوات الحكومية منها. وينتشر مسلحو تنظيم «القاعدة» في اليمن منذ أكثر من عقدين، واغتنموا الفرصة الناجمة عن الحرب بين الحكومة المعترف بها والقبائل الحوثيين المدعومين من إيران منذ 2014 لتعزيز مواقعهم خلال السنوات الأخيرة، خصوصاً في جنوب البلد الفقير. وتعتبر واشنطن «تنظيم القاعدة في جزيرة العرب» في العالم، وتجدي قلقها إزاء تعزيز نفوذ.

أبين، «الشرق الأوسط» قُتل خمسة من عناصر القوات الموالية للحكومة اليمنية المعترف بها دولياً في هجوم على نقطة تفتيش عسكرية في أبين، جنوب اليمن، أمس (الجمعة)، شنته، بحسب مسؤولين أمنيين، عناصر ينتمون إلى تنظيم القاعدة المتطرف.

## مدونة تقصي الحقائق «الفرنسية» تكذب متحدثاً عسكرياً حوثياً

بالانتشار فجر السادس من يونيو 2019، قبل ذلك ساعات، وتحديدًا عند الرابعة من بعد ظهر الخامس من يونيو، أعلن المتحدث العسكري باسم الحوثيين العميد يحيى سريع السيطرة على عشرين موقعاً في منطقة نجران.

وكثيراً ما يزعم الحوثيون استهداف مواقع في نجران القريبة من الحدود اليمنية، وأحياناً اقتحام مناطق حدودية، غير أن المشاهد في المقطع لا توحى بأن السكان يهربون من قصف أو اجتياح، إذ بعدم المدونين في مثل هذه الظروف إلى الاختباء وعدم الخروج إلى الشوارع، وفقاً للتقرير الذي أضاف: «كما يبدو الصوت في المقطع مركباً عليه ولم يسجل في مكان الأحداث، لا سيما أن حركة التصوير الثابتة لا تتسم بلهاها المتكلم وكأنه يجري أو في حالة نعر، فضلاً عن أنه من المستبعد أن يطلب مواطن من المناطق المقطع فيديو إبلاغ سلطات بلاده من مدينته تتعرض للقصف أو اجتياح منذ ساعات، وكأنها على غير علم بما يجري في إحدى مدنها».

## قتلى وجرحى من عناصر الميليشيات بمعارك نهم والجوف

## قناصة حوثيون يعتلون مباني في الحديدة

من الجيش الوطني عند محاولة مجاميع حوثية التسلل إلى أحد مواقع الجيش غرب منطقة ضووعة في ميمة جبهة نهم بعد استرجاعهم؛ ما أسفر عن مقتل جميع المنسولين. إلى ذلك، اتلفت الفرق المختصة العملية ضمن الاختصاصات المسلحة ضمن مشروع نزع الألغام (مسام)، الذي ينفذه «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية» عشرات الألغام والقذائف غير المتفجرة في مديرية صرواح بمحافظة مارب، شرقاً، بحسب ما أفاد به مركز إعلام «مسام» الذي أوضح أنه «خلال عملية الإنقاذ التي تم تنفيذها بحضور نائب مدير المشروع الخبير الاجنبي السيد غس والسيد ترفيت، تم التأكيد على الفرق الهندسية بالحرص على الاختيار المناسب لمكان التفجير في المناطق المفتوحة والبعيدة عن الأحياء السكنية أو مناطق تجمع المواطنين». وشدد فريق على سلامة بشكل «بتطبيق معايير السلامة بشكل كامل، سواء من حيث التنشيط، وكذا عملية فحصها وتفريغ الشحنات الكهربائية من الخلايا الموصلة للمواد المتفجرة».

من جهته، أكد قائد فريق المسح الفعني، السراشد حسين العقيلي، أن «الألغام والقذائف التي تم إنقاذها اليوم (مسام) كانت مخزنة في منازل المواطنين بمدينة مارب وتم استخراجها من مخزنة من قبل إدارة مشروع (مسام) حرصاً منها على تجنب المدنيين الأخطأ المحتملة من تلك الألغام، التي عادة ما تكون نتاجها ماسولة وتخلف الكثير من الضحايا في صفوف المدنيين».

مشتركة (...) تستند إلى القانون الدولي والمعاهدات الدولية التي تتضمن عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى»، موضحاً أنه «إذا أثناناً أرضية مشتركة، فلا شيء يمنعنا من الاتصالات. لدينا اتصالات مع إيران من خلال القفة الإسلامية التي انعقدت في مكة أخيراً». وعن تفأؤل المبعوث الخاص للامم المتحدة إلى اليمن مارتن غريغيت بالحل السياسي، وعماً إذا كانت السعودية تريد حرباً مع إيران في اليمن، أكد المعلمي: «نحن لا نريد حرباً مع إيران، لا في اليمن، ولا في سواها»، مضيفاً أنه «أن الألوان اللازمة اليمنية أن تنتهي، وأن الألوان للحوثيين أن يقللوا ويلموا بالقرار 2216 وينهوا احتلالهم غير المشروع للسلطة ومراكز الحكم في اليمن».

ورد على سؤال عن تنديد المسؤولين الدوليين والسفراء في مجلس الأمن بالاعتداءات التي تشنها جماعة الحوثي بالصواريخ وطائرات الدرون ضد أهداف مدنية في السعودية. وعماً إذا كان ينبغي أن يتبلور ذلك بموقف واضح من مجلس الأمن، قال: «نحن نقدر هذه الإذاعات ونحتريتها ونشكر الدول التي عبرت عنها. ولكن ما نريد هو تطبيق قرارات مجلس الأمن، بما في ذلك القرارات التي تدعو إلى فرض حظر على توريد السلاح للحوثيين. هذه الاعتداءات لم تتم إلا بأسلحة وصلت للحوثيين من إيران، وصنعت في إيران».

## مستحقات عدد كبير من العاملين وجميع المتقاعدين في المناطق غير الخاضعة لسيطرتها خطوة مرحب بها نحو استعادة الأسر المعيشية قوتها الشرائية. وإنا لنحتمل الحكومة على دفع رواتب منتسبي الخدمة المدنية في أنحاء اليمن كافة.

وأوضح أن التمويل الذي قدمه المنحون، والمقبوضات المتأتمية من النفط والغاز، عاملان من عوامل التهذئة الأساسية للقطب الدرامي (المثير للاهتمام) الذي وقع في العام الماضي، والذي أضر صرف الريال اليمني، على الاستقرار الاقتصادي، ورغم الزيادة المتوقّعة في إيرادات النفط والغاز، فمن المحتمل أن يبقى العجز في المالية العامة كبيراً للغاية، وعلى نحو يَضخّ تمويله في خلال الوسائل غير التقليدية. وأكد رئيس بعثة صندوق



المعلمي لدى حديثه مع وسائل الإعلام في نيويورك أمس (الشرق الأوسط)

من 15 مليار دولار منذ بدء النزاع عبر الدعم المباشر، ومن خلال الدعم الوارد من الأمم المتحدة، ومن خلال وحالات متخصصة». وذكر بان المملكة قدمت خلال هذه السنة فقط «إلى اليمن أكثر من أي مناح آخر في العالم. لا دولة من الأعضاء في مجلس الأمن، أو أي دولة أخرى قدمت للامم المتحدة أو إلى الحكومة اليمنية أكثر مما قدمته كل من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة».

وقال: «فعنا هذه السنة أكثر من 400 مليون دولار لمكتب تنسيق

المندوب البيروفياني غوستافو ميزا - كوارا، حيث «عثرنا له عن القلق ذاته، وطلبنا منه إبلاغ أعضاء المجلس بذلك». ورداً على سؤال عما قاله وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، منسق المعونة الطارئة، مارك لوكوك، بشأن المساعدات التي تقدمها السعودية والإمارات العربية المتحدة لليمن، أجاب المعلمي: «أرفض هذا التصريح (...) اعتقد أنه غير مناسب»، موضحاً أن السعودية «هي المنح الأكبر للمساعدات في اليمن. قدمنا أكثر

## صندوق النقد: تقدم كبير أحرزته الحكومة اليمنية في بناء كوادرها الفنية

بها إلى مواجهة أزمة إنسانية. وقد عمل حدوث انكماش حاد في نطاق متنوع من المجالات، ومنها عمليات البنك المركزي، والرقابة المصرفية من جانب البنك المركزي، ونظام المدفوعات، وإدارة المالية العامة. كذلك فإن ممارسة مستويات متزايدة من الشفافية، وتقوية الضوابط الداخلية من شأنها أيضاً أن تساعد في بناء الثقة المطلوبة لحفز المنحيين على تقديم الدعم المالي، الذي يُعتبر اليمن في حاجة كبيرة إليه».

وركزت الاجتماعات لمناقشة آخر المستجدات الاقتصادية في اليمن، إلى جانب تغطية الأفاق والسياسات الاقتصادية. واستطرد قائلاً: «لقد أصاب التراجع الدائر في اليمن اقتصاد البلاد بالشلل، ودفع

العربي في التأكيد على أن تحازر إيران مواصلة التصرف على هذا النحو»، ما يعد «استفزازاً لفضية السلام، ليس فقط في منطقة الخليج العربي، بل أيضاً في منطقة باب المندب والبحر الأحمر». ونقل عن الأمين العام «تعبيره عن التقهّم والتقدير للتواصل معه»، ونسب إلى غوتيريش أنه «سيلتقي وزير الخارجية الإيراني (محمد جواد ظريف) وأنه سيناقش معه بعض هذه الهواجس». وأشار أيضاً إلى اجتماع عقّد قبل أيام مع رئيس مجلس الأمن للشهر الحالي

## بناء القدرات، ويُمكن للمنحيين

في نطاق متنوع من المجالات، ومنها عمليات البنك المركزي، والرقابة المصرفية من جانب البنك المركزي، ونظام المدفوعات، وإدارة المالية العامة. كذلك فإن ممارسة مستويات متزايدة من الشفافية، وتقوية الضوابط الداخلية من شأنها أيضاً أن تساعد في بناء الثقة المطلوبة لحفز المنحيين على تقديم الدعم المالي، الذي يُعتبر اليمن في حاجة كبيرة إليه».

وركزت الاجتماعات لمناقشة آخر المستجدات الاقتصادية في اليمن، إلى جانب تغطية الأفاق والسياسات الاقتصادية. واستطرد قائلاً: «لقد أصاب التراجع الدائر في اليمن اقتصاد البلاد بالشلل، ودفع

العربي في التأكيد على أن تحازر إيران مواصلة التصرف على هذا النحو»، ما يعد «استفزازاً لفضية السلام، ليس فقط في منطقة الخليج العربي، بل أيضاً في منطقة باب المندب والبحر الأحمر». ونقل عن الأمين العام «تعبيره عن التقهّم والتقدير للتواصل معه»، ونسب إلى غوتيريش أنه «سيلتقي وزير الخارجية الإيراني (محمد جواد ظريف) وأنه سيناقش معه بعض هذه الهواجس». وأشار أيضاً إلى اجتماع عقّد قبل أيام مع رئيس مجلس الأمن للشهر الحالي

## بناء القدرات، ويُمكن للمنحيين

في نطاق متنوع من المجالات، ومنها عمليات البنك المركزي، والرقابة المصرفية من جانب البنك المركزي، ونظام المدفوعات، وإدارة المالية العامة. كذلك فإن ممارسة مستويات متزايدة من الشفافية، وتقوية الضوابط الداخلية من شأنها أيضاً أن تساعد في بناء الثقة المطلوبة لحفز المنحيين على تقديم الدعم المالي، الذي يُعتبر اليمن في حاجة كبيرة إليه».

وركزت الاجتماعات لمناقشة آخر المستجدات الاقتصادية في اليمن، إلى جانب تغطية الأفاق والسياسات الاقتصادية. واستطرد قائلاً: «لقد أصاب التراجع الدائر في اليمن اقتصاد البلاد بالشلل، ودفع

نيويورك، علي بردي

عبر المندوب السعودي الدائم لدى الأمم المتحدة، عبد الله بن يحيى المعلمي، عن قلق السعودية والدول العربية المختلفة من تصرفات إيران في منطقة الخليج، بما في ذلك استخدام الأسلحة التي ترسلها طهران إلى وكلائها الحوثيين، بغية استهداف المناطق المدنية في المملكة، وتهديد الملاحة في مضيق هرمز والبحر الأحمر، مؤكداً أنه «أن الأوان» لكي تقبل جماعة الحوثي القرار 2216 ونهني «احتلالها غير المشروع للسلطة ومراكز الحكم» في اليمن.

وكان المندوب السعودي يتحدث بحضور كل من المندوب اليمني عبد الله السعدي، ومندوب جامعة الدول العربية ماجد عبد العزيز، ونائب الندوبة الإماراتية الدائمة سعود الشاشمي، وممثل عن البعثة البحرينية، نيابة عن المجموعة العربية في المنظمة الدولية.

وقال المعلمي إن السفراء سلموا إلى الأمين العام للأمم المتحدة نسخة من مقررات القمة العربية التي انعقدت أخيراً في مكة بشأن «سلوك إيران وأعمالها من خلال استخدام قواتها في اليمن وليتان وأماكن أخرى، ومن خلال تورطها المباشر في الحوادث التي وقعت أخيراً في الخليج العربي وفي خليج عمان، ما يهدد الأمن والسلام في المنطقة». وأضاف: «قلقنا إلى الأمين العام القلق الذي جرى التعبير عنه في القمة العربية، ورغبة الجانب

## تندن: «الشرق الأوسط»

قال رئيس بعثة صندوق النقد الدولي كوشى ساندي إن «الحكومة اليمنية أحرزت تقدماً كبيراً على صعيد إعادة بناء كوادرها الفنية، وتحسين عمليات جمع البيانات من اتّخاذ الخطوة المهمة التي تمثّلت في إعداد الموزانة القومية لعام 2019 وهي السنة الأولى التي تُعدّ لها موازنة على مدى خمس سنوات».

جاء ذلك في تصريح أدلى به في ختام اجتماعات فريق الصندوق مع الجانب اليمني في العاصمة الأردنية عمان. وأضاف وفقاً لما نقلته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ): «احتاج الحكومة إلى المزيد من

## مندوب اليمن لدى الأمم المتحدة أكد ضرورة تطبيق الآلية الثلاثية للرقابة

## الشرعية تشدد على تنفيذ الاتفاقيات وفقاً لمفهوم «استوكهولم»

نيويورك، «الشرق الأوسط»

أكدت الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً، مساء أول من أمس (الخميس)، أهمية تنفيذ عملية إعادة الانتشار في محافظة الحديدة، غرب البلاد، وفقاً لمفهوم العمليات المتفق عليها في مشاورات استوكهولم. ونقلت وكالة الأنباء الألمانية (د ب أ)، قول السفير عبد الله السعدي، مندوب اليمن الدائم لدى الأمم المتحدة في كلمة بالمنع التي ألقاها، أول من أمس، في مجلس الأمن الدولي، إنه يجب تطبيق آلية الرقابة الثلاثية والتريز على استعمال كل مرحلة لإعادة الانتشار، قبل البدء في أي مراحل لاحقة، والتأكيد على تنفيذ المرحلة الثانية من إعادة الانتشار بعد تحديد هوية السلطة المحلية (التي من شأنها إدارة المناطق التي جرى فيها إعادة الانتشار) والأجهزة الأمنية والية تحصيل الموارد المالية.

وشدد السعدي على أهمية فتح المعابر والطرق لتسهيل التخلّف وتجنب تقييد حركة موظفي الأمم المتحدة داخل مدينة الحديدة، الذي أدى بدوره إلى إفشال عقد الاجتماعات المشتركة والثلاثية في المدينة، ما استدعى عقد الاجتماع الأخير للجنة تنسيق إعادة الانتشار في عرض البحر على متن سفينة تابعة للامم المتحدة. واتهم السعدي الحوثيين ومنذ الوصول إلى اتفاق ستوكهولم «بالاستمرار في التصعيد العسكري واستهداف المدن والمنشآت العامة، وارتكاب مزيد من الانتهاكات التي تتنافى

## حافة المجاعة. ويؤثر التعليق

## على 850 ألف شخص في صنعاء، حيث وقع الجزء الأكبر من عمليات النهب. وأضاف أنه

حافة المجاعة. ويؤثر التعليق على 850 ألف شخص في صنعاء، حيث وقع الجزء الأكبر من عمليات النهب. وأضاف أنه «لم يمر يوم لم أفكر في بالأثر الذي قد يحدثه تعليق المساعدات الغذائية».

وقال المنسق السياسي لدى البعثة الأميركية رودني هانتز إن مجلس الأمن «عابن تصعيداً إقليمياً من إيران»، معبراً عن «القلق من الارتفاع الأخير في الهجمات الحوثية، خصوصاً على المطارات المدنية السعودية». وأكد أنه «يجب أن نبذل قصارى جهدنا لمنع هذه الهجمات من تقويض التقدم الذي جرى تحقيقه بنسق الأنفس على المسار السياسي الذي تقوده الأمم المتحدة في اليمن».

## «تقدم محدود» في تعزّز من

## خلال «فتح معبر للحياة المدنية

«تقدم محدود» في تعزّز من خلال «فتح معبر للحياة المدنية ووصول المساعدات الإنسانية». وعبر عن «القلق البالغ» حيال إعلان جماعة الحوثي الأسبوع الماضي في صنعاء، عن فرض أحكام بالإعدام على 30 سجيناً، مؤكداً أن اليمن مرّز «باعتراض عقوبة الإعدام في كل الظروف». وأفاد بأنه «رغم استمرار وقف النار في الحديدة على نطاق واسع، استمرت العمليات العسكرية على عدة خطوط أمامية أخرى، وكذلك على حدود اليمن مع المملكة العربية السعودية». وعبر عن «القلق بشأن خصاص من الهجمات المستمرة من أنصار الملكة البنية التحتية المدنية في المملكة العربية السعودية»، منبهاً إلى أن اليمن يقع قرب خطوط الأمامية «مأساة محتملة ناشئة عن التوترات في المنطقة». وشدد على أنه «ليس من مصلحة اليمن أن يتم جره إلى حرب إقليمية». ولذلك «يجب على الأحزاب اليمنية أن تكف عن أي أعمال تأخذ اليمن في هذا الاتجاه». وتكلم المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي عن «تقدم كبير» أحرز مؤخراً في المفاوضات مع الحوثيين لإعادة المساعدات الغذائية الكاملة إلى المناطق التي يسيطرون عليها، موضحاً أنه «إذا تم توقيع الاتفاق»، فإن برنامج الأغذية العالمي مستعد لإعادة الغذاء إلى العاصمة اليمنية صنعاء «خلال أيام»، علماً أنه كان قلق هذا المساعدات جزئياً بسبب العراقيل التي وضعها الحوثيون وتحوليلهم الطعم على أكثر الناس جوعاً في بلد دفع إلى تلك الهجمات».

## حافة المجاعة. ويؤثر التعليق

## على 850 ألف شخص في صنعاء، حيث وقع الجزء الأكبر من عمليات النهب. وأضاف أنه

حافة المجاعة. ويؤثر التعليق على 850 ألف شخص في صنعاء، حيث وقع الجزء الأكبر من عمليات النهب. وأضاف أنه «لم يمر يوم لم أفكر في بالأثر الذي قد يحدثه تعليق المساعدات الغذائية».

وقال المنسق السياسي لدى البعثة الأميركية رودني هانتز إن مجلس الأمن «عابن تصعيداً إقليمياً من إيران»، معبراً عن «القلق من الارتفاع الأخير في الهجمات الحوثية، خصوصاً على المطارات المدنية السعودية». وأكد أنه «يجب أن نبذل قصارى جهدنا لمنع هذه الهجمات من تقويض التقدم الذي جرى تحقيقه بنسق الأنفس على المسار السياسي الذي تقوده الأمم المتحدة في اليمن».

## جولة جديدة من «أستانة» مطلع الشهر بحضور لبنان والعراق

موسكو، راند جبر

أعلنت وزارة الخارجية في كازاخستان أمس، انتهاء الترتيبات لعقد جولة جديدة من المفاوضات في إطار «مسار أستانة» مطلع الشهر المقبل، وأكدت أن العراق ولبنان سوف يشاركان في هذه الجولة بصفة مراقب، في أول حضور للبلدين بعدما نجحت الجهود الروسية في ضمهما إلى أطراف هذا المسار.

وأفاد بيان الخارجية الكازاخية بأن الجولة سوف تنعقد في العاصمة نور سلطان، يومي الأول والثاني من الشهر المقبل مشيرة إلى انتهاء توزيع الدعوات الرسمية على الوفود وبالإضافة إلى الأطراف

الثلاثة الضامنة وقف النار في سوريا (روسيا وإيران وتركيا)، ينتظر أن يشارك الوفد الحكومي السوري بقوامه السابق نفسه، برئاسة السفير لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري، فيما لم تتضح بعد طبيعة وحجم مشاركة أطراف المعارضة المسلحة، علماً أن بعض الفصائل السورية كانت أعلنت نيتها مقاطعة أي فعاليات تفاوضية في حال لم توقف روسيا والحكومة السورية العمليات العسكرية في إدلب ومحيطها.

وينتظر أن يشارك المبعوث الدولي إلى سوريا غير بيدرسن الذي قام أخيراً بجولة على العواصم المنخرطة في الأزمة السورية، لوضع المسامات النهائية على تأسيس اللجنة

الدستورية. كما ينتظر أن يشارك ممثلون عن مفوضية شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة. وفيما يحضر الأردن الذي شارك في جولات سابقة للمساهمة في التفاوض الدائرة حول الوضع في الجنوب السوري، يشكل الحضور الأول للبنان والعراق دفعة قوية للجهود الروسية لتعزيز «مسار أستانة» الذي تعرض لهزات قوية مقاطعة التباينات الداخلية والفشل في تحقيق إنجازات جديدة على مدى الجولات السابقة الـ12. وكانت موسكو أودت المبعوث الرئاسي الروسي الكسندر لافرتيف إلى بيروت وبغداد قبل أسابيع لتأكيد حضور الطرفين في الجولة المقبلة من المفاوضات. وترى الأوساط الروسية أن هذا الحضور

السوريين، فيما تتعدّد الجلسة العامة للمفاوضات في اليوم الثاني. وفي مقابيل الإشارات الروسية إلى أن التركيز سوف ينصب على مواصلة مناقشة جهود مكافحة الإرهاب، في إشارة إلى الوضع حول إدلب، وعملية تشكيل وإطلاق عمل اللجنة الدستورية، فإن بيدرسن يأمل وفقاً لتصريحات أطلقها خلال زيارته الأخيرة إلى موسكو، في أن تنجح الأطراف في التوصل إلى اتفاقات محددة في إطار عملية بناء الثقة، خصوصاً في مجال إطلاق السجون لدى معتقلات النظام، وهو الأمر الذي شهد خلال المفاوضات الروسية في إحراز بعد مرور نحو 80 يوماً على انطلاق عمليات قصف واسعة استهدفت مواقع الفصائل

المعارضة في المدينة ومحيطها. ويرزت أنباء متضاربة في اليومين الماضيين حول احتمال أن تكون موسكو زجت قوات من «الوحدات الخاصة» في العمليات، في إشارة إلى تحضيرات لتوسيع الهجوم، لكن موسكو نفت صحة هذه المعطيات، وأكدت بالإشارة إلى «عدم وجود قوات برية روسية في المنطقة» من أن توضح ما إذا كان هذا النفي ينسحب على احتمال أن تكون شركات عسكرية خاصة قد أرسلت وحدات للقتال في محيط إدلب. وكان وزير الخارجية سيرغي لافروف شن أول من أمس، هجوماً حاداً على واشنطن، وقال إنها «تسعى إلى إخراج جبهة النصرة من قائمة المنظمات الإرهابية وتحويلها

طرفاً في المحادثات حول الأزمة السورية». وحذر الوزير الروسي الولايات المتحدة من اللعب ب«قنبلة موقوتة» من خلال «العمل على الحفاظ على جبهة النصرة وجعلها طرفاً في التسوية». ودعا لافروف، واشنطن والأطراف الغربية، إلى «عدم اختلاق ذرائع لا أساس لها لعرقلة عودة اللاجئين إلى وطنهم في سوريا». ووجدت موسكو في الأيام الأخيرة التحيز من تحركات واشنطن في الشمال والشرق السوريين، وأشارت إلى أن واشنطن زجت بقوات تابعة لشركات عسكرية خاصة، على خلفية قرارها بتقليص وجودها العسكري الرسي على الأراضي السورية.

## واشنطن تنفي تشكيل لجنة أميركية - تركية

# جيفري في أنقرة الاثني لبحث «المنطقة الأمنية» و«خريطة منبج»

أنقرة، سعيد عبد الرزاق  
واشنطن، إيلي يوسف

يجري المبعوث الأميركي الخاص لروسيا، جيمس جيفري، مباحثات في أنقرة بعد غد (الاثنين) تتعلّق باخر التطورات في سوريا، والانسحاب الأميركي، والمنطقة الأمنية المقترحة في شرق الفرات، وتنفيذ خريطة الطريق التركية - الأميركية بشأن منبج التي تولى لها الجانبان في 4 يونيو (حزيران) 2018، والتي تتعلّق بانسحاب الوحدات الكردية من المدينة إلى شرق الفرات. وقالت مصادر دبلوماسية لـ«الشرق الأوسط»، إن زيارة جيفري، الذي سيرافقه أيضاً أحد المسؤولين بالخارجية الأميركية تقررت خلال اتصال هاتفي جرى الليلة قبل الماضية بين المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم كالتن، ومستشار الأمن القومي الأميركي جون بوتلوت.

واختتمت مجموعة عمل تركية - أميركية، في واشنطن أمس، اجتماعات استمرت ليومين لبحث التطورات في سوريا، ولا سيما فيما تتعلّق بالانسحاب الأميركي والمنطقة الأمنية وانسحاب الوحدات الكردية من منبج. وبحسب المصادر، سيلتقي جيفري والوفد المرافق كالتن وزير الدفاع خلوصي أكار، كما يجري مباحثات مع مسؤولين في الخارجية التركية. والأسبوع الماضي، وصل إلى أنقرة السفير الأميركي الجديد ديفيد ساترفيلد، بعد أن ظل المنصب خالياً لمدة عامين، ويتوقع مراقبون أن يعطي وجوده في تركيا دفعة للعلاقات التركية - الأميركية، وأن يسهل من حل المشاكل العالقة بينهما في سوريا، كونه أحد خبراء الشرق الأوسط في الخارجية الأميركية، وكان يتولى منصب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى قبل تسلمه مهام منصبه في تركيا.

وتجمعت على الفترة الأخيرة مؤشرات على حراك تركي - أميركي بشأن سوريا، عبر عنها الرئيس التركي رجب طيب إردوغان في تصريحات يوم الأحد الماضي أشار فيها إلى أن مسؤولين من الجانبين سيبحثون الملف السوري، ولا سيما فيما يتعلق بالانسحاب الأميركي من سوريا والمنطقة الأمنية ومنبج، مشيراً إلى تحضيرات تركية لعمليات في تل أبيب وتل رفعت شرق الفرات من أجل القضاء على الحزام الإرهابي (يقصد مناطق سيطرة وحدات حماية الشعب الكردية الحليفة لواشنطن) وإعادة السكان الأصليين إلى مناطقهم. ولفت إلى أن الولايات المتحدة قررت الإبقاء على بعض قواتها في سوريا، لكنها لم تتقدم خطوة بشأن المنطقة الأمنية وعرضت على كل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا إرسال قوات إلى المنطقة المقترحة، لكن الإجابة جاءت بالرفض، وتركيا ستقوم بخطواتها إذا لم تتحرك أميركا.

تحدثت تقارير ومصادر متعددة في الأيام الأخيرة عن استعداد تركي للقيام بعملية في منبج لإخراج الوحدات الكردية، وعمليات في تل أبيب وتل رفعت شرق الفرات، ووضع الفصائل السورية المسلحة لها بين مناطق درع الفرات وعصن الزيتون في الشمال السوري في حالة تاهب، انتظاراً لنتائج مباحثات مجموعة العمل التركية - الأميركية التي أجريت على مدى اليومين الماضيين في واشنطن. وأشارت المصادر إلى قصف تركي في محيط البلديين (تل أبيب وتل رفعت) وفتح الحاجز الحدودي مقابل تل أبيب في مؤشر على ما يبدو للتناوب لتحرك محتمل في أي وقت. وقام وزير الدفاع التركي خلوصي أكار ورئيس أركان الجيش التركي وقادة القوات المسلحة بتفقد الوحدات



## قصف عنيف في اليوم الـ 81 للتصعيد شمال غربي سوريا

لندن، «الشرق الأوسط»

قال المرصد السوري لحقوق الإنسان الجمعة، إن العملية العسكرية الأعتف للروس والنظام ضمن منطقة اتساق خفض التصعيد في ريفي إدلب وحماة شمال وشمال غربي سوريا دخلت يومها الـ 81 منذ انطلاقها في 30 من أبريل (نيسان) الماضي. وأضاف المرصد، الذي يتخذ من بريطانيا مقراً له، في بيان حصلت وكالة الأنباء الألمانية على نسخة منه، أن العملية أيدت فشلها رغم الدعم الروسي اللامحدود لقوات النظام والقوات المشافي والمراكز الصحية منذ بدء التصعيد الأعتف عالمياً بفعل الضربات الروسية.

المروحية وطائرات الشريك الروسي لنحو 58 ألف ضربة جوية وبرية، لكنها لم تتمكن من التقدم إلا في 20 منطقة ضمن ريفي حماة وإدلب المعقل الأخير للجماعات المسلحة المعارضة والمتطرفة في سوريا. وأسفرت عمليات النظام وحليفه الروسي عن تهجير نحو 500 ألف مدني سوري من منازلهم ومناطقهم بسبب القصف، ووفقاً للمرصد، أدت ضربات الروس والنظام السوري إلى تدمير 19 منبجاً في ريفي إدلب وحماة، بالإضافة إلى مقتل 904 عناصر من قوات النظام المسلحين الموالين لها والقذائف الصاروخية التي تطلقها القوات النظام على خان شيخون.

يوميًا لطائرات الاستطلاع التابعة للقوات الأميركية. وأفاد المرصد لاحقاً: «نفذت 962 عنصراً من المعارضة على الأقل جراء ضربات الروس والنظام الجوية والبرية وخلال اشتباكات معها، بينهم 606 من المخطفين، بالإضافة إلى مقتل 904 عناصر من مناطق في المدينة، وسط عشرات القذائف الصاروخية التي تطلقها القوات النظام على خان شيخون». فصائل بالقدائف والصواريخ مناطق في قرى شطحة ونهر البارد وعين الكروم وسرداش هدوءاً نسبياً وسط تعزيزات تركية الخاضعة لسيطرة قوات النظام في سهل الغاب بريف حماة الغربي.

في جهة أخرى، تشهد مناطق واقعة على الحدود السورية - التركية ضمن منطقة شرق الفرات هدوءاً نسبياً وسط تعزيزات تركية الخاضعة لسيطرة قوات النظام في سهل الغاب بريف حماة الغربي.

المخمس، مقتل 616 مدنيا بينهم 153 طفلاً و122 مواطنة. وشهدت الفترة ذاتها مقتل 962 عنصراً من المعارضة على الأقل جراء ضربات الروس والنظام الجوية والبرية على مدينة خان شيخون بريف إدلب الجنوبي، بالتزامن مع إلقاء الطران المروحي المزيد من البراميل المتفجرة على مناطق في المدينة، وسط عشرات القذائف الصاروخية التي تطلقها القوات النظام على خان شيخون.

وأكدت مصادر مطلعة أن الائتني إلى أنقرة على رأس وفد مع الجانب التركي يضع أنقرة فيما تم تحقيقه من تقدم في المناقشات مع حلفاء واشنطن حول إقامة المنطقة الأمنية العازلة في شمال سوريا. وفي موقف لافت من وزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون) بالنسبة إلى إعلانات نسبت إلى مسؤولين أميركيين شاركوا في عقد اجتماعات مشتركة مع الأميركيين حول الوضع في سوريا، نفى المتحدث باسم البنتاغون شون روبرتسون وجود أي اجتماعات في هذه الفترة في واشنطن، واصفاً تلك المعلومات بالخطأ.

القليلة الماضية بتعزيزات مكثفة من الجنود والأليات. وكانت آخر زيارة قام بها جيفري لتركيا في 29 أبريل

تفي باحتياجات تركيا الأمنية، وتضمن أمن حلفاء أميركا الأكراد، وأنه لا بد من تواجد قوات من دول التحالف الدولي

وأشارت مصادر دبلوماسية لـ«الشرق الأوسط»، إن زيارة جيفري، الذي سيرافقه أيضاً أحد المسؤولين بالخارجية الأميركية تقررت خلال اتصال هاتفي جرى الليلة قبل الماضية بين المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم كالتن، ومستشار الأمن القومي الأميركي جون بوتلوت.

واختتمت مجموعة عمل تركية - أميركية، في واشنطن أمس، اجتماعات استمرت ليومين لبحث التطورات في سوريا، ولا سيما فيما تتعلّق بالانسحاب الأميركي والمنطقة الأمنية وانسحاب الوحدات الكردية من منبج.

وتؤكد تلك الأوساط على أن المساحة المقترحة لتلك المنطقة الآمنة، ليست واضحة ويسودها خلط كبير، في ظل جهل البعض بجغرافية المناطق الحدودية السورية التركية. وكان المتحدث باسم الخارجية الأميركية مارلو كروس دوران قد قال في رسالة إلكترونية لـ«الشرق الأوسط» إن السفير جيفري أكد للدول الأوروبية التي زارها في جولته الأخيرة على أولويات الأمانة المزمع إقامتها في شرق الفرات، إلى جانب تفعيل اتفاق خريطة الطريق في منبج، فيما يتعلق بسحب وحدات حماية الشعب الكردية منها.

## البرهان أكد إنهاء دور الجيش في السياسة بعد الفترة الانتقالية... أحزاب اليسار تتراجع عن موقفها الرفض للوثيقة السياسية «العسكري» السوداني يلمح للتخلي عن الحصانات ويتوقع اتفاقاً سريعاً مع «التغيير»

الخرطوم، محمد أمين ياسين

قال المجلس العسكري الانتقالي الحاكم في السودان، إن «الحصانات» الواردة في مسودة «الإعلان الدستوري» ليست «مطلقة»، مؤكداً أن دور العسكريين في المسائل السياسية سينتهي مع انتهاء الفترة الانتقالية الممتدة لثلاث سنوات وثلاثة أشهر.

إلى أن وثيقة «الاتفاق السياسي» التي جرى توقيعها «إطار عام» لأجهزة الحكم، وتؤسس للوثيقة الدستورية التي تحكم الفترة الانتقالية. ووقع العسكري وقوى إعلان الحرية والتغيير بالأحرف الأولى، الأربعماء الماضي، وثيقة «الاتفاق السياسي»، التي تحدد هيكل الحكم، وأقسام السلطة بين الطرفين، وواجبات تحفظات واعتراضات من بعض القوى داخل الحرية والتغيير والحركات المسلحة، فيما تحدد وثيقة الإعلان الدستوري المزمع بحثها وتوقيعها صلاحيات مستويات الحكم الثلاثة.

وقال البرهان في مقابلة مع «بي بي سي» إنه يتوقع التوصل لاتفاق سريع مع قوى الحرية والتغيير، على وثيقة الإعلان الدستوري، لجهة أن القضايا المطروحة في الإعلان جرى نقاشها في وقت سابق والتوافق على معظمها». وتناول البرهان «الحصانات التي وردت في

محتجون سودانيون خلال مظاهرة بالساحة الخضراء بالخرطوم لتأبين شهداء الثورة أول من أمس (أ.غ.ب)

عليه الجميع». وبشأن الجدل حول تكوين لجنة التحقيق المستقلة في أحداث القتل التي صاحبت الاحتجاجات، أوضح البرهان أن النيابة العامة الجهة

المسؤولة عن هذا الأمر، وأضاف: «هي كيان مستقل ومحادي لا تخضع للسلطات التنفيذية أو السيادية، وتستطيع أن تؤسس للجنة المستقلة، التي يمكن

إجراءات التحقيق في كل الحوادث التي حدثت منذ الحادي عشر من أبريل (نيسان) الماضي، وجرى التحفظ على أعداد كبيرة من المنورطين في هذه الأعمال من كل القوات النظامية». في غضون ذلك، تراجع الحزب اليسارية، وبينها الحزب الشيوعي المنضوية في تحالف قوى الإجماع الوطني (أحد مكونات قوى إعلان الحرية والتغيير)، عن موقفها السابق الراض لاتفاق السياسي الذي جرى توقيعها الأربعماء الماضي مع المجلس العسكري، مبدية تحفظات فقط على الشكل الإجرائي بأن الوفد المفاوض وقع دون اتفاق وتفويض من كل كتل الحرية والتغيير. وشدد الحزب في بيان أصدره أمس أن الحوار حول وثيقة الإعلان الدستوري يجب أن يعالج الاختلالات التي جرت في وثيقة الاتفاق السياسي لتعبر عن الموقف الوطني لاستكمال إرادة الثورة في التغيير الشامل، وضرورة استصحاب رؤية

إجراء التحقيق في كل الحوادث التي حدثت منذ الحادي عشر من أبريل (نيسان) الماضي، وجرى التحفظ على أعداد كبيرة من المنورطين في هذه الأعمال من كل القوات النظامية». في غضون ذلك، تراجع الحزب اليسارية، وبينها الحزب الشيوعي المنضوية في تحالف قوى الإجماع الوطني (أحد مكونات قوى إعلان الحرية والتغيير)، عن موقفها السابق الراض لاتفاق السياسي الذي جرى توقيعها الأربعماء الماضي مع المجلس العسكري، مبدية تحفظات فقط على الشكل الإجرائي بأن الوفد المفاوض وقع دون اتفاق وتفويض من كل كتل الحرية والتغيير. وشدد الحزب في بيان أصدره أمس أن الحوار حول وثيقة الإعلان الدستوري يجب أن يعالج الاختلالات التي جرت في وثيقة الاتفاق السياسي لتعبر عن الموقف الوطني لاستكمال إرادة الثورة في التغيير الشامل، وضرورة استصحاب رؤية



المسؤول عن هذا الأمر، وأضاف: «هي كيان مستقل ومحادي لا تخضع للسلطات التنفيذية أو السيادية، وتستطيع أن تؤسس للجنة المستقلة، التي يمكن

إجراءات التحقيق في كل الحوادث التي حدثت منذ الحادي عشر من أبريل (نيسان) الماضي، وجرى التحفظ على أعداد كبيرة من المنورطين في هذه الأعمال من كل القوات النظامية». في غضون ذلك، تراجع الحزب اليسارية، وبينها الحزب الشيوعي المنضوية في تحالف قوى الإجماع الوطني (أحد مكونات قوى إعلان الحرية والتغيير)، عن موقفها السابق الراض لاتفاق السياسي الذي جرى توقيعها الأربعماء الماضي مع المجلس العسكري، مبدية تحفظات فقط على الشكل الإجرائي بأن الوفد المفاوض وقع دون اتفاق وتفويض من كل كتل الحرية والتغيير. وشدد الحزب في بيان أصدره أمس أن الحوار حول وثيقة الإعلان الدستوري يجب أن يعالج الاختلالات التي جرت في وثيقة الاتفاق السياسي لتعبر عن الموقف الوطني لاستكمال إرادة الثورة في التغيير الشامل، وضرورة استصحاب رؤية





## المعركة ضد رئيس «التقدمي» إقليمية بأدوات محلية أرسلان يستخدم «الفيديو» لمحاصرة جنبلات نيابة عن «حزب الله» و«التيار»

بيروت، محمد شقير

قالت مصادر وزارية مواكبة للاتصالات الجارية من أجل تهينة الأوجه السياسية لإعادة تفعيل العمل الحكومي بأن رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني «النائب طلال أرسلان لا يملك ما يكفي من فائض القوة لربط عقد جلسات مجلس الوزراء بإحالة حادثة الجبل إلى المجلس العدلي.

وأكدت المصادر لـ«الشرق الأوسط» أن أرسلان يستعين ببعض «حزب الله» وحليفه «التيار الوطني الحر»، وهذا ما يدفعه إلى تقديم نفسه على أن لا شيء يمتشي في البلد من دون مشيئة.

ولفتت إلى أن ميزان القوى في البيت الدرزي كان ولا يزال لصالح رئيس الحزب «التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط، وبالتالي لا أحد يتصدق أن أرسلان الذي يتمثل في هذا الأمر نقاشاً واسعاً بين النواب.

وأقرت توصية لجنة المال والموازنة بزيادة موازنة وزارة الشؤون الاجتماعية مبلغ 35 مليار ليرة لتمويل مؤسسات الرعاية الاجتماعية 2020. وصوت مجلس النواب إيجاباً على إعفاء سيارات الإسعاف والإطفائية من رسوم التسجيل، كما أقر رسماً سنوياً على اللوحات المرورية.

وردت المصادر أن المعركة التي تخاض ضد جنبلاط هي معركة إقليمية بأدوات محلية ويتزعمها النظام السوري الذي يتصرف على أن الفرصة مواتية لتصفية حسابه مع جنبلاط على خلفية مناوآته له ودعمه للمعارضة السورية. واعتبرت في المعركة التي يخوضها «حزب الله» ضد جنبلاط هي الوجه الآخر للمعركة التي كان خاضها عند تشكيل الحكومة الحالية لإشراك «اللقاء التشاوري»

النيابي الذي يضم النواب السنة المعارضين لرئيس الحكومة سعد الحريري.

وقالت إن ولادة الحكومة تأخرت لأكثر من 8 أشهر ولم تر النور إلا بتمثيل «اللقاء التشاوري» بالوزير حسن مراد، وأكدت أن جنبلاط كان سهل تشكيلها ويأدر إلى «تسليف» رئيس الجمهورية ميشال عون سياسياً عندما وافق على توزير الوزير الغربي.

لكن جنبلاط لم يلق أي شكل من أشكال المعاملة بالمثل على الأقل من قبل «التيار الوطني» الذي يضع رئيسه وزير الخارجية جبران باسيل العراقل في وجه تفعيل الحكومة بدلاً من محاصرتها - كما تقول المصادر الوزارية التي تنظر إلى باسيل على أنه شئب في تعاطيه مع الرئيس الحريري، وبات يهوي التعطيل ربما لأنه يعتقد أنه بهذا الأسلوب يجز مقعداً في عداد المرشحين لرئاسة الجمهورية.

وفي هذا السياق، سألت المصادر عن الأسباب الكامنة وراء إصرار «التيار الوطني» وقرار ليس لمصلحة «العهد القوي» على تعطيل جلسات مجلس الوزراء، مع أن التعطيل يستنزف الرئيس عون ويحاصر «حكومة العهد الأولى» التي تحاول رئيسها إخراجها من التآزم السياسي لكن بلا جدوى حتى الآن. كما سألت عما الذي يمنع «العهد القوي» من التدخل لضبط إيقاع الوزير باسيل، ليكون في وسع الحكومة القيام بما يرفع منسوبها من الإنتاجية والإنجازات.

ولا تجد المصادر الوزارية أي تفسير لرفض أرسلان التجاوب مع رغبة الرئيس عون في إحالة حادثة الجبل على القضاء العسكري، بعد نقل ملف التحقيق من «شعبة

المعركة ضد رئيس «التقدمي» إقليمية بأدوات محلية  
أرسلان يستخدم «الفيديو» لمحاصرة جنبلات  
نيابة عن «حزب الله» و«التيار»

المعركة ضد رئيس «التقدمي» إقليمية بأدوات محلية  
أرسلان يستخدم «الفيديو» لمحاصرة جنبلات  
نيابة عن «حزب الله» و«التيار»

المعركة ضد رئيس «التقدمي» إقليمية بأدوات محلية  
أرسلان يستخدم «الفيديو» لمحاصرة جنبلات  
نيابة عن «حزب الله» و«التيار»



من جلسة التصويت على الموازنة في مجلس النواب أمس (الوكالة الوطنية)

تعاقد القضاة من غرامات السير البالغة ملياراً و800 مليون ليرة، وأشار الرئيس سعد الحريري إلى أن هناك 3 مليارات و200 مليون دولار لمشاريع ممددة بسبب عدم تأمين أموال للاستثمارات. واستأنف البرلمان أمس جلسات إقرار بنود الموازنة وجرى التصويت على بنود الموازنة الـ66 بنداً تبدأ بدءاً بالنققات وصولاً إلى الواردات، في جلسة «سرية».

وقال رئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان: «مقارنة الاعتمادات الواردة من الحكومة بما خرج من لجنة المال تظهر أن تخفيضاً كبيراً حصل في موازنات الجلسات والهيئات والمؤسسات التي لا تعمل وغيره من المناطق لا يكون فقط بالأمن؛ بل أيضاً بالإئتماء وتعزيز قطاعات الإنتاج لتوفير فرص عمل جديدة كي لا تنحصر في العاصمة والضواحي والمدن الساحلية؛ بل في المناطق كافة».

الله»، وتعثرت التوصل إلى تسوية لأحداث الجبل، يتعهد الطرفان محاصرة الحريري مالياً عبر محاولة لشل قدرته على العمل وفرض حصار على المؤسسات التابعة له من خلال تخفيض موازاناتها بأمر عمليات من «التيار الوطني» و«حزب الله». وأشارت المصادر إلى أن الحريري «يرفض هذه الإجراءات»، ويهدد بموقف «رغم أنه أبقى المجال مفتوحاً أمام المشاورات لمعالجة الأمر».

وأقر مجلس النواب زيادة 75 ملياراً لمجلس الإنماء والإعمار من أجل الاستثمارات بعدما كان المجلس يطالب بزيادة 175 ملياراً، كما أبقى على المادة 15 كما وردت من لجنة المال، أي عدم المش بعائدات صندوق

«المستقبل» لـ«الشرق الأوسط» إن المؤسسات الثلاث تابعة لرئاسة مجلس الوزراء، ما أوحى أن الحريري ورئاسة مجلس الوزراء «مستهدفان» من خلال تلك الإجراءات»، وأشارت إلى أن علامات الاستياء كانت ظاهرة على وجه الحريري، بعد التصويت على تخفيض موازنة المؤسسات الثلاث، فيما سجل الرئيس الأسبق نجيب ميقاتي تحفظه وخرج من الجلسة معترضاً على الاستهداف الذي يطال مؤسسات معيئة من دون سواها لأسباب سياسية.

وقالت المصادر إنه بعد محاولة حصار رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط سياسياً من قبل «التيار الوطني الحر» و«حزب

المعنىون استيعابه عبر خروج رئيس الحكومة سعد الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري من الجلسة لعقد اجتماع جانبي انضم إليه النائب إبراهيم كنعان، وعاد الرئيس على أثره لاستئناف جلسة التصويت على الموازنة. وطال التشف موازنة «مجلس الإنماء والإعمار» و«الهيئة العليا للإغاثة» و«مجلس التخصصية»، وهي مؤسسات تابعة لرئاسة مجلس الوزراء، ما دفع رئيس الحكومة الأسبق نجيب ميقاتي إلى الخروج من الجلسة، فيما ظهرت علامات الاستياء على وجه الرئيس سعد الحريري.

وقالت مصادر قريبة من تيار

استياء سني بعد تقليص موازنة مؤسسات تابعة لرئاسة الحكومة

## البرلمان اللبناني أقر موازنة 2019 بغالبية 83 نائباً

بيروت، الشرق الأوسط،

أقر البرلمان اللبناني ليل أمس الموازنة العامة للدولة بعد ثلاثة أيام من النقاشات التي اتسم معظمها بالحدة، في ظل احتجاجات في الشارع قادها العسكريون المتقاعدون، رداً على معلومات عن توجه لتخفيض رواتبهم وتقديماتهم.

وفيما لم يتضح حجم العجز المحقق في الموازنة بسبب تجميد بعض البنود الخلاقية وإلغاء أخرى، صوت 83 نائباً مع الموازنة و17 ضدها مع امتناع نائب واحد عن التصويت.

وبرز استياء سني أمس خلال جلسة إقرار موازنة عام 2019، بعد تقليص موازنات مؤسسات تابعة لرئاسة الحكومة، وحاول المعنىون استيعابه عبر خروج رئيس الحكومة سعد الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري من الجلسة لعقد اجتماع جانبي انضم إليه النائب إبراهيم كنعان، وعاد الرئيس على أثره لاستئناف جلسة التصويت على الموازنة. وطال التشف موازنة «مجلس الإنماء والإعمار» و«الهيئة العليا للإغاثة» و«مجلس التخصصية»، وهي مؤسسات تابعة لرئاسة مجلس الوزراء، ما دفع رئيس الحكومة الأسبق نجيب ميقاتي إلى الخروج من الجلسة، فيما ظهرت علامات الاستياء على وجه الرئيس سعد الحريري.

وقالت مصادر قريبة من تيار

## عون: معالجة حادثة الجبل بمحاكمة عادلة تمهيداً لمصالحة

بيروت، الشرق الأوسط،

أكد الرئيس اللبناني ميشال عون أن «العيش المشترك في منطقة الجبل مصون بإرادة أبناءه أولاً، برعاية الدولة ومؤسساتها ثانياً».

معتبراً أن «ما حصل مؤخراً في منطقة قيرشمون، لا تحمي آثاره إلا من خلال محاكمة عادلة سليمة، تمهد الطريق أمام المصالحة، إذ لا تسويات على مثل هذه الجرائم». وأبلغ عون وفداً من رؤساء

بسبب تورطه في هجوم على مركز يهودي في الأرجنتين

## قيادي آخر في «حزب الله» على لائحة العقوبات الأميركية

واشنطن، إيلي يوسف

أعلنت وزارة الخزانة الأميركية إدراج القيادي في «حزب الله» اللبناني سلمان رؤوف «نستهدف سلمان رؤوف سلمان على قائمه الإرهاب، واقترحتك مكافأة مالية قدر تصل قيمتها إلى 7 ملايين دولار لن يبدلي بمعلومات عنه. وذكرت الوزارة في بيان أن سلمان مولود في لبنان ويحمل الجنسية الكولومبية، و«يخضع لعقوبات ثانوية بموجب قوانين العقوبات المالية

في بوينس آيرس في 18 يوليو (تموز) 1994. وأسفر الهجوم عن مقتل 85 شخصاً وإصابة 300 آخرين بجروح. وأضاف ماندلكر أن الإدارة الأميركية «ستواصل استهداف إرهابيي حزب الله الذين ينظمون عمليات قاتلة مروعة ويقتلون المدنيين الأبرياء دون تمييز باسم هذه المجموعة العنيفة ورؤسائها الإيرانيين». وبموجب عقوبات وزارة الخزانة الأميركية، سيتم تجميد أي أصول تابعة لسلمان

بعد الإجراءات الأخيرة التي اتخذتها وزارة العمل

## تجار يشكون عدم توافر اليد العاملة اللبنانية ويخشون الإفلاس

بيروت، بولا أسطخ

لا يشبه الشارع الرئيسي في منطقة الدورة في بيروت ما كان عليه قبل أشهر. فالأرصفت التي كانت تعج بالمشاة والمتسوقين بدت خالية منهم، تماماً كالمحال التجارية المنتشرة بإعداد كبيرة في المنطقة التي تعتبر مقصداً أساسياً لنوعي الدخل المحدود والفقر من اللبنانيين والعمال الأجانب.

أما سبب المشهد الجديد في سوق الدورة، فالإجراءات التي اتخذتها أخيراً وزارة العمل من خلال خطة مكافحة العمالة الأجنبية غير الشرعية التي طالت بشكل أساسي العمال السوريين الذين يعمل القسم الأكبر منهم من دون إجازات عمل معتمدين على إقامات مؤقتة من الأمن العام حصراً. ويشكو باس، وهو مدير أحد المطاعم في المنطقة، من تراجع البيع بنسبة 50 في المائة، لافتاً إلى أنه كان يعتمد بشكل كبير على العمال الأجانب الذين يزورون المنطقة نهاية الأسبوع وبخاصة يوم الأحد، لكن قسماً كبيراً منهم لم يعد يتجول فيها خوفاً من الحملات المشددة من قبل الأجهزة الأمنية بحثاً عن من يسوّ وضعه القانوني، ومن لا يملك أوراقاً رسمية تسمح له بالعيش في لبنان والعمل



لافتة تطلب عمالاً لبنانيين على واجهة أحد المطاعم في بيروت (الشرق الأوسط)

هذه المحال يشكون من أن الأيام تمر من دون تقدم عمال لبنانيين للوظائف المتاحة. ويقول سمير (66 عاماً) وهو صاحب محل البسة، إنه استبدل إحدى العاملات السوريات بعاملة لبنانية سرعان ما ارتقت أن تترك العمل لأنه طلب منها تنظيف



الرفوف والعمل يوم الأحد على أن تكون إجازتها خلال يوم آخر منتصف الأسبوع. ويضيف: «الحركة تنشط لدينا يوم الأحد، فكيف يمكن أن أقفل المحل ونحن أصلاً طوال أيام الأسبوع نعانى من غياب الزبائن». وكما سمير يشكو فادي

برقم تجاوز 148389 يعمل القسم الأكبر منهم عمالات في المنازل، تماماً كالعمال من بنغلادش الذين يبلغ عدد الإجازات الممنوحة لهم 35538، يليهم 22566 عاملاً مصرياً، و20723 عاملاً من الفلبين، و7285 عاملاً هندياً و6479 عاملاً من سريلانكا.

وبحسب دراسات سابقة قام بها وزراء عمل سابقون، تحتاج السوق اللبنانية إلى نحو 250 ألف عامل أجنبي سنوياً يعملون بشكل أساسي في قطاعات البناء والزراعة والتنظيف، لكن هذا الرقم تجاوز معدلاته في السنوات الماضية مع تسجيل عمل 350 ألف سوري بقطاع البناء والبنّي التحتية و400 ألف آخرين بقطاع الزراعة.

وقد ارتفعت صرخة أصحاب الأفران أخيراً نتيجة الإجراءات الجديدة لوزارة العمل. ولوّح هؤلاء برفع سعر الخبز. وأعلن نقيب أصحاب الأفران كاظم إبراهيم بعد لقائه وزير الصناعة وإئل أبو فاعور أخيراً عدم استعداد اللبنانيين للعمل في الأفران نظراً لظروف العمل الصعبة. وقال إن طلب وزارة العمل تسجيل العمال الأجانب في الضمان وتأمين إجازة عمل وبطاقة صحية لهم، «أمر مكلف جداً يزيد الأعباء على أصحاب الأفران؛ ما سيضطرهم إلى رفع سعر الخبز كثيراً».

وإحدى أسباب ارتفاع أسعار الخبز، هو انخفاض سعر القمح العالمي. وقال وزير الزراعة، ميشال عون، إن ارتفاع أسعار القمح العالمي سيجعل سعر الخبز في لبنان أعلى من سعره في دول أخرى.

في بعض المهن التي يرفض اللبناني العمل فيها. وقد أدت الإجراءات الأخيرة إلى إقبال عدد كبير من المؤسسات هنا، وتراجع الحركة بنسبة 80 في المائة». وتتصدر إثيوبيا، بحسب أرقام حصلت عليها «الشرق الأوسط» من وزارة العمل، عدد العمال الشرعيين في لبنان فقط 800 ألف، إلا أن 2356 سوريا فقط

الذي افتتح قبل نحو 3 أشهر مقهى للترجية في المنطقة، من عدم توافر عمال لبنانيين يعملون في هذا المجال، لافتاً إلى أنه يضطر حالياً إلى الاهتمام شخصياً بالزبائن. وقال فادي لـ«الشرق الأوسط»: «أعلم أن هناك قوانين يجب أن تطبق، لكن عليهم مراعاتنا





## رحبت باقتراح المفوضية الأوروبية الجديدة تغيير قواعد اتفاقية دبلن للهجرة

## ميركل ليست نادمة على الاستقالة من زعامة حزبها

امس (الجمعة) في برلين خلال المؤتمر الصحافي الاتحادي، الذي يضم صحافيين المانيين وأجانب، إنه يتعين على أوروبا أن تكون قادرة على التصرف، لا سيما في قضايا الهجرة وحماية المناخ. وأعربت ميركل عن دعمها لرئيسة المفوضية الأوروبية الجديدة، التي تعزز إزالة الأخطاء الهيكلية في قواعد دبلن لاستقبال المهاجرين في دول الاتحاد الأوروبي. وقالت ميركل إنه لا يمكن التفاوض بعد ذلك على حلول فريدة عند التعامل مع كل سفينة بطاقتها ممتلئة لاجئين، وأضافت: «الإنقاذ البحري ليس مجرد واجب بالنسبة لنا، بل وصية إنسانية».

وكانت فون دير لاين أعلنت عزمها إزالة الأخطاء الهيكلية في قواعد دبلن لإجراءات اللجوء في الاتحاد الأوروبي، وقالت وزيرة الدفاع الألمانية السابقة في تصريحات لصحيفة «بيلد» الألمانية الصادرة امس (الجمعة): «لم أفهم مطلقاً لماذا بدأت (قواعد دبلن بالمعادلة البسيطة: ختمنا بطاقتها المهاجرة أو البرية. لا يمكن أن يظل هناك... الهجرة تحدث عبر الطرق البحرية أو البرية. لا يمكن أن تكون لدينا حدود خارجية مستقرة إلا إذا قدمنا مساعدة كافية للدول الأعضاء».

واعتبرت ميركل أن تغريدات الرئيس الأميركي دونالد ترمب الأخيرة التي هاجم فيها الناخبين الديمقراطيون المتحدرين من أميركا عظمية، وقدمت دعماً غير المشروط لهن. وقالت ميركل خلال مؤتمرها الصحافي الصفي التقليدي: «أود أن أنأى بنفسني بحزم عن هذه الهجمات، وأنا متضامنة مع النساء اللاتي تعرضن لهجمات»، مضيفة أن «قوة أميركا تكمن في ذلك الشعب المتحدر من مختلف الأصول الذي أسهم في جعل البلاد عظيمة».

عليه الدستور وعدم جواز استنادة الولايات بعد الآن، مضيفة أنه من الجيد لذلك أن تصبح الحكومة الاتحادية نموذجاً يحتذى به، وقالت: «أنا ملتزمة بهذا الهدف». وأعربت ميركل عن رضاها عن قرارها بشأن الاستقالة من رئاسة الحزب المسيحي الديمقراطي. وقالت ميركل: «لست نادمة على ذلك... يمكنني أن أقدم إسهامي عبر مهمتي مستشار، وأنجزت كرامب - كارنباور تقدم إسهامها لرئيسة اتحادية الحزب. اعتقد إذا واصلنا فعل ذلك بهدوء، فسيفسكون لدينا مجدداً نتائج أفضل في استطلاعات الرأي».

واعترفت ميركل بأن حزب الخضر أصبح قويا للغاية حالياً، رغم أنه لا يزال خلف الحزب المسيحي الديمقراطي في استطلاعات الرأي، وقالت: «يتعين قبول ذلك ببساطة»، موضحة في المقابل أنه يتعين على حزبها أن يظهر تمسكه بأهداف حماية المناخ، والعمل في الوقت نفسه على تدعيم الابتكار والتقدم الاقتصادي. وذكرت ميركل أن الناشطة السويدية في مجال حماية المناخ، غريتا تونبرغ، وحركة «أيام الجمعة من أجل المستقبل» المعنية بالقضية نفسها تدفع سياسة الحكومة الألمانية في حماية المناخ إلى الأمام. وقالت ميركل: «لقد دفعونا بالتأكيد إلى الإسراع»، مضيفة أن طلاب المدارس دفعوا الحزب الاشتراكي الديمقراطي.

وتحدثت ميركل عن «أنماط طقس غير عادية» تظهر مدى الضرر الذي سيجلبه عدم التصرف في سياسة المناخ، وتشترك الناشطة السويدية غريتا تونبرج بالتوازي مع المؤتمر بسبب الأهمية بالنسبة لألمانيا، وإن كان سموحاً لنا بأن يتم انتخابنا وأضاف: «متوسط العمر لدينا في ألمانيا يبلغ عام 45. نحن بذلك ضمن الدول الأكبر عمراً في العالم». وأوضحت ميركل أنه من المهم عدم إرسال الشباب إلى المستقبل بدون مزيد من مشورة في ذلك إلى الحد من الديون الذي ينص

برلين: «الشرق الأوسط»

أكدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أنها ستخرج من الحياة السياسية بحلول عام 2021. «وكلي أمل أن تكون هناك حياة أخرى، وأن أواصلها بصحة»، معربة عن تفهمها للأسئلة المتكررة عن حالتها الصحية. وقالت امس (الجمعة) خلال المؤتمر الصحافي الاتحادي في برلين، أنها تستطيع القيام بمهام وظيفتها مستشارة رغم نوبات الارتجاج التي تصيبها. وأضافت: «أنا إنسانة فانا أهتم للغاية على المستوى الشخصي بصحتي». وتعرضت المستشارة مؤخراً لنوبات ارتجاج في مناسبات علنية، واضطرت لذلك الظهور جالسة في مناسبات لاحقة.

وقالت إن الائتلاف الحاكم الذي تقوده في ألمانيا أظهر خلال الأسابيع الأخيرة قدرته على التصرف عبر قوانين تتعلق بالهجرة وجذب العمالة الماهرة، مشيرة إلى أن الائتلاف لم يصل إلى تلك القوانين إلا عبر تجاوز اختلافات كبيرة في الرأي بحكم طبيعة الائتلاف الذي يضم 3 أحزاب. ويضم الائتلاف التحالف المسيحي، المكون من الحزب المسيحي الديمقراطي المنتم إليه ميركل والحزب المسيحي الاجتماعي البافاري، إلى جانب الحزب الاشتراكي الديمقراطي.

وتتمسك ميركل بسياسة عدم إدخال ديون جديدة للموازنة العامة، رغم تراجع معدلات النمو الاقتصادي، كما نقلت عنها الوكالة الألمانية. وقالت ميركل إن هذا الأمر بالغ الأهمية بالنسبة لألمانيا، وإن كان سموحاً لنا بأن يتم انتخابنا وأضاف: «متوسط العمر لدينا في ألمانيا يبلغ عام 45. نحن بذلك ضمن الدول الأكبر عمراً في العالم». وأوضحت ميركل أنه من المهم عدم إرسال الشباب إلى المستقبل بدون مزيد من مشورة في ذلك إلى الحد من الديون الذي ينص

## هيئة مكافحة الفساد تستصدر أوامر حبس قضائية ضد عشرات السياسيين

## مساومات خلف الكواليس مع «الرابطة» لإطلاق نواز شريف



مريم نواز شريف ابنة رئيس الوزراء الأسبق أمام المحكمة في إسلام آباد أمس (أب)

في أمر الاعتقال أن التهم الموجهة إليه تتضمن الرشوة المالية والسلوك الفاسد، وقالت مصادر في الهيئة إن عباسي سيمثل أمام محكمة خاصة بجرائم الفساد ليتم اعتقاله لمدة المطلوبة لإنهاء التحقيق معه. وحسب مصادر حزب الرابطة الإسلامية، فإن رئيس الحزب شهباز شفيق رئيس الحكومة الأسبق نواز شريف يواجه تهما من قبل الهيئة، واتهم شهباز شريف هيئة مكافحة الفساد في باكستان بالعمل أداة لعمران خان وسياساته، وليس كما يتطلب القانون الباكستاني بأن تكون مستقلة عن الحكومة وتوجهاتها السياسية.

وفي إشارة لتدخل الجيش الباكستاني في الشؤون السياسية، تساءل أحسن أقبال القيادي في حزب الرابطة الإسلامية عما إذا كان «من المنوع إلى أن يخدم المديون في باكستان بلدهم، وإن كان سموحاً لنا بأن يتم انتخابنا وتولينا السلطة، فإن النتيجة لهذا أن يتم اعتقالنا بعد ذلك». وكانت هيئة مكافحة الفساد في كراتشي أغلقت ملف التهم الموجهة إلى عباسي في ديسمبر (كانون الأول) 2016. لكن حكومة عمران خان أعادت فتح التحقيق في التهم التي كانت موجهة إليه.

وقد أقيمت 6 مليارات دولار، معتمداً على عود باكستان بالوفاة لجموعة العمل الدولية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وهو ما يعني إمكانية وقف تسليم الرض لباكستان إن لم توافق مجموعة العمل الدولية على حجج باكستان. واستصدرت هيئة مكافحة الفساد أمراً قضائياً بحبس رئيس الوزراء السابق شاهد خاقان عباسي على ذمة التحقيق مدة أسبوعين في قضية صفقة الغاز مع قطر، ووجود شبهات فساد فيها، فيما تمكن مفتاح إسماعيل وزير المالية السابق في حكومة عباسي من الحصول على كفالة من الاعتقال من محكمة إقليم السند العليا، حيث يواجه تهماً بالفساد في القضية بقيمة 1,7 مليار روبية دون سدادها.

في باكستان اتهامات جديدة ضد الرئيس الأسبق آصف علي زرداری وسبعة عشر آخرين بتهم تتعلق بالحصول على قروض بقيمة 1,7 مليار روبية دون سدادها. وكانت الهيئة استدعت عباسي للتحقيق معه، لكنه لم يصل إلى مكاتبها، وقالت مصادر في الهيئة إن رئيس الوزراء السابق آجاب عن 20 سولاً من بين 75 سولاً وجهت إليه قبل اعتقاله، وكان يطلب المزيد من الوقت للاجابة عن الأسئلة التي وجهتها له هيئة مكافحة الفساد قبل اعتقاله. وجاء

عدم الإفصاح عن اسمه إن حكومة عمران خان ليست واثقة من أن واشنطن ستعطي تسهيلات للصادرات الباكستانية لدخول الأسواق الأميركية أو أن تعيد واشنطن المنحة الاقتصادية والعسكرية لباكستان مقابل مساعده باكستانية في التوصل إلى اتفاق سلام بين واشنطن و«طالبان» أفغانستان. وقال المسؤول الباكستاني إن واشنطن تحت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب تريد حصول انسحاب قواتها ومعداتها مجاناً من أفغانستان عبر الأراضي الباكستانية، مقابل امتناع واشنطن عن إبراز أي اتهام لباكستان بتمول جماعات متهمه بالإرهاب لتتمكن من الحصول على قروض من المؤسسات الدولية. وكانت مجموعة العمل الدولية لمنع غسل الأموال وتمويل الإرهاب التي تتخذ من باريس مقراً لها أمهلت الحكومة الباكستانية حتى أكتوبر (تشرين الأول) المقبل لتقديم حججها ضد الاتهامات الموجهة لباكستان بتمول الإرهاب أو السماح لجماعات متهمه بالإرهاب بالعمل من أراضيها، مثل تنظيم «الشكر طيبة» و«جيش محمد» المتهمين من قبل واشنطن ونيودلهي بالقيام بأعمال إرهابية ضد الهند. وكان «صندوق النقد الدولي» وافق على منح باكستان 6 مليارات دولار، معتمداً على عود باكستان بالوفاة لجموعة العمل الدولية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وهو ما يعني إمكانية وقف تسليم الرض لباكستان إن لم توافق مجموعة العمل الدولية على حجج باكستان.

عدم الإفصاح عن اسمه إن حكومة عمران خان ليست واثقة من أن واشنطن ستعطي تسهيلات للصادرات الباكستانية لدخول الأسواق الأميركية أو أن تعيد واشنطن المنحة الاقتصادية والعسكرية لباكستان مقابل مساعده باكستانية في التوصل إلى اتفاق سلام بين واشنطن و«طالبان» أفغانستان. وقال المسؤول الباكستاني إن واشنطن تحت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب تريد حصول انسحاب قواتها ومعداتها مجاناً من أفغانستان عبر الأراضي الباكستانية، مقابل امتناع واشنطن عن إبراز أي اتهام لباكستان بتمول جماعات متهمه بالإرهاب لتتمكن من الحصول على قروض من المؤسسات الدولية. وكانت مجموعة العمل الدولية لمنع غسل الأموال وتمويل الإرهاب التي تتخذ من باريس مقراً لها أمهلت الحكومة الباكستانية حتى أكتوبر (تشرين الأول) المقبل لتقديم حججها ضد الاتهامات الموجهة لباكستان بتمول الإرهاب أو السماح لجماعات متهمه بالإرهاب بالعمل من أراضيها، مثل تنظيم «الشكر طيبة» و«جيش محمد» المتهمين من قبل واشنطن ونيودلهي بالقيام بأعمال إرهابية ضد الهند. وكان «صندوق النقد الدولي» وافق على منح باكستان 6 مليارات دولار، معتمداً على عود باكستان بالوفاة لجموعة العمل الدولية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وهو ما يعني إمكانية وقف تسليم الرض لباكستان إن لم توافق مجموعة العمل الدولية على حجج باكستان.

ورفضت محكمة باكستانية طلباً من هيئة مكافحة الفساد بمحاكمة مريم نواز شريف بتهمة استخدامها مؤسسة وهمية في قضية عقارات أبناء رئيس الوزراء السابق نواز شريف في لندن. وقال قاضي المحكمة محمد بشير إن طلب هيئة مكافحة الفساد لا يمكن اعتباره قانونياً، خصوصاً أن اعتراض مريم نواز شريف على طلب محاكمتها ما زال تحت نظر المحكمة العليا في العاصمة إسلام آباد. وكانت الشرطة اعتقلت 17 من أنصار حزب الرابطة الإسلامية - جناح نواز شريف، الذين وصلوا أمام محكمة محاكمة الفساد لاستقبال مريم نواز شريف عند حضورها جلسة المحكمة.

وتأتي هذه التطورات عشية بدء رئيس الوزراء الباكستاني زيارة إلى واشنطن للقاء الرئيس الأميركي دونالد ترمب لبحث العلاقات بين البلدين ومستقبل المفاوضة الجارية بين المبعوث الأميركي لأفغانستان زباني خليل زاد، والمختب السياسي لـ«طالبان» في الدوحة.

وقال مسؤول حكومي باكستاني طلب

إسلام آباد، جمال إسماعيل

قال مصادر في إسلام آباد إن هناك مساومات تجري خلف الكواليس لإطلاق سراح رئيس الوزراء السابق نواز شريف، بعد فضيحة شريط مصور لقاضي في محكمة الفساد يعترف فيه بأن ضغوطاً هائلة شورت عليه لإجباره على إدانة نواز شريف، والأمير بحسب عشر سنوات. وكان القاضي قال في شريط مصور تناولته وسائل الإعلام في باكستان أنه لا توجد أدلة تدین نواز شريف في قضية امتلاك ابنائه شققاً في لندن، كما لم تعثر المحكمة أو هيئة مكافحة الفساد على أي دليل ضد نواز شريف بسوء الاستخدام المال العام.

وأمرت وزارة العدل الباكستانية بوقف عمل القاضي دون محاسبتها عما ورد في الشريط. وحسب هذه المصادر، فإن جهات على علاقة مع قيادة الجيش والحكومة الباكستانية تسعى لمنع المعارضة من التصويت لحجب الثقة عن رئيس مجلس الشيوخ في باكستان، حيث تمتلك أحزاب المعارضة أغلبية في المجلس وتمتلك من عزل الرئيس الحالي الموالي لحكومة عمران خان والمقرب من الجيش.

ورفضت محكمة باكستانية طلباً من هيئة مكافحة الفساد بمحاكمة مريم نواز شريف بتهمة استخدامها مؤسسة وهمية في قضية عقارات أبناء رئيس الوزراء السابق نواز شريف في لندن. وقال قاضي المحكمة محمد بشير إن طلب هيئة مكافحة الفساد لا يمكن اعتباره قانونياً، خصوصاً أن اعتراض مريم نواز شريف على طلب محاكمتها ما زال تحت نظر المحكمة العليا في العاصمة إسلام آباد. وكانت الشرطة اعتقلت 17 من أنصار حزب الرابطة الإسلامية - جناح نواز شريف، الذين وصلوا أمام محكمة محاكمة الفساد لاستقبال مريم نواز شريف عند حضورها جلسة المحكمة.

وتأتي هذه التطورات عشية بدء رئيس الوزراء الباكستاني زيارة إلى واشنطن للقاء الرئيس الأميركي دونالد ترمب لبحث العلاقات بين البلدين ومستقبل المفاوضة الجارية بين المبعوث الأميركي لأفغانستان زباني خليل زاد، والمختب السياسي لـ«طالبان» في الدوحة.

وقال مسؤول حكومي باكستاني طلب

## هجوم على قيادة الشرطة في قندهار

## قتلى وجرحى في تفجير جامعة كابل

ضحايا الحرب في أفغانستان، حيث جاء فيه أن 92 من القوات الحكومية و45 من المدنيين قتلوا خلال الأسبوع من الثاني عشر إلى التاسع عشر من الشهر الحالي بما يعتبر من أشد الأسابيع دموية بقيادة الجيش الأفغاني في المناطق الشمالية، مما صبغ من وصول الإمدادات لها من بقية الجيش الأفغاني، وهو ما يضعف قدرتها على القتال المتواصل فترات طويلة. وقالت الاستخبارات الأفغانية إن الهجوم على مقر قيادة الشرطة في قندهار تم التخطيط له في مدينة تشمين الباكستانية الحاذية المحدود مع ولاية قندهار.

وقال بيان الاستخبارات الأفغانية إن ملا أغا، أحد قادة المجموعة التي هاجمت مقر الشرطة، لكن المناطق باسم «طالبان» بدیع الله مجاهد رد على بيان الاستخبارات الأفغانية بالقول إن جميع عمليات «طالبان» يتم التخطيط لها من قبل قوات الحركة داخل أفغانستان ولا علاقة لباكستان بعمليات الحركة داخل أفغانستان.

ونشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تقريرها الأسبوعي عن

تدريباً بين القوات الأفغانية يصل عددها إلى أكثر من عشرين ألف جندي، لكنها تعاني من كثرة استخداماتها في المواجهات مع «طالبان»، مما عرضها لخسائر بشرية فادحة. كما تستخدمها قيادة الجيش الأفغاني في المناطق الشمالية، مما صبغ من وصول الإمدادات لها من بقية الجيش الأفغاني، وهو ما يضعف قدرتها على القتال المتواصل فترات طويلة. وقالت الاستخبارات الأفغانية إن الهجوم على مقر قيادة الشرطة في قندهار تم التخطيط له في مدينة تشمين الباكستانية الحاذية المحدود مع ولاية قندهار.

وقال بيان الاستخبارات الأفغانية إن ملا أغا، أحد قادة المجموعة التي هاجمت مقر الشرطة، لكن المناطق باسم «طالبان» بدیع الله مجاهد رد على بيان الاستخبارات الأفغانية بالقول إن جميع عمليات «طالبان» يتم التخطيط لها من قبل قوات الحركة داخل أفغانستان ولا علاقة لباكستان بعمليات الحركة داخل أفغانستان.

ونشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تقريرها الأسبوعي عن



استفراغ امني في موقع تفجير سيارة أمام جامعة كابل أمس ضمن أعمال عنف تضرب العاصمة الأفغانية التي مزقتها الحرب (أ.ف.ب)

أوروبا الحرة» باللغة الفارسية أن 25 من عناصر وحدة القوات الخاصة قتلوا، إضافة إلى مقتل عشرين من قوات «طالبان»، بينما قالت «طالبان»، في بيانها، إن قواتها قتلت 39 من أفراد القوات الخاصة الأفغانية في مديرية آب كامري في ولاية بادغيس، وأسرت 16 آخرين، كما نصبت قوات «طالبان» كميناً لقوات مساندة من الحكومة الأفغانية.

وقالت مصادر أميركية إن القوات الخاصة الأفغانية الأفضل

من المدنيين، كما جرح 83 شخصاً بينهم أكثر من أربعين من رجال الشرطة، حسب قول الحكومة. وقال مسؤولون أميركيين وديبلوماسيون في أفغانستان إن «طالبان» زادت من وتيرة عملياتها الانتحارية، في محاولة لكسب اليد العليا في المفاوضات الجارية مع المبعوث الأميركي لأفغانستان في الدوحة، خصوصاً بعد إعلان الرئيس الأميركي ترمب عزمه سحب القوات الأميركية من أفغانستان. كما قالت قيادات عسكرية أميركية لموقع

على من كان في المبنى، مما أدى إلى مقتل وإصابة العشرات ممن كانوا فيه. كما أعلن تنظيم «داعش» قبل تفجير انتحاري في حفل زفاف في ولاية نجرهار شرق العاصمة كابل، مما أدى إلى مقتل زعيم قبلي هناك.

واتهم مستشار الأمن الوطني الأفغاني حمد الله محب «طالبان» بمحاولة السيطرة على العاصمة كابل، من خلال هجمات كانت تخططها المجموعات المتفجرات تحت السيارات، فيما أشارت تقارير إلى أن الشرطة كانت تلاحق يحدوث التي أنشيطتها بها المتفجرات حين حصل الانفجار. وقال فرودوس فرام راز المتحدث باسم شرطة كابل لشبكة «طلوع نيوز» إن الجماعة أو اختيارات الطلبة لم يكونا الهدف من التفجير، وإن الشرطة تحقق في الأمر.

وتشهد العاصمة كابل إجراءات أمنية مشددة منذ فترة للحيلولة دون وقوع انفجارات قنبلة مثل تلكت قوات «طالبان» من اقتحام مبنى تابع لوزارة الدفاع عبر تفجير سيارة والهجوم

إسلام آباد، جمال إسماعيل

اتسعت رقعة العمليات والمواجهات بين قوات «طالبان» والقوات الحكومية الأفغانية لتشمل مناطق جديدة. بادوات أكثر شراسة وحدة، شملت تفجيرات مفخخة وقصف بالمدفعية والهاون والصواريخ، إضافة للقصف الجوي الذي تقوم به القوات الحكومية وقوات حلف شمال الأطلسي ضد مواقع وقواعد قوات «طالبان».

وفي العاصمة كابل، لقي ما لا يقل عن ثمانية أشخاص مصرعهم، وجرح 33 آخرون في انفجار عند أحد مداخل جامعة كابل في الضواحي الغربية من العاصمة. وأعلن وحيد ميار المتحدث باسم وزارة الصحة أن العديد من طلبة الجامعة كانوا من بين الجرحى، وتم نقلهم إلى المستشفى، بعد أن قال أحد الطلبة الجامعيين إن الانفجار وقع بينما كان عدد من الطلبة ينتظرون الدخول إلى قاعات امتحانات.

ونفت «طالبان» مسؤوليتها عن التفجير، رغم اتهام المناطق باسم الداخلية الأفغانية نصرت

## البنتاغون ينقل «داعشياً» أميركياً لحاكمته

في العام الماضي، أعلنت وزارة العدل الأميركية اسم أميركي «داعشي» أعيد، وهو إبراهيم مصيبلي (28 عاماً)، الذي ينتمي إلى عائلة مهاجرين من اليمن كانت اعتقلته القوات السورية، ثم سلمته إلى القوات الأميركية هناك، والتي حققت معه. واعتماداً على تقارير موقَّعة لـ«طالبان» في إثبات انتمائه إلى «داعش»، بدأ مسؤولون أميركيون في تنفيذ خطة إحصارته إلى الولايات المتحدة لحاكمته. وحسب قائمة نشرها مركز دراسات التطرف في جامعة جورج واشنطن في واشنطن العاصمة، وسافر 71 مواطناً أميركياً إلى العراق أو سوريا للانضمام إلى «داعش» من تنظيمات أخرى متطرفة. من بين هؤلاء، قتل ما لا يقل عن 24 شخصاً ولا يعرف مصير 29 شخصاً، وعاد 18 إلى الولايات المتحدة، وينتظرون محاكمات.

سوريا في الربيع. وكان البنتاغون قال، في البداية، بأن البنتاغون «يدرس إعلان قوات سوريا الديمقراطية، داعية الأميركيين في سوريا» في ذلك الوقت، قالت بعض مواقع التواصل الاجتماعي التي تتابع الحرب ضد «داعش» بأن القوات الحليفة للولايات المتحدة ما كانت ستعقل اعتقال «داعشيين» أميركيين إلا نكابة في الرئيس دونالد ترمب الذي أعلن سحب القوات الأميركية من سوريا، مما يهدد القوات السورية الديمقراطية الحليفة.

في ذلك الوقت، نقلت وكالة الإخبار الفرنسية بياناً أصدرته قوات سوريا الديمقراطية بأنها اعتقلت خمسة أجانب انضموا لتنظيم داعش، بينهم أميركيون وإيرلندي، ووصفهم البيان بانهم «عناصر إرهابية من الأجانب، كانوا يحاولون

وقال بأن الإجراءات القانونية مع الأميركي مستمرة، وسوف نقلنا إلى الوقت المناسب». وتغلقت التلفزيون قول مسؤول أميركي بأن أكثر من 2000 مقاتل أجانب يعتقد أنهم «داعشيون» معتقلون في سوريا، ويوجد وسطهم أميركيون. لكنه رفض الإشارة إلى عدد معين. وأضاف أن عدد المعتقلين الأميركيين «زاد زيادة حادة بعد الاستيلاء على آخر منطقة كانت تحت سيطرة «داعش» في باغوز، في سوريا، في بداية العام الحالي. ونحن ندرس تقارير بشأن عدداً غير قليل من الأميركيين معهم». واكتفى المسؤول بالإشارة إلى أميركيين كانوا قتلوا في الربيع إلى الولايات المتحدة من معسكرات «داعش». وإبصاراً، رفض الإشارة إلى أسماء، في بداية هذا العام، أصدر البنتاغون أول بيان عن المعتقلين الأميركيين الأميركيين، ولم يذكر أي أسماء، منذ ذلك الوقت. ولم يذكر أسماء أميركيين وأميركيات قتلهم من

كيميائاً للسيارات، وقامت بتوقيف المسافرين»، ككلام المصدر أنسق مع بيان «اتحاد قبائل سيناء» لليلة قبل الماضية، الذي أكد أن «عناصر إرهابية قتلتهم على الطريق الدولي، كما تم اختطاف 7 مدنيين وتشن قوات الجيش والشرطة في مصر عملية أمنية كبيرة في شمال سيناء ووسطها، منذ فبراير (شباط) 2018، لتطهير المنطقة من عناصر تنظيم «انصار بيت المقدس»، الذي بايع تنظيم «داعش» الإرهابي في 2014، وغير اسمه إلى «ولاية سيناء»، وهي العملية التي تُعرف باسم «عملية الجاهية الشاملة - سيناء 2018».

وبحسب مراقبين وخبراء أمنيين، فإن «وتيرة الهجمات الإرهابية ضد قوات الأمن في شمال سيناء» وتقلت وكالات الأنباء الألمانية حينها عن شهود عيان ومصادر أمنية وطبية، أن «المجموعة المسلحة نصبت

كبيراً من أقاربهم». وأعلن «اتحاد قبائل سيناء» (وهو تجمع من كبار العائلات في سيناء وداعم للجيش) في بيان له، مساء الخميس، التعرف على الأشخاص الأربعة. وقال إن اختطافه في شهر رمضان الماضي من قرية المزرا من قبل العناصر الإرهابية، وسالم سلامة جريج، واختطف قبل أسابيع من منطقة الملاحات شمال قرية الروضة، وسلامة إبراهيم، ونجل محمود، من محافظة بورسعيد المجاورة لشمال سيناء، تم اختطافهما من منطقة جعل جنوب شرقي مدينة بئر العبد منذ أسابيع.

وكانت مصادر قبلية بسيناء، قد كشفت الأربعم الماضي، عن مقتل 4 أشخاص ببئر العبد شمال سيناء. ونقلت وكالة الأنباء الألمانية حينها عن شهود عيان ومصادر أمنية وطبية، أن «المجموعة المسلحة نصبت

## الكشف عن هوية 4 مواطنين قتلوا قبل أيام في سيناء

شمال سيناء (مصر) «الشرق الأوسط» كشفت مصادر طبية وأمنية وقبلية في محافظة شمال سيناء، مساء أول من امس، عن هوية 4 من المواطنين في شمال سيناء، قتلوا قبل أيام في منطقة بئر العبد. وتسلمت بعض الأسر الليلة قبل الماضية، جناسين 4 مواطنين من مشرحة مستشفى بئر العبد المركزي. وقالت المصادر الطبية والقبلية، إن «الجثث وصلت للمستشفى مفصولة الرأس الأربعة الماضي، بعد نقلهم من على قارة الطريق الدولي، العريش - القنطرة، ولم يتم التعرف عليهم في وقتها».

وقال أحد ذوي القتلى لـ«الشرق الأوسط»، فضل عدم ذكر اسمه، إنه «تم تسليم الجناسين لئلاسر بعد انتهاء التحقيقات، التي أقر فيها الأهالي بالتعرف على ذويهم، وتم دفنهم في مقابر مدينة بئر العبد، بحضور أعداد

كبيراً من أقاربهم». وأعلن «اتحاد قبائل سيناء» (وهو تجمع من كبار العائلات في سيناء وداعم للجيش) في بيان له، مساء الخميس، التعرف على الأشخاص الأربعة. وقال إن اختطافه في شهر رمضان الماضي من قرية المزرا من قبل العناصر الإرهابية، وسالم سلامة جريج، واختطف قبل أسابيع من منطقة الملاحات شمال قرية الروضة، وسلامة إبراهيم، ونجل محمود، من محافظة بورسعيد المجاورة لشمال سيناء، تم اختطافهما من منطقة جعل جنوب شرقي مدينة بئر العبد منذ أسابيع.

وكانت مصادر قبلية بسيناء، قد كشفت الأربعم الماضي، عن مقتل 4 أشخاص ببئر العبد شمال سيناء. ونقلت وكالة الأنباء الألمانية حينها عن شهود عيان ومصادر أمنية وطبية، أن «المجموعة المسلحة نصبت

كيميائاً للسيارات، وقامت بتوقيف المسافرين»، ككلام المصدر أنسق مع بيان «اتحاد قبائل سيناء» لليلة قبل الماضية، الذي أكد أن «عناصر إرهابية قتلتهم على الطريق الدولي، كما تم اختطاف 7 مدنيين وتشن قوات الجيش والشرطة في مصر عملية أمنية كبيرة في شمال سيناء ووسطها، منذ فبراير (شباط) 2018، لتطهير المنطقة من عناصر تنظيم «انصار بيت المقدس»، الذي بايع تنظيم «داعش» الإرهابي في 2014، وغير اسمه إلى «ولاية سيناء»، وهي العملية التي تُعرف باسم «عملية الجاهية الشاملة - سيناء 2018».

وبحسب مراقبين وخبراء أمنيين، فإن «وتيرة الهجمات الإرهابية ضد قوات الأمن في شمال سيناء» وتقلت وكالات الأنباء الألمانية حينها عن شهود عيان ومصادر أمنية وطبية، أن «المجموعة المسلحة نصبت

## واشنطن تؤجل العقوبات على أنقرة لتفادي تعقيد المشهد الإقليمي

### تقرير إخباري

واشنطن، إيبي يوسف

حلف الناتو، خلافاً للدول التي ليست عضواً فيه. غير أن المحاولات الأميركية لم تنجح في تخني تركيا عن المضي في الحصول على الصفة الروسية، الأمر الذي بدأ واضحاً أن انزياحاً كبيراً في السياسة التركية يتواصل مع حكومة حزب العدالة والتنمية، وليس خلافاً سياسياً عادياً بين الحليفين.

مع وصول نظام الدفاع الجوي الروسي S-400 إلى تركيا، بات من الواضح أن أنقرة تقرب أكثر من فرض عقوبات فوراً بمجرد حرق الدولة المعنية لقانون «كاتسا»، الذي يلزمها الولايات المتحدة. فالاعتبارات التي فرضت تأجيل العقوبات، تتراوح بين عوامل سياسية وعسكرية وجغرافية واقتصادية، تربط بين الولايات المتحدة، إضافة للاعتبارات الإقليمية في المنطقة. بعض المحللين الأميركيين والأجانب، اعتبروا أن الترتيب الأميركي يأتي امتداداً لسياسة «الصربر المتدرج» التي اتبعت مع أنقرة، منذ إعلان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان رغبته في الحصول على منظومة الصواريخ الروسية «إس 400» قبل أكثر من 4 أعوام. تصاعد حجم الخلافات في 14 أعوام، تصاعد حجم الخلافات في 8 سنوات، بدأ يأخذ إيقاعاً متواتراً، منذ الصورة الشهيرة التي ظهر فيها الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، ممسكاً بيده اليمنى عصا يبسبول غليظة وباليسرى سماعة الهاتف في البيت الأبيض، قبل إنه كان يتحدث خلالها مع أردوغان. فاختلاف وجهات النظر حول التعامل مع الأزمة السورية واطرافها، شكل افتراقاً كبيراً، امتد نحو أماكن جغرافية أخرى، بدأ واضحاً أن أنقرة ترغب في تعزيز حضورها فيها، لتتجر مكاناً لها فيما اعتبرته تقاسماً للنفوذ الإقليمي، خصوصاً مع إيران وأيضا في مواجهة إسرائيل. ولطالما أدلى محللون ومسؤولون أميركيون سائجون بملاحظات تشير إلى أن قرار الولايات المتحدة الاستراتيجي بإعادة النظر في سياساتها وتوضعها في منطقة الشرق الأوسط، شكل الدافع الرئيسي أمام تصاعد الممحوات الإقليمية لعدد من دول المنطقة، من بينها روسيا، التي قفزت سريعا إلى الملعب السوري، لقطع الطريق والشراكة مع كل من تركيا وإيران.

تركيا التي رأت كيف ابترعت واشنطن عن حركات الإسلام السياسي السني، ممثلاً بالإخوان المسلمين بحسب ما كانت تنهيه به إدارة أوباما، سعت إلى ملء الفراغ الأميركي والرد على التدخل الروسي في سوريا، عبر خليط من سياسات الحرد والمناكسة والتقارب. واعتبر إسقاط تركيا للطائرة الروسية في سوريا، سبياً مباشراً وراء تقاربها مع موسكو، بعدما أجمعت إدارة أوباما ودع طموحاتها هناك. قادة الكونغرس الأميركي من الحزبين شرعوا مبكراً في توجيه الانتقادات لتركيا، بسبب ما اعتبروه تراجعاً عن قيمها الديمقراطية والمؤسساتية، لصالح حكم سلطوي إقصائي. وبدا إقرار الكونغرس عام 2017 لقانون «كاتسا» الذي يواجه خصوم أميركا من خلال العقوبات، كأنه مصمم خصيصاً ضد تركيا، خصوصاً أنه يلزم الإدارة الأميركية بفرض ما بين 5 و12 عقوبة قوية على من ينتهكه. كما أنه يمنح الإدارة من منح إعفاءات مؤقتة للدول الأعضاء في

لم يكن مفاجئاً إرجاء الإدارة الأميركية فرض عقوبات على تركيا تطبيقاً لقانون «كاتسا»، الذي يلزمها بفرض عقوبات فوراً بمجرد حرق الدولة المعنية لقانون مواجهة خصوم الولايات المتحدة. فالاعتبارات التي فرضت تأجيل العقوبات، تتراوح بين عوامل سياسية وعسكرية وجغرافية واقتصادية، تربط بين الولايات المتحدة، إضافة للاعتبارات الإقليمية في المنطقة. بعض المحللين الأميركيين والأجانب، اعتبروا أن الترتيب الأميركي يأتي امتداداً لسياسة «الصربر المتدرج» التي اتبعت مع أنقرة، منذ إعلان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان رغبته في الحصول على منظومة الصواريخ الروسية «إس 400» قبل أكثر من 4 أعوام. تصاعد حجم الخلافات في 14 أعوام، تصاعد حجم الخلافات في 8 سنوات، بدأ يأخذ إيقاعاً متواتراً، منذ الصورة الشهيرة التي ظهر فيها الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، ممسكاً بيده اليمنى عصا يبسبول غليظة وباليسرى سماعة الهاتف في البيت الأبيض، قبل إنه كان يتحدث خلالها مع أردوغان. فاختلاف وجهات النظر حول التعامل مع الأزمة السورية واطرافها، شكل افتراقاً كبيراً، امتد نحو أماكن جغرافية أخرى، بدأ واضحاً أن أنقرة ترغب في تعزيز حضورها فيها، لتتجر مكاناً لها فيما اعتبرته تقاسماً للنفوذ الإقليمي، خصوصاً مع إيران وأيضا في مواجهة إسرائيل. ولطالما أدلى محللون ومسؤولون أميركيون سائجون بملاحظات تشير إلى أن قرار الولايات المتحدة الاستراتيجي بإعادة النظر في سياساتها وتوضعها في منطقة الشرق الأوسط، شكل الدافع الرئيسي أمام تصاعد الممحوات الإقليمية لعدد من دول المنطقة، من بينها روسيا، التي قفزت سريعا إلى الملعب السوري، لقطع الطريق والشراكة مع كل من تركيا وإيران.

تركيا التي رأت كيف ابترعت واشنطن عن حركات الإسلام السياسي السني، ممثلاً بالإخوان المسلمين بحسب ما كانت تنهيه به إدارة أوباما، سعت إلى ملء الفراغ الأميركي والرد على التدخل الروسي في سوريا، عبر خليط من سياسات الحرد والمناكسة والتقارب. واعتبر إسقاط تركيا للطائرة الروسية في سوريا، سبياً مباشراً وراء تقاربها مع موسكو، بعدما أجمعت إدارة أوباما ودع طموحاتها هناك. قادة الكونغرس الأميركي من الحزبين شرعوا مبكراً في توجيه الانتقادات لتركيا، بسبب ما اعتبروه تراجعاً عن قيمها الديمقراطية والمؤسساتية، لصالح حكم سلطوي إقصائي. وبدا إقرار الكونغرس عام 2017 لقانون «كاتسا» الذي يواجه خصوم أميركا من خلال العقوبات، كأنه مصمم خصيصاً ضد تركيا، خصوصاً أنه يلزم الإدارة الأميركية بفرض ما بين 5 و12 عقوبة قوية على من ينتهكه. كما أنه يمنح الإدارة من منح إعفاءات مؤقتة للدول الأعضاء في



مقاتلات «إس يو 57»، التي عرضتها روسيا على تركيا كبديل لـ«إف 35» الأميركية (رويترز)

قفطانجي أوغلو، الاتهامات الموجهة إليها بد«الدعاية الإرهابية»، وذلك خلال استئناف محاكمتها التي ينظر إليها المعارضون على أنها «انتقام» لتقوده السلطة إثر الخسارة في انتخابات إسطنبول المحلية. وأهملت المحكمة الادعاء العام حتى 6 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، لعرض حيثيات طلب الاستئناف الذي يتضمن مطالبة بزيادة العقوبة، فيما لم يقدم الادعاء الحجتات، وتراجع عن طلب الاستئناف. وشكلت قضية أتتلا مصدر قلق لتركيا بسبب مخاوف من احتمال تعرض نظامها المصرفي لعقوبات أميركية بسبب حرق العقوبات على إيران.

على صعيد آخر، استأنفت محكمة تركية في إسطنبول محاكمة جنان قفطانجي أوغلو، رئيسة فرع حزب المعارضة الرئيسي، الشعب الجمهوري، في إسطنبول بخمس تهم منها نشر دعاية إرهابية، وإهانة الرئيس رجب طيب أردوغان. ورفضت

وفي خطوة أخرى مفاجئة تشير إلى تراجع التوتر بين أنقرة وواشنطن قررت السلطات الأميركية أمس إخلاء سبيل نائب المدير العام السابق لبنك «خلق» التركي محمد هاكان أتتلا المتهم في الولايات المتحدة رداً، وتقدم بطلب للاستئناف. وبخرق العقوبات على إيران في الفترة ما بين عامي 2010 و2015، وفي خطوة طال انتظارها من جانب تركيا وألح عليها الرئيس رجب طيب أردوغان، سحب الادعاء العام للمنطقة الجنوبية في نيويورك طلب الاستئناف المتضمن تشديد العقوبة على أتتلا، المتهم بخرق العقوبات الأميركية على إيران عبر التلاعب المصرفي. وكتب أتتلا على «تويتر» أمس: «لحمد لله» قبل أن يعلن قرار إخلاء قرار سبيلها، ومن المنتظر أن ينفذ القرار في 25 يوليو (تموز) الجاري، بعد أن جرى توقيفه في الولايات المتحدة في مارس (آذار) من العام الماضي 2017، وقالت وسائل إعلام تركية أمس إن أتتلا جرى نقله إلى إدارة شؤون الهجرة في نيويورك حيث

مضيقاً أن بلاده مستعدة لبيع تركيا مجموعة من أكثر طائراتها المقاتلة تقدماً. لكن مصدراً عسكرياً تركيا قال إن الحديث عن شراء أنقرة مقاتلات روسية من طراز «سو - 35» أو غيره لا يزال سابقاً لأوانه، وإن الرئيس رجب طيب أردوغان يجري تقييماً لهذا الاقتراح.

ونقلت وكالة «نوفوستي» الروسية عن المصدر قوله: «ما زال من السابق لأوانه الحديث عن شراء تركيا مقاتلات روسية من طراز (سو - 35) وسيضع رئيسنا تقييماً لهذا الموضوع المهم وسيصدر أيضاً بياناً بهذا الشأن». وأعلن المدير العام لشركة «روستيك» الروسية للتحسين، استعداد موسكو لتوريد مقاتلات «سو - 35» لتركيا، إذا أبدت الأخيرة رغبة في ذلك.

وشهدت الليرة التركية تحسناً أمام الدولار الأميركي، في تعاملات أمس، عقب إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب، عدم تخفيفه في فرض عقوبات على تركيا في الوقت الراهن.

أنقرة، سعيد عبد الرازق

بينما يتواصل الجدل والنقاش حول صفقة الصواريخ الروسية الدفاعية «إس 400» وقرار واشنطن بحرمان تركيا من مقاتلات «إف - 35» التي تشارك في مشروع لتطويرها. واعتبر وزير الدفاع التركي خلوصي أكار أن إخراج بلاده من برنامج تطوير المقاتلة الأميركية سينعكس سلباً على قوة حلف شمال الأطلسي (ناتو) وبخاصة الجناح الجنوبي للحلف.

وأشار أكار، في تصريحات خلال تفقده للقوات التركية على الحدود السورية ليل الخميس - الجمعة، إلى أن منظومة «إس 400» غدت مسألة ضرورية لا خيار بالنسبة لتركيا بعد الموقف الأميركي بشأن مطالبها بشراء منظومة «باتريوت»، لافتاً إلى أن هناك تناقضات في التصريحات في الإدارة الأميركية، فإلى جانب التصريحات العاقلة من الإدارة الأميركية، تصدر من واشنطن تصريحات لا تتسجم مع روح التحالف بين البلدين.

كانت وزارة الدفاع الأميركية (البنيتاغون)، أعلنت الأربعاء الماضي عن بدء مرحلة إخراج تركيا من برنامج إنتاج مقاتلات «إف 35» بسبب شرائها المنظومة الدفاعية الروسية.

في السياق ذاته، عبر المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم كالتن في اتصال هاتفي مع مستشار الأمن القومي بالبيت الأبيض جون بولتون عن «انزعاج» تركيا من القرار الأميركي.

وقالت الرئاسة التركية في بيان: «القد عثرنا عن انزعاجنا»، وندعو الولايات المتحدة إلى العودة عن هذا الخطأ الذي سيؤدي إلى ضرر لا يمكن إصلاحه بعلاقاتنا الاستراتيجية. وأعلنت وزارة الدفاع التركية، أمس، أن شحن معدات منظومة إس 400 يسير بالشكل المخطط له، وقال بيان صادر عن الوزارة: «تتضي عملية شحن معدات نظام إس 400 الدفاعية الصاروخي طويل المدى، وفق الخطة المرسومة لها».

في السياق ذاته، عرضت روسيا تزويد تركيا بمقاتلات «سو 35»، ومقاتلات «إس يو 57» الأكثر تطوراً، وفق ما أعلنه الرئيس التنفيذي لشركة «روستيك» الروسية لتصنيع الأسلحة، سيرغي تشيميزوف،

## الرئيس الغواتيمالي يلغي رحلته إلى واشنطن بعد رفض المحكمة الدستورية اتفاقية الهجرة

باتجاه الولايات المتحدة ينتظرون في الأراضي الغواتيمالية، بينما تبت واشنطن في طلبات لجوئهم. وقد أثار ذلك الإعلان موجة من السخط والاحتجاج في غواتيمالا، وإحالة القضية إلى المحكمة الدستورية، لمنع الرئيس من التوقيع على مثل هذه الاتفاقية مع الولايات المتحدة. وجاءت تصريحات الرئيس الأميركي الأخيرة لتؤكد أن المهاجرين الذين يعبرون دولة أخرى قبل الوصول إلى الولايات المتحدة عليهم أن يطلبوا اللجوء أولاً في تلك الدولة. تحذر الإشارة إلى أن الولايات المتحدة اتفاقاً واحداً حول ما يعرف في مصطلحات الهجرة بالبلد الثالث الآمن، وفتحه منذ سنوات مع كندا. وفي مطلع الشهر الماضي، قبلت المكسيك مبدأ المطالب على اتفاقية مماثلة، ضمن الغواتيمالا التي قدمتها واشنطن للحد من تدفق المهاجرين الذين يعبرون الحدود المكسيكية الأميركية، كشرط لعدم فرض رسوم جمركية تصاعدياً على صادرات المكسيك إلى الولايات المتحدة.



مهاجرين لدى وصولهم إلى العاصمة غواتيمالا سيتي بعد ترحيلهم من الولايات المتحدة (إب.أ)

على الصعيد السياسي، في العقود الأخيرة. ومن النتائج المباشرة لأزمة المهاجرين ارتفاع نسبة البطالة بين الشباب إلى مستويات غير مسبوقة، بدأت تظهر تداعياتها الخطيرة على الصعيدين الاجتماعي والأمني. وتقول أرفيلو: «معظم المهاجرين من الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين 17 و26 سنة يعبرون الأراضي المكسيكية إلى الولايات المتحدة، غالباً بمساعدة منظمات تحقق أرباحاً طائلة، إذ تبلغ تكلفة الرحلة نحو 10 آلاف دولار، تشمل ثروة كبيرة هنا بالنسبة للعائلات التي يتقاسم أفرادها عادة أعباء تمويل الرحلة». وتضيف: «تشمل الرحلة 3 محاولات للدخول إلى الأراضي الأميركية، لأن الذين يدخلون يعيدون الكرة باقضى سرعة تحقيق الحلم الأميركي». كانت الإدارة الأميركية قد أعلنت أنها تعمل على التقدم في مسعاها لتحويل غواتيمالا إلى «بلد ثالث آمن»، بحيث إن المهاجرين الذين يعبرون أراضيها من السالفادور وهونديوراس

من طلب الحماية والمساعدة، ويسقط حقهم في طلب اللجوء من الحكومة الأميركية. ومن شأن هذا الرسوم، الذي سيبدأ تطبيقه فوراً على الحدود الجنوبية مع المكسيك، أن يقطع الطريق على المهاجرين الذين يعبرون الأراضي المكسيكية للوصول إلى الولايات المتحدة، ومعظمهم من غواتيمالا. وطبق هذا الرسوم أيضاً على الأطفال الذين يعبرون الحدود وحدهم، ولا يستثنى سوى أولئك الذين تكون قد رفضت لهم طلبات اللجوء في بلدان أخرى، أو الذين يقعون ضحية منظمات إجرامية تتاجر بالأطفال.

موضوع السامة الذي يتداوله الغواتيماليون هنا منذ أسابيع هو الإجراءات التي تتخذها الإدارة الأميركية لمنع دخول المهاجرين، وترحيل الذين يقيمون بصورة غير شرعية، إذ لا تكاد توجد أسرة في غواتيمالا ليس بين أفرادها واحد أو أكثر مرشح للتأثر بهذه الإجراءات. ورغم عدم وجود إحصاءات رسمية حول هذه الظاهرة، تقدر منظمة الهجرة

عاجل في شرعية الاتفاقية أمام المحكمة الدستورية التي قررت قبوله. كل ذلك لم يمنع موراليس من الإشادة بـ«العلاقات الممتازة التي تربط حكومة غواتيمالا بالإدارة الأميركية، والتنسيق الدائم الوثيق بين البلدين على كل المستويات، وفي المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية»، في الوقت الذي كان فيه الرئيس الأميركي يقرر المزيد من الإجراءات التي تشدد شروط الهجرة على الوافدين من أمريكا الوسطى، ويرش المزيد من الملح على الجرح العرقي المفتوح، بانتقاداته لربع سفدت من أصول أجنبية وأعضاء في الكونغرس لوقوفهم ضد إجراءات ملاحقة المهاجرين غير الشرعيين الذين ينتمون في غالبيتهم الساحقة إلى بلدان أميركا اللاتينية.

وكانت الإدارة الأميركية قد أصدرت مطلع هذا الأسبوع مرسوماً تنفيذياً يمنع المهاجرين الذين يعبرون دولة أخرى قبل الوصول إلى الولايات المتحدة

عاجل في شرعية الاتفاقية أمام المحكمة الدستورية التي قررت قبوله. كل ذلك لم يمنع موراليس من الإشادة بـ«العلاقات الممتازة التي تربط حكومة غواتيمالا بالإدارة الأميركية، والتنسيق الدائم الوثيق بين البلدين على كل المستويات، وفي المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية»، في الوقت الذي كان فيه الرئيس الأميركي يقرر المزيد من الإجراءات التي تشدد شروط الهجرة على الوافدين من أمريكا الوسطى، ويرش المزيد من الملح على الجرح العرقي المفتوح، بانتقاداته لربع سفدت من أصول أجنبية وأعضاء في الكونغرس لوقوفهم ضد إجراءات ملاحقة المهاجرين غير الشرعيين الذين ينتمون في غالبيتهم الساحقة إلى بلدان أميركا اللاتينية.

وكانت الإدارة الأميركية قد أصدرت مطلع هذا الأسبوع مرسوماً تنفيذياً يمنع المهاجرين الذين يعبرون دولة أخرى قبل الوصول إلى الولايات المتحدة

غواتيمالا سيتي، شوقي الرئيس

في العام الماضي، أعادت الولايات المتحدة إلى غواتيمالا ما يزيد على 100 ألف مهاجر غير شرعي، كانوا قد دخلوا الأراضي الأميركية، بعضهم مباشرة والبعض الآخر عن طريق المكسيك. ومنذ مطلع الشهر الماضي، تحط في مطار العاصمة الغواتيمالية كل يوم 4 أو 5 طائرات محملة بالمهاجرين الذين تلقى القبض عليهم السلطات الأميركية، وترفض طلباتهم للجوء أو الإقامة، وتعيدهم إلى بلادهم. ويوم الاثنين الماضي، كان من المقرر أن يسافر رئيس غواتيمالا، جيمي موراليس، والصدوق الحميم للرئيس الأميركي ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، للتوقيع على اتفاقية مشتركة لتنظم حركة الهجرة بين البلدين، لكنه اضطر للإلغاء رحلته بعد أن تقدمت مجموعة من النواب المعارضين والحقوقيين بتعلن

### موجز

#### محكمة هولندية تعتبر مسؤولية الدولة «محدودة جداً» في مجزرة سريرينينسا

لاهاي - «الشرق الأوسط» رأت المحكمة العليا في هولندا الجمعة أن الدولة الهولندية لا تتحمل سوى مسؤولية «محدودة جداً» عن مقتل مئات الرجال المسلمين في مجزرة سريرينينسا في 1995 خلال حرب البوسنة. وخفضت أعلى هيئة قضائية في البلاد مقدار التعويضات التي يجب على الدولة الهولندية دفعها لعائلات 350 رجلاً قتلوا بعد أن تقلبت قوات صرب البوسنة على عناصر قوات حفظ السلام الهولندية التابعة للأمم المتحدة والتي كانت مسلحة بأسلحة خفيفة. وقالت المحكمة في قرارها إن «الدولة الهولندية تتحمل مسؤولية محدودة جداً في قضية أمهات سريرينينسا... وهذه المسؤولية محدودة بـ10 في المائة من الأضرار التي وقعت على أقارب نحو 350 ضحية». وقتل نحو ثمانية آلاف رجل وقتي مسلم

على أيدي قوات صرب البوسنة في 1995 في سريرينينسا، في عملية إبادة تعتبر الأسوأ التي تشهدها أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية، عندما داهمت تلك القوات الجيش الذي كان حينذاك تحت حماية الأمم المتحدة. وادت المجزرة إلى استقالة الحكومة الهولندية في 2002 بعد تقرير قاس حول دور السياسيين في قتل قوات حفظ السلام.

جميع السجناء السياسيين». وكانت المحكمة العليا التي تتهمها المعارضة بأنها موالية لمدورو، قد أصدرت إجراءات جنائية بحق زامبرانو و14 نائباً آخرين مُتهمين بأنهم دعموا محاولة الانقلاب العسكري بناء على طلب غوايدو في نهاية أبريل (نيسان). وغرقت فنزويلا في بنيار (كانون الثاني) في أزمة سياسية كبرى بعد أن أتهم غوايدو مادورو باغتصاب السلطة إثر فوزه بولاية رئاسية جديدة في انتخابات اعتبرت على نطاق واسع مزورة. وتعاين فنزويلا من ركود اقتصادي وأزمة إنسانية جعلت ربع سكانها البالغ عددهم 30 مليوناً بحاجة ماسة إلى المساعدات، بحسب الأمم المتحدة. وتقول الأمم المتحدة إن أكثر من 2,7 مليون شخص غادروا البلاد منذ العام 2015.

نائب رئيس البرلمان الفنزويلي مضرب عن الطعام كراكاس - «الشرق الأوسط» بدأ نائب رئيس البرلمان الفنزويلي إدغار زامبرانو الذي اعتُقل في 8 مايو (أيار) لدعومه المحاولة الانقلابية العسكرية ضد الرئيس نيكولاس مادورو، إضراباً عن الطعام منذ تسعة أيام. وقال زعيم المعارضة خوان غوايدو الخميس الذي أعلن نفسه رئيساً بالوكالة للبلاد وحصل على دعم أكثر من 50 دولة، على «تويتر» إن زامبرانو «مضرب عن الطعام منذ تسعة أيام من أجل حقوق جميع الفنزويليين ورفاهة الذين حُطِّفوا معه

جميع السجناء السياسيين». وكانت المحكمة العليا التي تتهمها المعارضة بأنها موالية لمدورو، قد أصدرت إجراءات جنائية بحق زامبرانو و14 نائباً آخرين مُتهمين بأنهم دعموا محاولة الانقلاب العسكري بناء على طلب غوايدو في نهاية أبريل (نيسان). وغرقت فنزويلا في بنيار (كانون الثاني) في أزمة سياسية كبرى بعد أن أتهم غوايدو مادورو باغتصاب السلطة إثر فوزه بولاية رئاسية جديدة في انتخابات اعتبرت على نطاق واسع مزورة. وتعاين فنزويلا من ركود اقتصادي وأزمة إنسانية جعلت ربع سكانها البالغ عددهم 30 مليوناً بحاجة ماسة إلى المساعدات، بحسب الأمم المتحدة. وتقول الأمم المتحدة إن أكثر من 2,7 مليون شخص غادروا البلاد منذ العام 2015.

نائب رئيس البرلمان الفنزويلي مضرب عن الطعام كراكاس - «الشرق الأوسط» بدأ نائب رئيس البرلمان الفنزويلي إدغار زامبرانو الذي اعتُقل في 8 مايو (أيار) لدعومه المحاولة الانقلابية العسكرية ضد الرئيس نيكولاس مادورو، إضراباً عن الطعام منذ تسعة أيام. وقال زعيم المعارضة خوان غوايدو الخميس الذي أعلن نفسه رئيساً بالوكالة للبلاد وحصل على دعم أكثر من 50 دولة، على «تويتر» إن زامبرانو «مضرب عن الطعام منذ تسعة أيام من أجل حقوق جميع الفنزويليين ورفاهة الذين حُطِّفوا معه

تايبيه - «الشرق الأوسط» قالت رئيسة تايوان تساي إنج - وين إن إدارتها سوف تنظر في منح المحتجين من هونغ

تايبيه - «الشرق الأوسط» قالت رئيسة تايوان تساي إنج - وين إن إدارتها سوف تنظر في منح المحتجين من هونغ

تايبيه - «الشرق الأوسط» قالت رئيسة تايوان تساي إنج - وين إن إدارتها سوف تنظر في منح المحتجين من هونغ

تايبيه - «الشرق الأوسط» قالت رئيسة تايوان تساي إنج - وين إن إدارتها سوف تنظر في منح المحتجين من هونغ

تايبيه - «الشرق الأوسط» قالت رئيسة تايوان تساي إنج - وين إن إدارتها سوف تنظر في منح المحتجين من هونغ

تايبيه - «الشرق الأوسط» قالت رئيسة تايوان تساي إنج - وين إن إدارتها سوف تنظر في منح المحتجين من هونغ

تايبيه - «الشرق الأوسط» قالت رئيسة تايوان تساي إنج - وين إن إدارتها سوف تنظر في منح المحتجين من هونغ

مسيرة بناء الحزب وخروجه إلى النور عام 2001، ثم صعوده السياسي القوي ومحافظة على الغالبية على مدى 17 سنة، منذ أول انتخابات برلمانية خاضها في العام 2002.

طبيب إردوغان... إنه أفول ربما صنعه إردوغان بيده، أو كان له الدور الأكبر فيه، بعدما فضل إقصاء «رفاق دربه» الذين خاضوا معه

يرجح مراقبون أترك الآن أن تكون تركيا باتت على أعتاب مرحلة كبيرة من التغيير، أبرز عناوينها «أفول العصر الذهبي» لحزب العدالة والتنمية الحاكم، بزعامة الرئيس رجب

رفاقه يذكرونه بالتاريخ القديم... والشعب يتطلع إلى «أمان» باباجان

## هل يشهد عام 2023 أفول عهد إردوغان... بدلاً من إعلان «تركيا الجديدة»؟

وبحسب المصادر، بالإضافة إلى باباجان، تضم قائمة مؤسسي الحزب وجوها مشهوداً لها بدعم الديمقراطية والسلام، عندما عملت في حكومات «العدالة والتنمية»، في مقدمتها سعد الله أرجين، الذي كان وزيراً للعدل لسنوات عدة، ودشن حزمة قوانين لدعم الديمقراطية، وبشير أتالاي وزير الداخلية الأسبق، الذي حاول خلال السنوات الماضية تدشين مفاوضات سلام مع الأكراد، ورئيس المحكمة الدستورية الأسبق سابق هاشم كيلتش، ووزير الثقافة والسياحة الأسبق أرطغرل غوناي، إضافة إلى مديرين لشركات استطلاعات الرأي، وتجار، ورجال أعمال، وكبار موظفين، ووجوه جديدة، غالبية منهم من الأكاديميين الذين يعملون بالخارج.

### تشكيلة محكمة

جدير بالذكر أنه يُعرف عن باباجان (52 سنة) بقته الشديدة ومعاييرها العالية، إذ إنه يعمل على التفاصيل الصغيرة لكل الخطط قبل الإعلان عنها. وهو اسم كبير في السياسة التركية، خاصة فيما يتعلق بخصمته على الاقتصاد، ويملك كل المؤهلات ليكون رئيساً، ما يجعل الأتراك يمتثلون حربه بشغف كبير. كذلك يتوقع كثيرون أن يكون باباجان الشخص الذي سنبني حكم «العدالة والتنمية» لتركيا، في العام ذاته الذي كان يتطلع



لأنه هو صاحب مقولة «من يفوز بإسطنبول يفوز بتركيا».

### ميلاد قوتي

اليوم، يحضّر غلّ وباباجان مولد قوتي لحزبهما الجديد، الذي من المنتظر أن يحمل اسم «الأمان». وهذا اسم يقول المراقبون إنه معبر بشكل كبير عن نوق الأتراك إلى الأمان، بعد منح الترويج والاستقطاب الذي تعينه البلاد في السنوات الأخيرة، ولا سيما بعد محاولة الانقلاب الفاشلة، التي وادعت منذ 3 سنوات. ومعلوم أن البلاد شهدت بعدها حملة اعتقالات وإغلاقات المنافذ الإعلام وتعطيل لسيادة القانون والحريات بشكل غير مسبق.

ومما نُقل عن مقربين من باباجان، أن حزب «الأمان» يرجح أن يرى النور في سبتمبر (أيلول) المقبل، إلا إذا ارتؤي التعجيل بإطلاقه، إذا ما تقررت الدعوة إلى انتخابات مبكرة. كما علم أنه سيضم خليطاً من الوجوه القديمة والجديدة الناجحة، وستكون له رؤية ذات أبعاد عالمية.

وفي ظل توحد قوى المعارضة والقبول الواسع الذي يتمتع به غلّ وباباجان في أوساط «العدالة والتنمية» والأحزاب الأخرى.

إردوغان التقليل من شأن أي حزب يخرج من رحم «العدالة والتنمية»، ويرجع تاريخه من زعلائه، ويشعرون بالخطر. ولهذا السبب يحمل بشدة على رفاقه القدامى، ويصفهم بـ«الحونة»... «الذين انقلبوا على الحزب الذي منحهم المناصب، ثم عندما أخذها منهم ليعطي غيرهم انشقاقاً عليه».

غير أن الثمن الفادح الذي بات على إردوغان دفعه بسبب سياساته وسحقه كل من يختلف معه - كما يقول المراقبون - قد يكون تفكك حزبه إلى 3 أحزاب. فبعد الهزيمة المهينة لحزبه في الانتخابات المحلية بإسطنبول، باتت المقولة الأكثر رواجاً في تركيا الآن، وخارجها أيضاً، إن إسطنبول التي دفعت بإردوغان إلى القعة هي التي ستزله منها،

بالنسبة لي، وادى إلى انفصال بين العقل والقلب». وتابع الوزير البارز السابق: «العالم تغير سريعاً، وتركيا تواجه تحديات كثيرة، وباتت بحاجة إلى رؤية استراتيجية جديدة للمستقبل، وبرامج جديدة تستجيب لروح العصر ولرغبة الأجيال الجديدة في تركيا التي تطالع إلى مستقبل أكثر ازدهاراً». وأكد باباجان أنه يشعر مع كثيرين من زملائه، الذين التقاهم في الفترة الأخيرة بالمسؤولية التاريخية للقيام بهذا العمل، الذي سيكون - حسب رأيه - ممكناً في حال إشراف كوارث جديدة... وفي هذا السياق يرى استمرار عضويته في حزب العدالة والتنمية أمراً مستحلباً.

ليس من المتوقع لأي حزب جديد أن يكون بقوة «العدالة والتنمية»، وإنما فخور بانتي أسهمت قدر الإمكان في تطوير بلادنا. وإبان شغلي مناصبي في حكومات الحزب كنت مؤمناً بالمبادئ والقيم التي أعلنها حزبا، ولكن خلال السنوات الأخيرة نشأت فجوة عميقة بين العمل الحقيقي والمبادئ في كثير من أنواع الأنشطة، ما شكّل صدمة كبيرة

حزب جديد، وتقديم ملف تضمن أسباب الانتقادات، ورصد أوجه انحراف حزب العدالة والتنمية عن مساره وقيمه التي أسس عليها. وبعد استقالته من الحزب الحاكم، حذف اسم باباجان من مجموعة مؤسسيه على موقع الحزب الرسمي، كما حذف من قبل اسم الرئيس عبد الله غلّ، بعد انتهاء فترة رئاسته عام 2014، وضغط إردوغان عليه كي لا يترشح مجدداً.

### رؤية للمستقبل

كشف باباجان في خطاب استقالته ما اعتبره انحرافات عن المبادئ في حزبه القديم. وجاء في الخطاب قوله: «كنت أحد مؤسسي حزب العدالة والتنمية عام 2001، وأنا فخور بانتي أسهمت قدر الإمكان في تطوير بلادنا. وإبان شغلي مناصبي في حكومات الحزب كنت مؤمناً بالمبادئ والقيم التي أعلنها حزبا، ولكن خلال السنوات الأخيرة نشأت فجوة عميقة بين العمل الحقيقي والمبادئ في كثير من أنواع الأنشطة، ما شكّل صدمة كبيرة

»

**«العدالة والتنمية» على أعتاب مرحلة جديدة قد تلقي به إلى مصير أحزاب أركان مؤسس تيار الإسلام السياسي**

66

قادته لخيار الديمقراطية، رافضين حكم الفرد، ورافضين التحول إلى النظام الرئاسي، الذي يجمع عملياً جميع السلطات في يد رئيس الجمهورية. ومرة أخرى، كان الاستفتاء على تعديل الدستور للتحول إلى النظام الرئاسي، الذي أجرى في 16 أبريل (نيسان) 2017 كاشفاً عن تراكم الشعور بسخط رفاق إردوغان على مسلكه السياسي ونزوعه إلى الفردية. وبعد شهر واحد، ظهر ذلك مع استقالة أحمد داود أوغلو من منصبه رئيس الوزراء ونائب رئيس الوزراء رئيس، بعد خلافات حادة مع إردوغان، حاول الطرفان عبثاً ألا تخرج إلى العلن. لكن أجواء الخلاف تسرّبت، وانضحت تماماً من طريقة الاستقالة، وما تعرض له داود أوغلو من حملة شعواء من جانب الجيش الإلكتروني لحزب العدالة والتنمية، إلى إردوغان ليخبره بمغادرة الحزب، ويسلمه تقريراً مطولاً يشرح فيه الأسباب التي دفعته إلى هذه الخطوة... والتوجه إلى تأسيس حزب جديد.

رّد فعل إردوغان لم يختلف كثيراً هذه المرة عن رّد فعل «استاذ» أركان في حينه. ومثلما وصف أركان مجموعة إردوغان يوم 31 مارس (آذار) و«المارقين» ولأن إردوغان أكثر حدة، فإنه يصف الآن من يختلفون معه ويرغبون في إكمال الطريق بعيداً عنه بـ«الخونة»، ويتوقع لهم الفضل كما توقع له أركان.

### أنقرة: سعيد عبد الرازق

يقف حزب العدالة والتنمية، الحاكم في تركيا اليوم، على أعتاب مرحلة جديدة قد تلقي به إلى مصير أحزاب مؤسس تيار «الإسلام السياسي» الدكتور نجم الدين أربكان. وبدأ يتكسر المشهد في أحد فصول إعادة التاريخ، يوم ذهب إليه إردوغان ليخبره هو ومجموعة من أعضاء حزب «الفضيلة»، قوامها 63 نائباً وعضواً بارزاً بالحزب، أبرزهم الرئيس السابق عبد الله غلّ، ونائب رئيس الوزراء رئيس البرلمان الأسبق بولنت أرينتش، بقرارهم ترك الحزب.

وخلال الأسبوع الماضي، بعد مرور 18 سنة على تلك الواقعة، ذهب باباجان نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية وزير الاقتصاد والخارجية وشؤون المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي سابقاً، وأحد مؤسسي «العدالة والتنمية»، إلى إردوغان ليخبره بمغادرة الحزب، ويسلمه تقريراً مطولاً يشرح فيه الأسباب التي دفعته إلى هذه الخطوة... والتوجه إلى تأسيس حزب جديد.

### ساعة الحقيقة

لقد احتاج أحمد داود أوغلو إلى 3 سنوات قبل أن يخرج ويكشف حقيقة الوضع داخل الحزب، وأسباب الضعف التي قادت إلى خسارته المدن الكبرى في الجولة الأولى من الانتخابات المحلية يوم 31 مارس (آذار) الماضي، ثم الخسارة المهينة في جولة الإعادة على رئاسة بلدية إسطنبول بين مرشح المعارضة الفائز في الجولة الأولى أكرم إسماعيل أوغلو ومرشح «العدالة والتنمية» بن علي يلدرم. وكانت اللجنة العليا للانتخابات قررت إجراءها في 23 يونيو الماضي، تحت ضغط من الحزب الحاكم والرئيس إردوغان، لكن الرّد جاء صفة قوية سندها الناخبون الذين منحوا إسماعيل أوغلو فوزاً جديداً بفارق 800 ألف صوت.

ومن ثم، في رسالة داود أوغلو المطولة التي نشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي في 22 أبريل الماضي، شخص رئيس الوزراء الأسبق «الأمرض التي استشرت في جسد حزب العدالة والتنمية»، ولخصها في «الاستعلاء على الشعب، والخصام مع مبادئ الحزب، وانفراد إردوغان بكل الأمور، وإلحاحه في الظهور المكثف واستخدامه خطاباً استقطابياً مروعاً، والسيطرة على وسائل الإعلام، وإهدار دولة القانون، والسماح بتدخل أسرته في حكم البلاد، والانحراف نحو اليمين القومي، ما أدى إلى انحسار الحزب بسبب التحالف الضام مع حزب (الحركة القومية) داخل الأناضول وخسارة الغرب والمدن الساحلية».

هذا، وسبقت رسالة داود أوغلو إشارات ومواقف إزاء بعض القرارات والسياسات والقوانين من الرئيس السابق عبد الله غلّ، حملت انتقادات لنهج إردوغان في إدارة البلاد، فضلاً عن رفض غلّ النظام الرئاسي. ولذا يرى مراقبون أن داود أوغلو عازم على تأسيس حزب سياسي، ولقد تشاور مع غلّ، الداعم لنائب رئيس الوزراء الأسبق باباجان في تأسيس حزب آخر. وكانت هناك رغبة من داود أوغلو في الجمع بين الحزبين، لكن اختلافات في المنهج حالت دون ذلك.

أما ساعة الحقيقة، فكانت في الخطوة التي أقدم عليها باباجان، وهي استقالته من حزب العدالة والتنمية. وسبقها زيارته لإردوغان، بتسليمه تقريراً مع غلّ، لإبلاغه بأمر الاستقالة ونيتة تأسيس

### خسائر كاشفة

كانت الخسائر التي مني بها حزب العدالة والتنمية في الانتخابات المحلية الأخيرة، وبخاصة في بلدية إسطنبول الكبرى، معقل الإسلاميين «الأتين»، خسائر كاشفة للشتطي والغضب المعتمل في داخله. وهذا بجانب حالة الأسف التي تعترى قياداته التاريخية على المال الذي انتهى إليه حزبه على يد إردوغان، بسبب نزعة في السيطرة على كل السلطات، وتبنيه خطاباً استقطابياً، وضع الحزب في سمرى الاتهامات بالنحسالي والانفصال عن الجماهير، والتحول إلى حزب عائلي، يديره إردوغان.

بإدارة التراجع وانفراط العقد كانت بادية لمن يستطيع قراءة الأحداث في ضوء مسار السياسة التركية طول السنوات الثماني الأخيرة، وصولاً إلى بداية الانحدار الواضح للحزب في انتخابات 7 يونيو (حزيران) 2015. في هذه الانتخابات فقد الحزب الغالبية التي تمكنه من تشكيل الحكومة منفرداً للمرة الأولى، ليلجأ إلى انتخابات مبكرة، بعدما عجز رئيس الوزراء الأسبق أحمد داود أوغلو عن تشكيل حكومة ائتلافية، ورفض إردوغان تكليف زعيم حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة، بتشكيل الحكومة الائتلافية وتفضيل خيار الانتخابات المبكرة، بالمناسبة، بات داود أوغلو أيضاً أحد الرفاق السابقين المرشحين لتأسيس حزب سياسي جديد.

ثم جاء المؤشر الأكثر وضوحاً على ما يعتمل داخل الحزب، عندما انحاز بعض

## قالوا

«مدعش أن نرى غضب الإعلام (الأميركي) عندما ردت الجماهير في قاعة، اطردوها إلى بلدها، لكنه لا يحزك سائناً ويقبل التصريحات الحقيرة والخسيسية لثلاث نائبات من اليسار الراديكالي. وسائل الإعلام الرئيسية فقدت كل صداقية ويات بشكل رسمي أو غير رسمي جزءاً من حزب اليسار الراديكالي الديمقراطي. محزن أن نرى ذلك!»

الرئيس الأميركي دونالد ترمب

«جميع الطائرات المسيّرة التابعة للجمهورية الإسلامية الإيرانية في منطقة الخليج ومضيق هرمز ومن بينها الطائرة التي تحطت عنها الرئيس الأميركي، عادت بسلام إلى قواعدها... لم يرد أي تقرير يشير إلى مواجهة مع السفينة يو إس إس بوكسر الأميركية».

المتمدد باسم القوات المسلحة الإيرانية العميد أبو فضل شكري

«تطالب الولايات المتحدة بالحقائق الموضوعية، والتخلي عن الانحياز، والنظر بشكل صحيح إلى سياسات الصين الدينية وحالة حرية الاعتقاد الديني، والتوقف عن استخدام القضايا الدينية للتدخل في شؤون الدول الأخرى».

المتمدد باسم الخارجية الصينية غينغ شوانغ

«بصفتي إنساناً، أنا مهتمة جداً بصحتي، وكما سبق لي القول، فإن سنة 2021 هي سنة نهاية عملي السياسي غير أنني أمل، وقتئذ، بأن تكون هناك حياة أخرى (بعد الحياة السياسية)... أستطيع القيام بالدور المطلوب».

المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل

«عندما ردت الجماهير في قاعة، اطردوها إلى بلدها، لكنه لا يحزك سائناً ويقبل التصريحات الحقيرة والخسيسية لثلاث نائبات من اليسار الراديكالي. وسائل الإعلام الرئيسية فقدت كل صداقية ويات بشكل رسمي أو غير رسمي جزءاً من حزب اليسار الراديكالي الديمقراطي. محزن أن نرى ذلك!»

الرئيس الأميركي دونالد ترمب

### علي باباجان... في سطور



علي باباجان (إبأ)

المكاسب في ظلها. تولى منصب وزير الخارجية وكبير المفاوضين الأتراك مع الاتحاد الأوروبي عام 2004، ونجح خلال هذه الفترة في تطبيق كثير من السياسات التي تدعم الاقتصاد الوطني لتركيا، فعمل على توقيع عدد من الاتفاقيات الاقتصادية الشاملة مع الكثير من الدول. أيضاً عمل على توقيع عدة اتفاقيات سياسية واقتصادية بين تركيا والاتحاد الأوروبي، حيث ترتب الدول الصناعية والسياحية والاستثماري بينهما، وكانت فترته من أنشط فترات مفاوضات انضمام تركيا إلى عضوية الاتحاد الأوروبي، وشهدت فتح كثير من فصول التفاوض.

عام 2009 ترك باباجان منصب وزير الخارجية لأحمد داود أوغلو، ومنصب وزير

مستشاراً اقتصادياً خاصاً لكثير من الشركات الكبرى. بدأ حياته السياسية من خلال مشاركته في تأسيس حزب العدالة والتنمية عام 2001، وهو يُعد أحد مؤسسي المجلس التنقيدي الأعلى للحزب.

بعد فوز «العدالة والتنمية» بالانتخابات البرلمانية عام 2002، عُين نائباً عن إحدى دوائر أنقرة - مستشاراً اقتصادياً أول لرئيس الوزراء، ووزيراً للدولة للشؤون الاقتصادية، وهو في سن 35 سنة. وخلال هذه الفترة، استطاع تحقيق الكثير من التغييرات الاقتصادية السياسية، التي رفعت من قيمة الاقتصاد التركي بشكل عام، فأصبح الدولار الأميركي يساوي 1,40 ليرة تركية فقط،

لم يكن المراقبون الأكثر متابعة للشأن السياسي بالجزائر يتوقعون وصول شخصية إسلامية إلى رئاسة البرلمان، قياساً إلى تمسك النظام تاريخياً بأن يكون هذا المنصب حكراً على حزب السلطة «جبهة التحرير الوطني».

وحتى في المرة التي قرّر فيها النظام سحب هذا «الامتياز» من «الجبهة»، فإنه عهد بهذا المنصب إلى حزب خرج من ضلعها، هو «التجمع الوطني الديمقراطي»، وذلك إبان العهدة التشريعية 1997 - 2002، ولكن سرعان ما عاد إلى ما يسمّيه الإعلام «الحزب العتيد» كأنه مُلك أبدي له.

## أثنى على قائد الجيش في أول تصريح بعد اختياره

# سليمان شنين... إسلامي «معتدل» على رأس البرلمان الجزائري



الجزائر، بوعلام غمراسة

حرة سيدة حديرة بالشعب الجزائري مرفوع الهامة وموفور الكرامة». وأكد شنين أن «التوجه العام للدولة اليوم يتمثل في تنظيم انتخابات رئاسية في أقرب الآجال، وفق الشرعية الدستورية كخيار استراتيجي مهم، يقول فيها الشعب رايه بكل حرية ورضانة. وتكون هذه الانتخابات خلاصة مسار حوار وطني شامل مقبول عند غالبية الجزائريين، وتُستخرج منه كل اليات تنظيم انتخابات ديمقراطية شفافة». كذلك أشاد الرئيس الجديد لـ«المعتدل» الإسلامي المعتدل سليمان شنين (54 سنة) الذي ينتمي إلى الحزب الإسلامي المحسوب على المعارضة بقيادة وزير السياحة سابقاً عبد القادر بن قرينة.

أيضاً، وجّه شنين تحية خاصة الرئيس الانتقالي عبد القادر بن صالح، ورئيس الوزراء نور الدين بدوي، في الواقع، يعانيان من الضعف بسبب رفضهما شعبياً، لكونهما ينتهيان إلى نظام الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة. وبالنتيجة، اضطرت السلطة إلى اختيار شخصية منخرطة في الحركة محاولة كسب ود المتظاهرين، وإرسال إشارات إيجابية تفيد بأنها مستعدة للتغيير الجزري الذي يريده الجزائريون، ولكن بالتدرج، وقررت أن يبدأ هذا التغيير من البرلمان.

كل المراقبون يدركون أن التغيير أو ما يشبه التغيير، في نظر البعض - أتى ويأتي بإرادة «السلطة الفعلية» المتمثلة في قيادة الجيش، المثقلة بدورها في رئيس أركانها، ونائب وزير الدفاع الفريق أحمد قايد صالح، فصالح أضحي الأمر النهائي منذ أراح بوتفليقة من الحكم، وأدخل أهم رموز نظامه السجن، ومنهم شقيقه الأصغر السيد.

أشاد بفضل قائد الجيش

لقد فهم سليمان شنين جيداً أن الفضل في وصوله إلى رأس سلطة التشريع، عائد إلى قائد الجيش. ولذا أثنى عليه وعلى المؤسسة العسكرية في أول كلمة القاها بعد الترقية التي لقيها من طرف النواب، مع العلم أنه لم يترشح أي من البرلمانيين للمنصب، بمن فيهم أصحاب الغالبية. وقال شنين بهذا الخصوص: «إن الحوار هو السبيل الوحيد للخروج من الأزمة التي تعرفها البلاد. لذلك ادعو جميع القوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني والشخصيات الوطنية، للإسهام في مسعى الحوار في ظل احترام النصوص الدستورية، وبغية تحقيق حلم الشهداء، وهو بناء جزائر

الرئيس المنتخب أحمد بن بلة. ومن ثم، حكم بومدين البلاد بيد من حديد وأطلق «مجلساً للثورة» سير به شؤون الدولة. واستمر حكمه من دون برلمان لمدة عشر سنوات.

بعدها أجريت أول انتخابات تشريعية عام 1977، وترأس البرلمان رابع بيطاط (أحد المناضلين الثوريين التاريخيين الستة)، وبعده عبد العزيز بلخادم، ثم رضا مالك، وعبد القادر بن صالح (الرئيس الانتقالي حالياً)، ثم كريم يونس، وعمار سعداني، وعبد العزيز زيار، ومحمد العربي ولد خليفة، ومعاذ بوشارب، والسعيد بوجحة. وغالبيتهم ينتمون لـ«جبهة التحرير الوطني».

لقد واجه البرلمان منذ تأسيسه شبهة التزوير، وكذلك التبعية للسلطة التنفيذية التي تهيمن عليه بشكل كامل، إلى درجة أن رئيسه يخاره رئيس الجمهورية. كذلك، بعد البرلمان في المجال الشعبي «غرفة لتسجيل مشاريع السلطة والتصويت عليها برقع الأيدي»، وبالفعل، استعمله

كان ملازماً لمؤسستها ورئيسها الشيخ محفوظ نحناح، حتى وفاته عام 2003. ولكن، بعد انتخاب أبو جرة سلطاني رئيساً للحركة، اندلعت الخلافات بين «أبناء نحناح»، فانتشق شنين عن الحزب رفقة مجموعة كبيرة من القياديين، وأسسوا «جبهة التغيير» واختاروا عبد المجيد منصورة قائداً عليهم. ومجدداً، سرعان ما نشب نزاع بينهم، فغادر بعضهم الحزب الجديد، ومنهم شنين، وأطلقوا عام 2013 «حركة البناء الوطني»، التي وضعت على رأس لائحة مرشحيتها بالعاصمة في انتخابات البرلمان لعام 2017. وفي تلك الانتخابات، ترأس شنين الكتلة البرلمانية لثلاثة أحزاب إسلامية متحالفة هي «حركة النهضة» و«جبهة العدالة والتنمية» للشيخ عبد الله جاب الله، إضافة إلى حزبه.

ما عدا نشاط شنين المحلي، فإنه عضو في رابطة «البرلمانيون لأجل القدس»، وعضو في العديد من مراكز الأبحاث والهيئات السياسية، بجانب عضويته في اتحاد البرلمانيين العرب. وهو فور تسنّمه رئاسة البرلمان وُجّهت السهام إليه، وكان من أبرز منتقديه الكاتب الصحافي الناشط في الحزب عبد الوكيل بلام، الذي قال: «إن قبول شنين برئاسة البرلمان هو طعنة غادرة في ظهر ثورة الشعب. إذ من حيث الشكل... هذا ليس انتخاباً بل تعييناً لا يُعقل تبريره (كما حاولوا) بكلمة (تنازل) من طرف أحزاب السلطة للمصلحة الوطنية، فهذه الخوانيت السياسية لا تعرف هذا الشيء الغريب المسمى مصلحة وطنية».

بلام يرى أن «عنجهية السيد بوتفليقة، (شقيق الرئيس السابق الذي كان نافذاً خلال سنوات حكمه، والمسجون حالياً) أغرقت هذا البرلمان في متاهة مُعقّدة، زاد في تعميقها هذا العظيم.

فهم سليمان شنين جيداً أن الفضل في وصوله إلى رأس سلطة التشريع، عائد إلى قائد الجيش

فهم سليمان شنين جيداً أن الفضل في وصوله إلى رأس سلطة التشريع، عائد إلى قائد الجيش

فهم سليمان شنين جيداً أن الفضل في وصوله إلى رأس سلطة التشريع، عائد إلى قائد الجيش

المفضوحة موافقةً أو سكوكتاً، وهذا ما يحتمّ عليه في الساعات القادمة توضيح موقفه مما وقع. وكان أولى بهؤلاء ترك البرلمان يغرق في دمائه وتعميق عزلة، في فنّادق العاصمة، هروباً من مواجهة فرصة تنفس جديدة مقابل لا شيء، حيث لا تتجاوز قيمة هذا المنصب كونها رمزية لا أثر لفعالها إلا في توزيع مناصب وامتيازات والسرايات الفاخرة السوداء. لن ينسى هذا الشعب جريمتهم هذه في حق الحراك المقدّس، وسنعمل على إنعاش ذاكرته كلما نسي».

من جهة أخرى، يقول أستاذ العلوم السياسية محمد هناد، عن شنين والظرف السياسي الذي يحيط بخولييه، رئاسة البرلمان، معلقاً: «يجب أن تنتبه إلى أن انتخاب رئيس جديد للمجلس الشعبي الوطني، المعطل منذ بداية الحراك، لن يحل المشكلة لأن المشكلة يكمن، أصلاً، في كون المجلس ذاته هيئة فاسدة، أما فيما يخص الرئيس الجديد، فهو حديث العهد بالمؤسسة، إذ دخل البرلمان عقب انتخابات مايو (أيار) 2017، ضمن قائمة مشتركة لثلاثة أحزاب إسلامية مجمعة في كتلة واحدة صغيرة يرأسها

سياسية ما وتم على أساس غرض معين مدّة تحضيراً للتمرير قوانين تكون السلطة بصدده إعدادها في سياق الانتخابات الرئاسية، التي تريدها أن تتم في أقرب وقت ممكن؟».

أما الكاتب المميّز العربي زواق، فيطرح قضية شنين -الذي يعدّ صديقاً له- من زاوية أخرى، إذ يقول: «إلى غاية صبيحة يوم انتخاب السيد سليمان شنين للمجلس الشعبي الوطني، لم يخاطر ببأله هو نفسه، أنه سيصبح نهاية الأرباء العاشر من يوليو (تموز) 2010 رئيساً لغرفة البرلمان السفلى... والمؤكد كذلك أنه لم يخاطر ببال

### «مؤامرة ضد الحراك»

ووفق بلام أيضاً، «الحديث عن شنين يشمل في هذا السياق قيادة حركة النهضة، وحفل السيد جاب الله مسؤولي المشاركة في هذه المؤامرة

في كتلة واحدة صغيرة يرأسها سيدي شنين -الذي يعدّ صديقاً له- من زاوية أخرى، إذ يقول: «إلى غاية صبيحة يوم انتخاب السيد سليمان شنين للمجلس الشعبي الوطني، لم يخاطر ببأله هو نفسه، أنه سيصبح نهاية الأرباء العاشر من يوليو (تموز) 2010 رئيساً لغرفة البرلمان السفلى... والمؤكد كذلك أنه لم يخاطر ببال

التغيير لنصرة خيار الشعب)... فكيف وقع الاختيار عليه؟ علماً بأن انتخابه لم يكن ممكناً إلا بفضل تأييد أحزاب الفئّة الضالة، إما لأنها لم تستطع أن تتفق فيما ما بينها على مرشح مشترك وإما لأنها أرادت أن تخرج من دائرة الضوء، لتنصرف إلى النشاط من وراء الستار. لذلك من شأن هذا التأييد أن يشكل مصدر قلق ما دامت تلك الأحزاب لم تؤيده، بسبب ما تقول إنها ترى فيه من (مواصفات)، بل لاعتبارات، لا شك، أن الأيام القادمة ستكشف عنها».

هناد يعتقد أن «كون رئيس المجلس الجديد ينتمي إلى تنظيم إسلامي، يدعو أيضاً إلى بعض التساؤل، حتى وإن لم يحظ بتأييد حركة مجتمع السلم، ولا حتى رئيس تنظيم عضو في نفس الكتلة البرلمانية. فهل اختيار الرجل يحمل رسالة سياسية ما وتم على أساس غرض معين يخص إعادة النشاط للمجلس المعطل منذ مدة تحضيراً للتمرير قوانين تكون السلطة بصدده إعدادها في سياق الانتخابات الرئاسية، التي تريدها أن تتم في أقرب وقت ممكن؟».

أما الكاتب المميّز العربي زواق، فيطرح قضية شنين -الذي يعدّ صديقاً له- من زاوية أخرى، إذ يقول: «إلى غاية صبيحة يوم انتخاب السيد سليمان شنين للمجلس الشعبي الوطني، لم يخاطر ببأله هو نفسه، أنه سيصبح نهاية الأرباء العاشر من يوليو (تموز) 2010 رئيساً لغرفة البرلمان السفلى... والمؤكد كذلك أنه لم يخاطر ببال

قيادة حزبه أو أي زميل آخر من كل النواب أن زميلهم في الحزب وفي النيابة البرلمانية سيصبح بعد ساعات الرجل الثالث في الدولة، فما الذي حصل حتى يحدث كل هذا الزلزال السياسي خلال ساعات معدودات؟».

ويضيف زواق: «عندما نصف ما حدث بالزلزال، فهذا لا يعني أننا أمام حدث مهم بالفعل، أو أن هناك تغيرات وتدايعات كبرى ستحدث خلال الأيام القادمة تقلب الأوضاع السياسية في البلد رأساً على عقب. فالسيد سليمان، قرأ في أول خطاب له بعد تنصيبه مباشرة، كلاماً كأنه صادر عن كاتب خطابات الفريق أحمد قايد صالح. كما بدأ محتوي كلمته مطابقاً للخطابات التي يلقيها علينا بين الفينة والأخرى رئيس الدولة عبد القادر بن صالح... والنتيجة هي أننا رأينا رئيساً جديداً للمجلس الشعبي الوطني، ليس ذلك (الشنين) الذي ظل مشاركاً في مسيرات الحراك منذ اندلاعه إلى الجمعة العشرية».

وحسب زواق، «ما حدث من طرح اسم سليمان شنين كبديل للمطروود معاذ بوشارب، ثم الموافقة عليه وتنصيبه، لا يعني إلا شيئاً واحداً وقرأه واحدة، هو أن هناك جهة عليا ونافذة، أصدرت أوامرهما لنواب السلطة، حتى يقبلوا هذا الإسلامي رئيساً لمجلسهم».

### تغييرات زروال

الرئيس اليمين زروال (1994 - 1998) أقر عام 1996 تعديل في الدستور أحدث تغييرات على الواجهة المؤسساتية الجزائرية عبر استحداث برلمان من غرفتين أو مجلسين، يتكون من «مجلس شعبي وطني» و«مجلس الأمة». هما اللذان يشكلان اليوم أول برلمان تعدي للجزائر المستقلة.

علاقة المؤسستين تنظمها أحكام الدستور، لا سيما، المواد 127 إلى 130 والقانون العضوي رقم 99 - 02 المؤرخ في 8 مارس (آذار) 1999 الذي يحدد تنظيم «المجلس الشعبي الوطني» و«مجلس الأمة»، وعملهما، وكذا العلاقات الوظيفية بينهما وبين الحكومة. تحديداً، المواد 38 و44 و45 و98، وتتجسد هذه العلاقة، على سبيل المثال، في المسائل الآتية: التصويت على الأوامر التي يعرضها رئيس الجمهورية للموافقة (المادة 124 من الدستور) والمادة 38 من القانون العضوي المشار إليه، وتوقيع رئيس



رايخ بيطاط (أ.ف.ب)



فرحات عباس



المجلس الوطني الجزائري

غير منتخبة. ولم تعد البلاد إلى المسار الانتخابي إلا عام 1997 مع انتخاب أول برلمان تعدي.

بهدف تشديد قبضته على الحكم، عام 1992 حُلّ البرلمان على أثر تدخل الجيش لإلغاء نتائج

الرئيس عبد العزيز بوتفليقة (1999 - 2019) أداة لتغيير الدستور من دون اللجوء إلى الاستفتاء،

بهدف تشديد قبضته على الحكم، عام 1992 حُلّ البرلمان على أثر تدخل الجيش لإلغاء نتائج

## أول رؤسائه فرحات عباس... ودخل عصر التعددية عام 1997 نبذة تاريخية عن البرلمان الجزائري

الجمهورية على القوانين التي يصوّت عليها (المجلس الشعبي الوطني) ثم يصادق عليها (مجلس الأمة)، وإطلاق لجان تحقيق حول قضايا تهم الشأن العام، ورفع تقارير عنها لرئيس الجمهورية، الذي يمكنه في إطار قدرته بالعرفتين، طلب قراءة ثانية للقوانين المصادق عليها. هذا، وأنشأت الدولة الجزائرية، بعد دخول عصر التعددية عام 1989 وزارة مكلفة العلاقات مع البرلمان لربط علاقة الدوائر الوزارية. وتصدر الإشارة إلى أن ممثلي الحكومة يحضرون الجلسات العلنية للغرفتين، وكذلك اجتماعات اللجان الدائمة حسب الاختصاص، في حين يحضر وزير العلاقات مع البرلمان كل الجلسات. خلال اجتماع يعقد في مقر «المجلس الشعبي الوطني» يضم مكتبتي الغرفتين وممثل الحكومة. وتستشار الحكومة عند إعداد جدول أعمال الجلسات العلنية.

الجزائر، «الشرق الأوسط» يتشكل البرلمان الجزائري من غرفتين - أو مجلسين - هما: «المجلس الشعبي الوطني» البالغ عدد أعضائه 462 عضواً وهؤلاء يُنتخبون كل خمس سنوات، و«مجلس الأمة» (الغرفة الثانية) البالغ عدد أعضائه 144 عضواً. يعين رئيس الجمهورية ثلثهم - أي 48 عضواً (مدة 6 سنوات) بينما ينتخب الثلثان الآخران من قبل المجلس الشعبي الولائي بحصة عضوين عن كل ولاية من الولايات الـ48 بالجزائر. وتطلق الصحافة على الثلث الرئاسي بـ«الثلث المعطل للقوانين» إذا ما كانت في غير مصلحة الرئيس.

### أول برلمان

اعتقد أول برلمان جزائري في سبتمبر (أيلول) 1962 برئاسة رجل الثورة فرحات عباس، غير أنه أوقف في 1965 على أثر الانقلاب الذي نفذّه بومدك وزير الدفاع العقيد هواري بومدين على

يوم الانتخابات الأميركية عام 2016، ورغم أن المرشح الجمهوري (يومذاك) دونالد ترمب كان يحظى بتأييد 38 في المائة من اتجاهات التصويت، تمكن من الفوز بعدما حصل على 304 أصوات من أصوات المجمع الانتخابي الـ535، علماً

بأن الفائز يحتاج إلى غالبية مطلقة، أي 270 صوتاً للفوز. وسبق لهذا الأمر أن حدث غير مرة في انتخابات سابقة. والحال أن الانتخابات الأميركية، الرئاسية والعامية، ترتبط بشروط تسعى الماكينات الانتخابية لمرشحي الحزبين

الرئيسيين، الديمقراطي والجمهوري، إلى توفيرها عبر آليات ودراسات ميدانية واستطلاعات رأي متواصلة ومُضنية. وقد يكلف الخطأ في تقدير تلك المعطيات المرشح الذي يعتبر أنه الأوفر حظاً خسارة المعركة.

### قراءة في الديناميكيات الانتخابية لسباق الرئاسي المقبل

## أميركا 2020: رهان الديمقراطي على غالبية سلبية قد لا يكفي لهزيمة أقلية معبأة ومتحمسة لترمب

واشنطن: إيلي يوسف

يتنافس المرشحون الأميركيون على كسب تأييد شرائح وفئات اجتماعية وعرقية وعمرية، عبر استمالتها أو تحييدها قسراً أو إيجاباً من المشاركة في الانتخابات. هذا ما جرى مع هيلاري كلينتون، المرشحة الرئاسية الديمقراطية السابقة، عندما خسرت عام 2016 أصوات الشباب في الحزب الديمقراطي بعد تغلبها في المعركة الحزبية الترشيحية على منافسها اليساري بيرني ساندرز، ونجاح الرئيس السابق بارك أوباما بأصوات الشباب والمؤنن عموماً، وكذلك النساء، خصوصاً السود منهن. أيضاً، فاز الرئيس الحالي دونالد ترمب عام 2016 بفضل أصوات الطبقة العاملة، وبالذات غير الماهرة أو المنخرطة في الصناعات التقليدية، في أربع ولايات تشكل قلب «حزام الصدأ»، هي بنسلفانيا وميشيغان وويسكونسن (مجموع أصواتها الانتخابية 46 صوتاً كانت كافية لفوز كلينتون) وأوهايو.

وهكذا، ورغم تفوق كلينتون على ترمب في عدد الأصوات الشعبية، بفارق نحو 3 ملايين صوت، فإنها خسرت الانتخابات أمام ترمب بفضل تقدمه عليها بعدد أصوات المجمع الانتخابي التي تساوي عدد مقلي الولايات في مجلس الكونغرس (الشيوخ والنواب). وما حصل أن «الماكينة الانتخابية» الجمهورية بنت استراتيجية جديتها على كسب «الولايات المتأرجحة» أو غير المسومة (حيث ليس لأي من الحزبين غالبية كبيرة) ونتيجة لكسبها... فاز ترمب، ودخل البيت الأبيض.

### الشريحة الانتخابية المستهدفة

خبراء الانتخابات الأميركيون يشددون على أن المرشح، سواء كان ينافس على منصب الرئاسة أو على عضوية مجلس الشيوخ أو النواب أو حاكمية ولاية، عليه معرفة طبيعة القاعدة الانتخابية التي يتوجه إليها. وهذا يعني تركيبة شرائحها العرقية والجنسية والعرقية والتعليمية بجانب الاتجاهات والسلوات الأيديولوجية لقاعدته الحزبية.

يقول هؤلاء الرئاس ترمب يعتقد أن بإمكانه الاستناد إلى دعم قاعدته الحزبية الصلبة لتجديد انتخابه، وهذا، مع أن نتائج الانتخابات النصفية لمجلس الشيوخ والنواب في نوفمبر (تشرين الثاني) 2018 فرغت جرس إنذار كبير للحزب الجمهوري، إذ أجمعت معظم الدراسات الانتخابية على أن إقبال الفئات العمرية الشبابية على المشاركة في التصويت أتاح للحزب الديمقراطي تحقيق الفوز بغالبية مقاعد مجلس النواب في نتيجة لم يتبناها منذ عام 1972.

في المقابل، بينت الإحصاءات أن غالبية الأصوات التي حصل عليها ترمب عام 2016 كانت من المسيحيين البيض وكبار السن والذكور والنخب الأقل تعليماً والولايات الريفية

والجمهوريين التقليديين. ورغم أن استطلاعات الرأي أظهرت يوم الانتخاب أن 18 في المائة من الناخبين، لديهم نظرة سلبية تجاه ترمب وكلينتون معاً، استطاع ترمب على تأييد 47 في المائة من هذه الكتلة (الساخطة على كلا المرشحين) مقابل 30 في المائة لكلينتون.

### ناخبون ديمقراطيون تاريخياً

أيضاً أظهرت نتائج انتخابات 2016 أن ترمب حصل على تأييد «الولايات المتأرجحة»، مدعوماً بانحياز فئات اجتماعية من فقراء الطبقة الوسطى، ومن فئات عمال الصناعات التقليدية والعمال غير الماهرة، خصوصاً في ولايات ميشيغان وبنسلفانيا وويسكونسن، التي كانت تصوت في العقود الأخيرة للقاعدة الحزبية الديمقراطي. فلقد تمكن ترمب من استمالة القاعدة العمالية فيها، إثر إغداقه الوعود بأن يعيد عجلة الإنتاج إلى مصنع ما يُعرف بـ«الاقتصاد التقليدي»، في إشارة إلى مناجم الفحم الحجري وصناعات الصلب والصناعات الغذائية، ومهاجمة «العولة» و«هجرة الوظائف» إلى بلدان اليد العاملة فيها رخيصة.

لكن، بمرور الوقت، ومع التراجع التدريجي في حصة الديمقراطيين، وهو «لا يمكن» درس الرئيسي للديمقراطية الأميركية، وهو «لا يمكن» الفوز في الانتخابات عبر المعناة المتحمسة». ومع أن الغالبية السلبية قد تكون مع الديمقراطيين، فإن الأقلية المعبأة قد تكون مجدداً العامل المؤثر لتجديد فوز ترمب في انتخابات 2020.

أضف إلى ذلك، حسب المؤشرات الاقتصادية التقليدية، فإن حالة الاقتصاد الأميركي ممتازة. وبالتالي، فإن نماذج التنبؤ التي تتعمد أساساً على المؤشرات الاقتصادية، والتي تنبأت

حول خمس أو ست ولايات «متأرجحة»، من أصل 50. يختصر تركيبها العرقية والطبقية مشهد الانتخابات.

### التقسيم الديمقراطي الأيديولوجي

حقاً، يراهن ترمب والحزب الجمهوري على الانقسام الأيديولوجي في الحزب الديمقراطي بين اليمين والوسط واليساريين. ويعتقد الجمهوريون أن نجاح يساري الديمقراطي، الذين يطالبون بـ«الصحة للجميع» و«التعليم للجميع» وبالقبول البيئية، في إقصاء بايدين وغيره الوسطيين سيؤدي إلى إجماع الناخبين في ولايات كثيرة عن دعم ما يتهمهم الجمهوريون بـ«الاشتراكيين». كما يعتقد المخططون الجمهوريون أن تعهد المرشحين الديمقراطيين بمنح الحق في الطباية للمهاجرين غير الشرعيين، سيحفر قاعدتهم المحافظة المتشددة على التماسك حول ترمب، والتوجه مجدداً بكثافة إلى صناديق الاقتراع.

وفي الاتجاه نفسه، تحذر مراكز أبحاث ودراسات متخصصة في الانتخابات من أن العديد من المرشحين الديمقراطيين لم يتعلموا درس الرئيسي للديمقراطية الأميركية، وهو «لا يمكن» الفوز في الانتخابات عبر المعناة المتحمسة». ومع أن الغالبية السلبية قد تكون مع الديمقراطيين، فإن الأقلية المعبأة قد تكون مجدداً العامل المؤثر لتجديد فوز ترمب في انتخابات 2020.

أضف إلى ذلك، حسب المؤشرات الاقتصادية التقليدية، فإن حالة الاقتصاد الأميركي ممتازة. وبالتالي، فإن نماذج التنبؤ التي تتعمد أساساً على المؤشرات الاقتصادية، والتي تنبأت

بشكل صحيح بفوز ترمب في انتخابات عام 2016، تنبأ له أيضاً بفوز كبير عام 2020.

### قاعدة ترمب متماسكة

على صعيد متصل، تشير استطلاعات رأي كثيرة إلى أن الجمهوريين العاديين الذي يُشار إليهم عموماً باسم «الجمهوريين المعتدلين»، غير معجبين بترمب ويتهمونه بالابتذال، إلا أنهم، مع ذلك، حصلوا منه على الشيء الوحيد الذي يهتمهم، ألا وهو خفض معدلات الضرائب. ولذا، فهؤلاء لخوفهم من «اشتراكية» الديمقراطيين... قد يخرجون عام 2020 لحماية مكاسبهم عبر التصويت لترمب.

أكثر حماسة من هؤلاء، طبعاً، حماسة اليمين المسيحي المتوقع أن يخرج بقوة مرة أخرى. وبينما يتحير الليبراليون في تفسير أسباب دعم الناخبين المتدينين لترمب، فإن ثمة من يشير إلى أنه رجح ردع التصويت الأخير في المحكمة العليا كفة اليمين المحافظ فباتت أكثر يمينية مما كانت عليه منذ عقود، إذ عين ترمب قاضيين محافظين بشدة ضد الإجهاض، هما نيل غورستش، وبريت كافانو، وودع تعيين المزيد، في ظل احتمال شغور منصبين في الفترة الرئاسية الجديدة، هما روث بيدر غينزبرغ (يهودية لبرالية)، وربما كلارنس توماس (أسود محافظ) أيضاً. غير أن رهان ترمب الرئيس سيكون على الاحتفاظ بولاة الطبقة العاملة من المسيحيين البيض وفقراء الطبقة الوسطى الذين يريدون «بناء الجدار» (مع المكسيك) إبعاد العمالة الرخيصة الوافدة من أميركا اللاتينية وحفاظاً على «الصفاء الأميركي» القومي، وأيضاً ولاء «الشعوبيين» المعادين للهجرة، الذين يريدون (كما يزعمون) «تحجيف مستنقع الفساد» في واشنطن.

حتى الآن لم يحصل

هؤلاء على ما يتفونه، إذ إن «الجدار» (رغم كل وعود ترمب) ما زال أقرب إلى السور، في حين «تحجيف المستنقع» براوح مكانه، لا بل توسع بعد سلسلة الفضائح التي طالت العديد من المعينين الفاسدين في إدارته.

### استطلاعات رأي وخلاصات

بحسب استطلاع لجامعة كوينيبيك نُشر في 11 يونيو (حزيران) الماضي، ما زال ترمب متخلفاً وراء المرشحين الديمقراطيين البارزين، إلا أن الاستطلاع نفسه أظهر أنه متقدم على كل الديمقراطيين بنسبة 6 من 10 في المائة بين الناخبين البيض، باستثناء جو بايدين، إذ تساوى الرجلان في الفوز بتأييد البيض بنسبة 47 في المائة تقريباً. وللعلم، ثمة استطلاعات رأي وطنية أخرى تشير إلى أن ترمب يتقدم بين الناخبين البيض بنسبة 10 نقاط مئوية.

ما يُذكر أنه منذ أكثر من 50 سنة، بات الحزب الجمهوري أكبر منظمة سياسية للبيض، وظهر الفرض بين الحزبين الرئيسيين بشكل متزايد على أساس عرقي. ويرتبط الشعور بالهوية العرقية مع تزايد الخوف لدى البيض بأنهم «يخسرون أميركا»، وأن مستقبلهم معرض للخطر. ولذا، فإن ناخبي ترمب من المسيحيين البيض يدعونه رغم كل التهم التي وُجّهت له، سواء ما أحاط بقضية الدعم الروسي المفترض له واتهامه بالكذب وتجاهله للدستور وفضاحه الجنسية المزعومة ووضع الأطفال وأسر المؤمنين في معسكرات اعتقال وعلاقاته السياسية مع الحلفاء والأصدقاء وجيران الولايات المتحدة. ومع أن استطلاعات كثيرة تظهر أن تخبرين من ناخبي ترمب يشعرون بالرجح والخجل منه، بمن فيهم البيض، فهم ما زالوا يدعمونه.

### النساء السود قوة مؤثرة

مقابل هذه القاعدة البيضاء المعبأة، برزت

في الأونة الأخيرة النساء السوداوات، ككتلة تصويت مهمة في سباق الرئاسة عام 2020، فالتقدم الملحوظ الذي حققته هذه الكتلة في انتخابات التجديد النصفي العام الماضي، أظهرها كتلة سكانية سجلت إحدى أعلى نسب الإقبال على التصويت. ووفق مكتب الإحصاء الأميركي، فإن 55 في المائة من الناخبات السود أدلن بأصواتهن في نوفمبر 2018، أي أعلى من المعدل الوطني 6 في المائة. وقالت غليندا كار، رئيسة مؤسسة «أميركا هاي هيلز»، وهي منظمة تسعى إلى تعزيز القوة السياسية للمرأة السوداء، إن ما تريده السوداوات من سباق البيت الأبيض عام 2020 هو أن يتبنى القضايا المهمة. وأشارت إلى أن النساء السود يمثلن 4,1 في المائة فقط من مجلسي النواب والشيوخ مقابل 8 في المائة من سكان البلاد.

من ناحية ثانية، تقول إيميه اليسون، مؤسسة كاسينياتورة الديمقراطية موضحة: «إن الارتفاع الحالي لعدد الناخبات السود ظهر حديثاً في أول انتخابات لرئيس أسود هو باراك أوباما عام 2008. لقد كانت النساء السود المحركات وراء حملته المبني على مجموعات منظمة، وعلى المناخين بدولات قليلة».

هناك مرشحة سوداء قوية كاسينياتورة الديمقراطية كاماللا هاريس عن ولاية كاليفورنيا، ويتوقع علماء السياسة وغيرهم من الخبراء أن تشهد انتخابات عام 2020 معدلات مشاركة قياسية، يعتقد أن الناخبين السود والمؤنن والشباب المرشح أن يقترعوا بكثافة ضد ترمب، يتركزون أصلاً في الولايات والمناطق التي يسيطر عليها الديمقراطيون. في المقابل، يرى الخبراء أن القوة الدافعة والأسباب التي تقف وراء تحفيز الفئات المعارضة لترمب قد تكون أيضاً حافزاً وراء تحشد

القوة الداعمة له خلفه أيضاً، فالشكوى من النظام الانتخابي والفوز بالتزكية وقمع الناخبين وتزوير الأصوات والتدخل الخارجي المتوقع، قد تكون سبباً لمواصلة الناخبين البيض التأثير على نتائج انتخابات عام 2020.

### قضايا مهمة للناخب

وبينما يتركز الاهتمام على القضايا التي تثير حساسية الناخب، كقضايا التامين الصحي والفساد السياسي والإداري، وقضية الهجرة والتعلم، يحرص كلا الحزبين على «تحريض» قاعدته الأكثر تمسكاً بقيمتها في تلك القضايا الخلافية. وترمب هو المرشح الذي أشعل حملة خفض مستويات الهجرة وبناء «الجدار»، وسعى لتحقيق ما يرى أنه «يحافظ على النسيج الصحيح للبلاد»، كما يراه الأميركيون البيض. وهنا يقول أشلي جاردينا الباحث في جامعة ديوك «ترمب هو مرشح الهوية البيضاء إلى حد كبير»، ثم يضيف: «من الواضح أن سياسات الهوية البيضاء، ورد الفعل الأبيض ضد الديمقراطية متعددة الأعراق، تجعل ترمب يتمتع بشعبية كبيرة بين ناخبيه. لذا فان انتخابات عام 2020 ليست استفتاءً عادياً على سياسات اقتصادية متباعدة، أو على كفاءة الرئيس الحالي من حيث تحسين الصالح العام، بل سيقيم ناخبو ترمب هذه المرة مواهبه كرمز للقوة البيضاء والضعية البيضاء».

### ترمب يطبق خطط 2016

وبالفعل، ترمب هو الآن الشخصية الحاسمة في السياسة الأميركية، وقد قرر معظم الناخبين منذ وقت طويل إما أن يحنه أو يكرهه. ومن جهته، أثبت الرئيس قدرة خارقة على تكوين رواية سلبية لمعارضيه وإقناع جمهوره بها. وتلى استراتيجيته على جذب قلب القاعد من خلال «شيطنة» خصومه، سواء في الانتخابات التمهيدية أو العامة. وكان هذا أمراً أساسياً لنجاحه في عام 2016، وسيكون عنصرأ أساسياً في استراتيجية إعادة انتخابه عام 2020. أما الحزب الديمقراطي، فلم يكن ملهماً أحد كبير، بل قدم نفسه حزباً لا هوية واضحة له، منقسماً على أكثر من 20 مرشحاً، يختلفون على أكثر مما يتفقون عليه. وحول هذه النقطة، يقول دوغ سونيك، أحد كبار مستشاري الرئيس السابق بيل كلينتون، شارحاً: «مع أقل من 500 يوم على يوم الانتخاب، ينقلب الديمقراطيون على بعضهم، ويخوض المناحون المناهضون لليساريين حروباً عليهم، بينما هؤلاء يجتمعون الأمسال لخصوم معركة ضد المؤسسة الحزبية الديمقراطية». ويتابع: «قد يكون ترمب غير مرغوب فيه من الناحية التاريخية، لكنه يتمتع بشعبية كافية لإعادة انتخابه بشكل مرجح، فمؤيدوه يتمتعون بالسلطة والتصميم، وهما أمران ما زال الديمقراطيون يفتقرون إليهما. وقد نظطر للتعايش في نهاية المطاف مع أربع سنوات جديدة من ترمب».

## القنبلة الديموغرافية... الأوروبيون المسيحيون البيض أقلية عام 2024

واشنطن: «الشرق الأوسط»

وفقاً لدراسات سكانية أجريت في الولايات المتحدة، فإن عام 2024 سيكون هو العام الذي سيصبح فيه المسيحيون الأوروبيون البيض أقل من نصف سكان البلاد، وأقلية أيضاً في عدد ناخبها. ومع ذلك تتوقع هذه الدراسات أن يواصل الحزب الجمهوري الاستفادة من

الدينامية السكانية لدورتين أو ثلاث دورات انتخابية رئاسية، وإن كان عليه توسيع قاعدته كي يواصل التنافس على المستوى الوطني. وفي المقابل، على الديمقراطيين، الذين يستقطبون عادة الأقليات العرقية والدينية، أن يأخذوا على حمل الجد جذور القوة المستمرة للجمهوريين.

وحسب الخبراء، قد تكون

الاتجاهات الديموغرافية هذه نقطة إيجابية لمستقبل الحزب الديمقراطي، إلا أنه ما لم تتغير السياسة للجمهوريين، ليس أعداد المسيحيين البيض الحالية، بل حقيقة أن المسيحيين البيض، تاريخياً، يقبلون على التصويت بمعدلات أعلى من الأميركيين غير البيض وغير المسيحيين. وهذا أمر دفعه عوامل عدة مرتبطة بأشكال

البيضاء، وخصوصاً بين الإنجلييين البيض، منذ ظهور اليمين المسيحي المتشدد في عقد الثمانينات. كذلك فإن المشاركة ترتبط بمستويات التعليم، فالمسيحيون البيض أكثر ميلاً من المسيحيين غير البيض من المشاركة المدنية، كحضور القداس في الكنيسة، فالصوتت هو العادة التي يجري التأكيد عليها بشدة في الكنائس المسيحية البيضاء، خصوصاً بين الإنجلييين البيض منذ ظهور اليمين المسيحي المتشدد في عقد الثمانينات. كذلك فإن المشاركة ترتبط بمستويات التعليم، فالمسيحيون البيض أكثر ميلاً من المسيحيين غير البيض

للدراة المنتظمة لمدة 4 سنوات للحصول على شهادة جامعية». بعد التناح التي حققها دونالد ترمب في انتخابات عام 2016 في أوساط «الطبقة العاملة البيضاء» في ولايات بنسلفانيا وأوهايو وميشيغان، وكلها ولايات صناعية تقليدية، يعتقد البعض أن حظوظه قد تكون تراجعت معها في انتخابات 2020، إلا أنه لا شيء

يوحي بأنه قد يخسر ولاهم. وبالتالي، تحذر استطلاعات الرأي نفسها الديمقراطيين من التركيز على ناخبي الطبقة العاملة البيض، خصوصاً الرجال منهم. إذ لم يصوت هؤلاء بكثافة للديمقراطيين منذ ستينات القرن الماضي، وقد يتسبون مرة أخرى في أن حظوظه قد تكون تراجعت معها في انتخابات 2020، إلا أنه لا شيء





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجموعة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

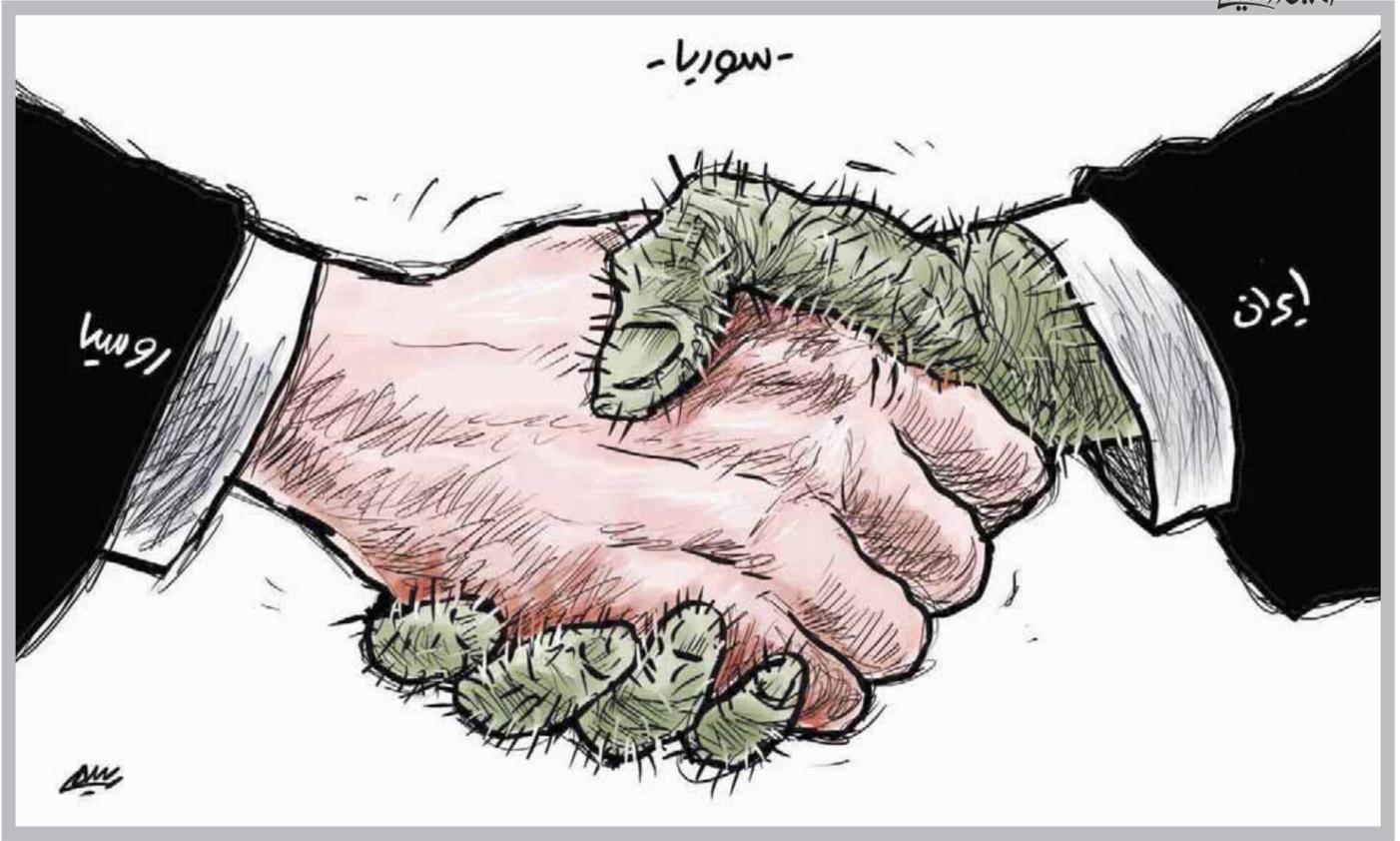
عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidros Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## عبد الرحمن شلقم



حتى إذا لم يتدع لي صِدْقَةً أملاً  
شَرِيفَةً بالدمع حتى كان يشرق بي  
فَلَا تَنَلُّكَ الليالي، إنَّ الليالي  
أنا ضَرَبْتُ كَسْرَتِي التُّبَّعَ بالغَرْبِ  
وَرَمْتُما حَسْبَتِي الإنسانَ غَايَتَهَا  
وَفَاجَأَتْهُ بِأَمْرِ غَيْرِ مُخْتَسِبِ  
في قصيدة الرثاء هذه يقرأ المتنبي  
الزمن بعين «حكمة» القدر فيخاطب  
في محطات أخرى يصعد صوت العلو  
إلى حد الغلو مترفعاً على ملك الأهوال  
قائلًا:  
مَنْ يَهْنُ يَهْنُ يَسْهَلُ الْهَوَانُ عَلَيْهِ  
مَنْ لَجُرْحَ بَعِيَتِ إِيْلَامٍ

ضاق ذُرْعًا بِأَنْ أَصْبِقَ بِهِ ذُرْعًا  
رَمَانِي وَاسْتَكْرَمْتَنِي الْكِرَامُ  
هنا يقصد الشاعر عدة حرب أخرى  
للمواجهة، ألبس الترفع عن الزمن، الذي  
يراه قد انهزم مسبقاً في مواجهة، ففي  
البيت الأول يكون الزمان نذراً، لكن في البيت  
الثاني، يعلن المتنبي، أن الزمن تعب أن  
يتعبه. إذا حقق النصر.  
رأيت دائماً في هذا البيت كتلة  
المتنبي النفسية العنوية الحقيقية، ففيه  
من الترميز والتكريم ما يجعلنا نؤمن أن  
هذا البيت ليس من دقائق تجليات الأنا  
العنوية التي يفتتح بها المتنبي مدائحه.  
في البيت الأول «مَنْ يَهْنُ يَسْهَلُ الْهَوَانُ  
عَلَيْهِ»، يضع الشاعر قاعدة عامة - للزمن  
- تضع الأساس لما بعدها.

والزمن دائماً هناك بسهل ويفعل، يمهل  
ويقتل، المبدعون الكبار من مفكرين  
وفلاسفة وشعراء يرون ذلك الطاغية  
السفكاح راي العين، هو يطلق عليهم  
رؤيتهم الحارقة، وهم يطلقون عليه  
الخاسر على أرض المعركة دائماً هو  
الإنسان، هو الراحل والزمن هو الباقي  
المقيم. لكن الأهم بالنسبة للمبدع، أن لا  
استسلام.  
المتنبي أعلن الصدام مبكراً مع الغريم  
الأزلي، بدأت المواجهة مع الزمن مع بداية  
الرفقة مع الشعر، قال وهو فتى يافع:

وَلَوْ بَرَزَ الرَّمَانُ إِلَيَّ شَخْصًا  
لَخَسِبْتُ سَعْمَ مَفْرِقِهِ خَسَامِي  
وما بَلَغَتْ مَشِيئَتَهَا الليالي  
ولا سَارَتْ في يديها زَمَانِي  
ولم تتوقف معارك المتنبي مع الزمن،  
كان يراه في كل شيء، هو عدوه الذي حرمة  
الوصول إلى حلمه ويغيبته.  
خاطب المتنبي الزمان في مناسبات  
شتى، ويدرجات عالية من صوت الصدام،  
وبلسان الحكمة والحزن أو الشجن أحياناً،  
وهي كل قول ومناسبة، كان يضع الزمان  
أمامه في حلبة العداوة متعددة الطيس.  
يلقي عليه بيانات العداوة حكمة أحياناً  
وأحياناً بلغة العتاب، وكثيراً بلغة غاضبة  
متحديّة. قال في رثاء أخت سيف الدولة:  
طَوَى الْجَزِيرَةَ حَتَّى جَاءَتِي خَذَرٌ  
فَرَعْتُ فِيهِ بِأَمَالِي الْكُذْبِ

## الزمن الطاغية

شيء، انحسرت على أشياء كثيرة سعت  
إليها ولم أنلها وأندب وقد تجددت ويلات  
قديمة، كل غال علي ذفره الزمن.  
يطوف ويليام شكسبير، في  
سونيته بين غزوات الزمان ومعاركه  
التي لا يقهره فيها قاهر، يصرع غريمه  
الوحيد الضعيف دائماً أمامه وهو  
منه في كل حين شيئاً من كيانه، جماله،  
قوته، نظره، سمعه، إلى أن يأخذه كله إلى  
حفرة الظلام الأبدي. لكن أمام هذا الطاغية  
السفكاح الذي لا يقهر (الزمن)، هل،  
لا سبيل إلا الاستسلام؟

قبل شكسبير بقرون كثيرة خاض  
شكسبيرنا العظيم - الشاعر - معاركه مع  
الزمن «الطاغية». لقب الإنجليز ويليام  
شكسبير بالشاعر المغني، وقبلهم،  
أطلق أبو العلاء المعري على المتنبي  
رفعة «الشاعر»، فلم يطلقها على أحد  
سواه، ولم يكن يذكر اسم المتنبي قبل  
هذه الرفعة أو بعدها. فهو يراه وحده  
من يحتكر هذه الصفة أو «الرفعة». هل  
المعركة الكبرى مع الطاغية الأكبر، الزمان  
بما هو وحده من العملاقين رغم البعد  
الزماني والمكاني؟ هل الزمان هو العدو  
الأبدي للعظمة؟! قد يكون الأمر كذلك،  
فهو لا يركبون الصعب دائماً، الصعب  
الفكري والخيالي أيضاً، يحورون في  
أعمق الأشياء والناس، يحاورون من لا  
يحاور، يجوسون في الأنفس والكيانات،

سبباً أقوى لتحارب هذا الطاغية السفكاح  
(الزمن) وتحضن نفسك في مسارك نحو  
الفناء بوسائل مباركة أكثر من قوافي  
العقيمة (ويليام شكسبير السونيتهات  
الكاملة... ترجمة كمال أبو ديب).  
لقد اقتنع الشاعر أن الصراع مع  
المفردات المتنوعة من ثروة وسلطة،  
ومؤامرات القصور، لها تكوين غير  
مفردات الزمن الخام، الزمن الذي لم يُدلق  
في خصم المدارات الإنسانية، ولهذا ركض  
إلى ذلك القالب النادر «السونيته». في هذا  
القالب حارب الشاعر الزمن الذي وصفه  
بالسفكاح الطاغية، حاربه على أكثر من  
جبهة، لكنه في الختام اعترف بضعف  
الإنسان أمام هذا الطاغية الغالب الذي  
لا يُغلب، لم يرفع يديه مستسلماً، عن  
السلاح «الفتاك» القادر على قهر الطاغية  
السفكاح، وإنما طاف بين الخيال والجمال،  
ارتفع وانخفض مع العقل والحلم يطوف  
حول الطاغية (الزمن)، يضع أمامه  
عشرات المرايا، كي يراه في كل تجلياته  
السلطوية القاهرة؛ فعله في الجمال  
وكيف يلتهمه ويجعله قبحاً مرعباً.  
تجربة فريدة في حجج وفرد ويليام  
شكسبير في كل إبداعه وتجلياته، وضع  
مدارج البشر وصيروتهم تحت أشعة  
الزمن الذي أعطاه رتبة «الطاغية». يقول  
في السونيته 30:  
حين أستدعي إلى خلوات الأفكار  
الحلوة الصامته ذكريات ما مضى من

الزمن كأن وسبقني العدو الأبدي  
للإنسان، لكن عداوة الشعراء لها بداية  
بلا نهاية. حاربوه خيالاً وحاربهم محناً  
ومرضاً وغربة، وفي الجولة التي حددها  
هذا الطاغية، دق رقاب العظمة من أباطرة  
السلطة والإبداع والمال والجمال.  
الشاعر المغني شكسبير، غاص في  
أزمان الناس، كبارهم وصغارهم، طاف في  
دخائل الملوك، تسلل إلى ظلام حاشياتهم  
إلى هواجس أولادهم وبناتهم، سلط  
عليهم سيوف الزمن ورياح الحوادث، كان  
مات من مات وقتل من قتل. كان الزمان  
هو الأمر في كل حكم.  
كتب شكسبير الماسي الكبيرة في  
مسرحيات لا تتقدم ولا تتخلف.  
الملك «الير» لا يغادر الدنيا يعيش في  
تجاويف كل نفس بشرية، لكن ماسي  
العيون والشاعر التي لا تغفو. كل ماسي  
شكسبير، أهات وتنهيدات لا تفرق  
البشر. صارع الزمن في «عطل» في لعبة  
قدريّة من نسيج الغيرة والحنون، كان  
الزمن هو الفاعل من وراء الأقدار.  
في كل أعماله كان شكسبير الشاعر  
والحكيم الساخر والعاصف، لكن وعاء  
المسرح كان يضيق على ذفق الشاعر  
الكبير، استدعى قالباً شعرياً فريداً هو  
قالب «السونيته» الذي ولد  
في القرون الوسطى، له قواعد الخاصة  
في التقفية والموازين. في «السونيته 16»  
أعلن معركته مع الزمن: لكن لماذا لا تجد

## «ناسا» وحكاية القمر



أنا سأذهب في هذا المقال مذهياً قد يجلب علي  
سبباً من الانتقادات، ولكنني أود أن أقول بداية إنه  
لا دخل لي في هذا الكلام سوى ترتيب أفكار علماء  
مختصين وعرض أفكارهم، ناقشوا الأمر جهاراً  
نهائراً بأدلة علمية محضه، كما بيّنت ذلك أكثر من  
مرة القناة الرابعة البريطانية، أعني أن هذا الكلام  
ليس كلاماً اعتباطياً، ولكنه كلام علماء.  
وأنا أعيد هذا الكلام بمناسبة مرور 50 عاماً  
على إعلان أميركا الهبوط على سطح القمر، الحدث  
الذي لم يتكرر إلى يومنا هذا، ولا حتى اقتراب  
الإنسان مجدداً من المكان، مما يطرح العديد من  
الأسئلة، والتعلل بالمداديات والتكلفة الباهظة غير  
مقنع.

هبوط الأميركيين على سطح القمر، الحدث  
الذي لم يتكرر إلى يومنا هذا، والذي هو العالم، وقف  
عنده المحللون فكشفت العديد من نقاط ضعفه، إذ  
حين نقلوا الحدث على شاشات التلفاز أظهروا لنا  
العلم الأميركي مرفوعاً مرفرفاً فوق القمر، وأظهروا  
لنا أثر قدم نيل أرمسترونغ (Neil Armstrong) بعمق  
2,5 سم، في حين نسوا أن معدل الجاذبية على  
القمر لا يسمح بمثل هذا العمق من الأثر، كما أن  
كاميرات التصوير المرفوض أنها مثبتة على أكتاف  
الرائدين، فكيف استطاع أحد الرائدتين أن يصور  
رجل زميله، وهذا كلام علماء؟

كما أن الخبراء المعترضين لاحظوا انتشار  
الغبار على سطح القمر من حركة أرجل الرائدتين،  
الأمر الذي يتعارض مع قوانين الفيزياء والجاذبية.  
أظهر شريط «ناسا» سير الرائدتين وحركة رجليهما  
تثير الأتربة في حين أن هبوط المركبة لم يثر الأتربة؛  
كما أن رقيقة الغم لا يمكن أن تتم كان العلم يرفرف  
فوق سارية تلفها الرياح من كل جانب، كما شاهدنا  
اختلاف ظل الرائدتين؛ أحدهما أطول من الآخر رغم  
أنهما كانا متجاورين كان مصدر الضوء ينبعث من  
مصدر ضوئي قريب (استديو مثلاً). كما أن أفلام  
الكاميرات التي استخدمت في ذلك الوقت كربونية،  
فكيف تحمّلت حرارة القمر؟ نأهيك عن الكيفية التي  
رجع بها رائدا الفضاء من القمر إلى المركبة التي  
طلت تدور حول القمر، في حينها ولو صدقنا جدلاً  
أن الأميركيين تمكنوا من الهبوط على القمر فلماذا  
لم تتكرر المحاولة من جديد خصوصاً أنهم كما  
يدعون هبطوا؟! خصوصاً أن الرئيس باراك أوباما  
أعلن إلغاء برنامج كان يُعد منذ سنوات «للقمر»  
إلى القمر مجدداً، حجة ارتفاع سعر تكلفة الرحلة.  
الهبوط على سطح القمر، لو حدث فعلاً، فإنه  
سيكون نقلة نوعية في غزو الإنسان للفضاء،  
وسوف يسمح بدراسات أكثر تطوراً، ولكن غموض  
حقيقة ما حدث خصوصاً المشاهد المصورة التي  
بثتها وكالة «ناسا» للفضاء والتي يلاحظها الكثير  
من الأسئلة التي طرحها بعض الخبراء المعترضين  
على مصداقية الهبوط على سطح القمر، منها عن  
قام بتصوير الرائدتين اللذين هبطا على سطح القمر  
خصوصاً أنهما في بعض المشاهد ظهرتا معاً مما  
يتطلب وجود شخص ثالث بقي في المركبة المدارية  
وفق شهادة وكالة «ناسا».

أم أنه كان هبوطاً على سطح استديوهات  
هوليوود، في سياق مع الاتحاد السوفياتي  
في حينه؟ هذا ما توصل إليه بعض العلماء  
بعد تحليلهم لمشاهد فيلم الهبوط على سطح  
القمر.  
كنت أتوقع أن تشرح لنا الولايات المتحدة  
حقيقة ما حدث عام 1969، وتفتد ما قاله علماء  
مهمون في قبة التشكيك في الهبوط، فالناساق على  
الفضاء بينها وبين الاتحاد السوفياتي السابق  
أصبح من الماضي، والأز المركبة الدولية الفضائية  
هي مشتركة أميركية روسية ضمن برامج الفضاء  
المشتركة.  
أعتقد أنه على وكالة «ناسا» أن تكون أكثر  
شفافية بخصوص ما حدث وإلا سيبقى السؤال  
مطروحاً: هل فعلاً هبط الإنسان على القمر؟  
والجواب في بطن «ناسا».

## محمد الربيعي



وجنوب كردفان، وجنوب النيل  
الأزرق، إلى جانب قوى أخرى  
تركت السلاح مثل حركة البجة  
في شرق السودان. وأصحاب  
مشروع التغيير الشكلي الذي  
استأنه الحين للحكم بالدمسور  
الإسلامي يقوده الصادق المهدي  
الذي لا يجد كبير مشكلة في  
التعامل مع النظام القديم للبشير  
بعد خروج عمر البشير منه  
وبتحالف مع العسكر. وربما لن تتفق،  
نظراً إلى المستقبل، فإنه في المدى  
القصير ستحدث مراوحة بين  
المشاركة) و(الإستفاد) بقمة الهرم  
والسوداني، وإن حصلت المشاركة  
فإن زمنها سوف يكون قصيراً،  
لأن الجماعة المدنية بأطرافها  
المتخلفة لم تتفق، وربما لن تتفق،  
على مشروع وطني يؤسس  
لانتقال ديمقراطي حديث معقول  
ومقبول يسهل التحاليل السلمي  
للسلطة من خلال انتخابات نزيهة  
وشفافة، ذلك حلم يصعب تحقيقه  
في الفضاء السياسي السوداني  
الحالي، ما سوف تراه هو مجموعة  
من المناورات قد يطول أمدها  
حتى تستهلك قوى الجمع في  
تفصيلها، ويبقى السودان فقيراً  
ومنقسماً لا يحلق بحبته بنفسه؛

في رفض الآخر، فإن القادم - في  
الغالب - في السودان لن يخرج عن  
المتلازمة السودانية، هي متلازمة  
لا تريد أن تسلم لحبثها لأحد،  
حتى للسوداني المختلف، فإما  
نظام عسكري قهقي يهدد لحروب  
أهلية متعددة ومتشعبة، وإما  
نظام (ديمقراطي) منزوع الدم،  
حتى في الحقب التي تمتعت  
بشيء من الديمقراطية النسبية،  
فإن الأوليغارشية الحاكمة (حكم  
الأقلية) ترفض الخضوع حتى  
لاحكام المحكمة الدستورية في حال  
وجودها أو ناقضها مع مصالحها  
مسلمة الأمر إلى العسكر. من المهم  
ملاحظة أن الجمهور السوداني  
يرغب في الخروج من تلك المتلازمة  
التاريخية، ويتوق إلى انبثاق  
دولة قادرة على حفظ القانون  
(المنبثق من الناس)، فالعالم أصبح  
مسكوناً بتجذير متزايد للحرية  
والحياة الكريمة، إلا أن نخسه  
تقاوم ذلك الخروج وتعمل على  
معادلة المنتصر والمهزوم، وبالنظر  
إلى ما يمر به السودان حالياً  
يتبين أنه صراع بين المشروعين  
التاريخيين؛ إذ يطرح المشروعان  
التغيير الجزري الذي ينشد  
الدولة المدنية الحديثة، والتغيير  
الشكلي؛ والعودة إلى النمط القديم  
ذاته. المشروع الجزري يجد الدعم  
والخابيد من القوى اليسارية  
القديمة ذاتها بإضافات هذه المرة  
من قبل بعض القوى المسلحة  
بمناطق الحروب الثلاث: دارفور،

تلك هي متلازمة السودان في  
أغلب نصف القرن الماضي فيما  
يطلق عليه السودانيون «الدورة  
الخبيثة في الحكم»، بسقط  
نظام عسكري ليحل محله نظام  
حزبي تعددي لا يحل محله نظام  
الفرقاء، ثم يعود الأمر إلى العسكر،  
وهكذا تستنزف موارد السودان.  
وتستهلك النخب في التارجح  
بين خيارين؛ أولهما هو السعي  
للحكم وفق دستور (إسلامي)،  
وقد تدنى هذا الخيار تاريخياً  
الحزبان التقليديان؛ حزب الأمة  
بقيادة المهدي، والحزب الاتحادي  
الديمقراطي بقيادة الميرغني،  
ومعها حزب «الإخوان المسلمين»  
هو السعي لإقامة دولة مدنية  
حديثة، ويقود هذا التيار الأحزاب  
المدنية السودانية والقوى اليسارية  
والقوى المستنيرة الأخرى. أين  
تكم المشكلة؟ تكمن في الثقافة  
السياسية للسودانيين وحدهم  
ولكن لمعظم العرب أيضاً، في  
بعضه في البدلة العسكرية، فتم  
قطع الطريق على سودان حديث  
بستوعب (التنوع)  
- خاصة في الجنوب أو حتى في  
الشمال - أو يكمل حكماً حديثاً.  
وعلى الرغم من تواضع مطالب  
الجنوبيين في بداية الاستقلال، فقد  
أدى التعنت الذي واجهه تلك المطالب  
من النخب السودانية السياسية  
الشمالية في البداية إلى حرب  
أهلية تم إلى انفصال كما نعرف.

## اللحية السودانية

الحكم للعسكر، هرباً من استحقاق  
ديمقراطي يطره الثقة في حكومته  
في مجلس نيابي منتخب؛  
اختلطت بسرعة في سنوات ما  
بعد الاستقلال في السودان شهية  
بعض السياسيين في الانفرد  
بالحكم مع شهية العسكر في التفرد  
على السلطة، مع رغبة الأحزاب في  
تصفية وتهميش الآخرين (الذين  
لا يشبهونهم) واستعان البعض  
بما هو تاريخي سوداني (الإسلام  
الصوفي) القاد من تراث عميق من  
الحركات التراثية الصوفية والتي  
كانت متنوعة في الاجتهاد وأيضاً  
موالية أو معادية للحكم الوطني.  
استفادت القوى (الإستعمارية) أولاً  
من هذا الشقاق، وبعدها استفاد  
سياسي سوداني نالته الضيم  
(أو هكذا اعتقد) من الفريق الآخر  
الشقيق الحاكم في الخرطوم. اليوم  
نحن نتابع أعمال المجلس العسكري  
الانتقالي والنشد والجدب بينه وبين  
القوى المدنية (الحرية والتغيير)،  
المتابع يجب من أن الاسم نفسه  
من على أحداث السودان في وقت  
سابق منذ الاستقلال (المجلس  
العسكري الانتقالي)، عندما فشلت  
وقتها النخب السودانية مرة أخرى  
في بناء منظومة (ديمقراطية)  
حتى بدال صغيرة، من أجل وضع  
السودان على سكة التعافي،  
وربما من غرائب العمل السياسي  
السوداني أن يقوم رئيس وزراء  
على رأس حكومة المفروض أنها  
منتخبة (عبد الله خليل) بتسليم

من أطراف ما قرأت أن صحافياً  
مصرياً تبع إسماعيل الأزهرى،  
الزعيم السوداني الراحل، إلى دكان  
حلاق، كان ذلك في سنوات الشد  
يستدف من ذلك الموقع ولم يوفق منذ  
الاستقلال - إلا في فترات قصيرة -  
في الاستفادة الإيجابية من قدراته  
الاستراتيجية وتلك الموارد الكبيرة  
التي يزرخ بها. تجاذل التأثير  
والناظر بين السودان وجيرانه في  
الشمال أمر تقرر أحداث التاريخ،  
فقليلون ربما يعرفون أن ثورة عام  
1919 في مصر قد تزامنت مع مثيلتها  
لها في السودان للأسباب نفسها،  
ولم تهدأ إلا بعد عودة سعد زغول  
ورفاقه من المنفى، وكانت القاهرة  
مكان اللجوء الطبيعي لكل فريق  
سياسي سوداني نالته الضيم  
(أو هكذا اعتقد) من الفريق الآخر  
الشقيق الحاكم في الخرطوم. اليوم  
نحن نتابع أعمال المجلس العسكري  
الانتقالي والنشد والجدب بينه وبين  
القوى المدنية (الحرية والتغيير)،  
المتابع يجب من أن الاسم نفسه  
من على أحداث السودان في وقت  
سابق منذ الاستقلال (المجلس  
العسكري الانتقالي)، عندما فشلت  
وقتها النخب السودانية مرة أخرى  
في بناء منظومة (ديمقراطية)  
حتى بدال صغيرة، من أجل وضع  
السودان على سكة التعافي،  
وربما من غرائب العمل السياسي  
السوداني أن يقوم رئيس وزراء  
على رأس حكومة المفروض أنها  
منتخبة (عبد الله خليل) بتسليم



ACWA POWER  
الكويت والشرق الأوسط

## تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين دشن صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة محطة "الشعبية الثانية لتنمية المياه" من ضمن عدة مشاريع للمياه في منطقة مكة المكرمة

التشغيل التجاربي: مايو 2019م  
قبل الموعد المتعاقد عليه

58 في المائة  
نسبة المتون المحلي

250 ألف متر  
مكعب يوميا

4,677,488 مليون  
ساعة عمل آمنة

أسرع تنفيذ لمشروع تحلية مياه في العالم (21 شهرا) | تشغيل بأيدي سعودية 100%

السبت 2019/7/20 - العدد 14844 Issue

18

التنشر في الوسط ASHARQ AL-AWSAT

# اقتصاد

## الأسواق متفائلة... والذهب يتماكب مع ارتباك الدولار

# رهانات خفض الفائدة الأميركية في ذروتها... وطمع في توسيع النسبة

القاهرة: أحمد العمراوي

ارتفعت توقعات إقدام الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) على خفض أسعار الفائدة خلال اجتماعه المقبل بعد أيام إلى مستويات قياسية أمس، خاصة بعد تصريحات تعدد الأوفى والأرفع من نوعها تؤكد «ضرورة» القيام بهذه الخطوة خلال اجتماع الشهر الحالي، ما فتح الباب أيضا أمام زيادة تكهنات توسيع نطاق الخفض إلى 50 نقطة أساس مرة واحدة بدلا من 25 نقطة فقط. وكان جون ويليامز، رئيس بنك الاحتياطي في ولاية نيويورك، أشار مساء الخميس إلى ضرورة تنفيذ خفض سريع وقوي في معدل الفائدة الأميركية من أجل حماية الاقتصاد. داعيا في الوقت نفسه إلى إجراءات استباقية لتفادي التعامل مع تضخم وأسعار فائدة منخفضة للغاية.

وهو ما اعتبره مستثمرون ومراقبون وخبراء «إشارة صريحة» إلى تمهيد الطريق أمام خفض ربما يكون أكبر من المتوقع بمعدل الفائدة نهاية هذا الشهر، خاصة أن رئيس الفيدرالي جيروم باول أشار بقوة في وقت سابق هذا الشهر إلى احتمالية خفض الفائدة، لكن كانت التوقعات تصب وقتها في «تحريك محدود».

وتوقعت مجموعة «ستيتي غروب» أمس خفض الفائدة الفيدرالية في آخر يوليو (تموز) الحالي بواقع 50 نقطة أساس أثناء اجتماع لجنة السوق الفيدرالية المفتوحة.

أيضا، وبحسب تقرير لوكالة «موديز» الائتمانية أمس، فإن مؤشر «اسي إم إي» الذي يتتبع تداول العقود الأجلية لمؤشر الفيدرالي، شهد ارتفاعا احتمالية خفض معدل الفائدة بمقدار 50 نقطة أساس خلال اجتماع يوليو الحالي إلى مستوى 71 في المائة، ويعني ذلك أن المستثمرين يتوقعون خفض معدل الفائدة إلى نطاق يتراوح بين 1,75 إلى 2 في المائة، بدلا من النطاق الحالي البالغ 2,25 إلى 2,5 في المائة. وعند مقارنة توقعات السوق في الوقت الراهن بالتكهنات قبل



ارتفع مستوى توقعات إقدام الاحتياطي الفيدرالي على خفض كبير لمعدل الفائدة الشهر الحالي إلى مستوى غير مسبق (رويترز)

واحتمالات خفض أسعار الفائدة بتقييم الذهب متجهها صوب تحقيق مكاسب للأسبوع الثاني. وبحلول الساعة 11:51 بتوقيت غرينتش، تراجع الذهب في المعاملات الفورية 0,6 في المائة إلى 1437,51 دولار للأوقية بعد أن لامس أعلى مستوياته منذ أوائل مايو (أيار) 2013 عند 1452,60 دولار. لكن العقود الأميركية الأجلة للذهب تمسكت بمكاسبها متقدمة نحو 0,8 في المائة إلى 1438,80 دولار.

\* استقبال حار للأسواق وقسي أسواق الأسهم، فتمتحت وول ستريت على ارتفاع الجمعة، مدعومة بتعزيز خفض الفائدة وكذلك نتائج أعمال قوية لمايكروسوفت. وارتفع المؤشر داو جونز الصناعي 23,41 نقطة أو 0,09 في المائة عند الفتح إلى 27246,38 نقطة. وارتفع المؤشر ستاندرد أند بورز 500 بمقدار 9,15 نقطة أو 0,31 في المائة إلى 3004,26 نقطة. وبيع المؤشر ناسداك المجموع 34,10 نقطة أو 0,42 في المائة إلى 8241,34 نقطة عند الفتح.

وفي أوروبا ارتفعت الأسهم متجهة صوب اختتام أسبوع اتسم بالقلب وشهد سلسلة من الإعلانات الضعيفة لنتائج أعمال الشركات. وبحلول الساعة 07:05 بتوقيت غرينتش، ارتفع المؤشر القياسي ستوكس الأوروبي، الذي بلغ أدنى مستوى في ثلاثة أسابيع يوم الخميس، 0,5 في المائة، متقدما بالمكاسب التي شهدتها أسيا أثناء الليل وكذلك بورصة وول ستريت. وفي آسيا، انخفضت الأسهم اليابانية بقوة من انخفاض تكديدها في الجلسة السابقة، وارتفع المؤشر نيكى اثنين في المائة إلى 21466,99 نقطة عقب انخفاضه بالنسبة نفسها الخميس. ودفع الانعكاش المؤشر القياسي لتجاوز عدة مستويات فنية رئيسية، بما في ذلك المتوسط المتحرك في 25 يوما والمتوسط المتحرك في 50 يوما.

وقال البنك في مذكرة إن «العوامل الأساسية للنقط ما زالت تشير إلى وضع يتسم فيها الطلب بالانخفاض في ظل بيئة ضعيفة للاقتصاد الكلي ومحدودية إتاحة المعروض بسبب الصدمات». وأضاف البنك أن استهلاك الوقود قد يلقي دعما بفعل ارتفاع الاحتياط الاقتصادي الصيني. الدولية تدخل حيز النفاذ في 2020. فيما قد يتبدد أثر أي صعود للأسعار في الربع الأخير من العام ناتج عن تطبيق

أن هوى بقوة عقب تصريحات ويليامز، لكنه ارتفع قليلا بعد الإعلان الضعيفة لنتائج أعمال الاتحاد في نيويورك في وقت لاحق، إن تصريحات ويليامز «أكاديمية» وليست بشأن الاتجاه القوي للسياسة». وصعد مؤشر الدولار، الذي يتتبع أداء العملة الأميركية مقابل سلة من ست عملات منافسة، والذي بلغ أدنى مستوى في أسبوعين عند 96,648 إلى 97,12. وأبلى الدولار بلاء حسنا على وجه الخصوص أمام الين، ليصعد 0,3 في المائة إلى 107,60.

وتسبب ضعف الدولار والتوقعات بتحول صوب التيسير النقدي في دورة أسعار الفائدة في ارتفاع كثير من عملات الأسواق الناشئة. وارتفع مؤشر «إم إس سي آي» لمعاملات الأسواق الناشئة 0,35 في المائة منذ بداية الأسبوع، مسجلا أعلى مستوى في أربعة أشهر عند 1657,07 نقطة.

وتراجع الذهب أمس نتيجة البيع لجنحة الارتفاع بعد أن تجاوزت الأسعار 1450 دولارا للأوقية (الاونصة) لتبلغ أعلى مستوى في ست سنوات. لكن التوترات في الشرق الأوسط

وتدفق نحو 12,1 مليار دولار على السندات، التي تلقت تدفقات للأسبوع الثامن والعشرين على التوالي، مما يصل بالإجمالي منذ بداية عام إلى 455 مليار دولار في الوقت الذي يشتري فيه المستثمرون أصول الملائد الآمن بسبب التوترات التجارية الجارية بين الولايات المتحدة والصين، والتي بدأت في التأثير سلبا على الاقتصاد العالمي. وقال البنك إن ذلك الرقم الإجمالي منذ بداية العام يأتي مقارنة مع نزوح تدفقات بقيمة 1,7 تريليون دولار على مدى السنوات العشر الفائتة.

ومع كل هذه التكهنات، تراجع أسعار السندات الحكومية الأميركية بينما ارتفع العائد، مع تزايد إشارات خفض الفائدة. وارتفع عائد السندات الأميركية لأجل عشر سنوات إلى 2,049 في المائة، كما صعد عائد نظيراتها لأجل 30 عاما عند 2,578 في المائة، فيما انخفض عائد السندات الألمانية لأجل عشر سنوات إلى 0,32 في المائة. \* الدولار يرتكب والذهب يتماكب قليلا في تعاملات الجمعة، بعد

## عجز الميزانية البريطانية يتضخم في الربع الأول

لندن، «الشرق الأوسط»  
تضخم العجز في ميزانية بريطانيا في الأشهر الثلاثة الأولى من العام الضريبي بسبب مدفوعات أعلى لفوائد الديون وزيادة في الإنفاق على الخدمات، وهو ما يضع المالية العامة على أسس أقل متانة قبل الخروج من الاتحاد الأوروبي. ويبدأ العام الضريبي في بريطانيا في السادس من أبريل (نيسان). وقال مكتب الإحصاء الوطني إن صافي اقتراض القطاع العام في يونيو (حزيران) الماضي بلغ 7,2 مليار جنيه إسترليني، مع استبعاد بنوك القطاع العام، ارتفاعا من 3,3 مليار إسترليني في يونيو 2018، وهو مستوى أعلى من كل توقعات خبراء اقتصاديين شملهم استطلاع «رويترز».

وبلغ الاقتراض في الأشهر الثلاثة حتى نهاية يونيو 17,9 مليار إسترليني، بزيادة قدرها 33 في المائة عن الفترة نفسها من العام الماضي. وفي مارس (آذار) الماضي توقع مكتب مسؤولية الميزانية في بريطانيا أن الاقتراض العام سيرتفع من أدنى مستوى في 16 عاما البالغ 1,1 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في 2018-2019، إلى 1,3 في المائة، أو 29,3 مليار إسترليني، في 2019-2020، لكنه تكهن يوم الخميس بأن الاقتراض قد يقفز بنحو 30 مليار إسترليني على أساس سنوي في 2020-2021 إذا غادرت بريطانيا الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق انتقالي في الحادي والثلاثين من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وهو ما سيثير ركودا.

وأظهرت الأرقام التي نشرت أمس أن إجمالي صافي ديون القطاع العام بلغ 83,1 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي الذي تراجع فيه التأييد الشعبي للتحقق، ولذلك «نحن بصدد مرحلة توسع في الإنفاق المالي».

## ارتفاع نسبة الدين العام في منطقة اليورو

لندن، «الشرق الأوسط»  
أظهرت بيانات مكتب الإحصاءات الأوروبي (يوروستات) الجمعة ارتفاع متوسط معدل الدين العام بدول منطقة اليورو في نهاية الربع الأول من العام الحالي، حيث سجل 85,9 في المائة إلى الربع الأخير من عام 2018، وارتفع كذلك متوسط معدل الدين العام في دول الاتحاد الأوروبي خلال نفس الفترة، حيث صعد من 80 في المائة إلى 88,7 في المائة.

وكشفت البيانات أن إجمالي الدين الحكومية لدى منطقة اليورو وصلت إلى مستوى 10 تريليونات يورو في نهاية الربع الأول من 2019، مقابل 9,86 تريليون يورو في نهاية الربع الأخير من العام الماضي. وعلى أساس سنوي،

سجلت 5 دول زيادة في نسبة الدين إلى الناتج الإجمالي المحلي، وذلك على صعيد دول الاتحاد الأوروبي إجمالا، في حين خفضت 21 دولة من ديونها، بينما لم تشهد بريطانيا وإسبانيا أي زيادة أو خفض.

ووفق «يوروستات»، فإن اليونان لا تزال على رأس قائمة الدول الأوروبية الأعلى ديونية عند مستوى 181,9 في المائة إلى الناتج المحلي، تلتها إيطاليا بنسبة 134 في المائة، ثم البرتغال بنسبة 123 في المائة، وبلجيكا 105,1 في المائة، وقبرص 105 في المائة.

وبلغ إجمالي ديون فرنسا في نهاية الربع الأول من العام الجاري مستوى 2,359 تريليون يورو، في حين بلغ إجمالي الدين الإيطالي 6,94 تريليون يورو مقابل 2,358 تريليون يورو بنهاية نفس الفترة. ولكن على صعيد إجمالي الدين إلى الناتج الإجمالي المحلي بنهاية

الربع الأول، سجلت فرنسا مستوى 99,7 في المائة، في حين وصلت النسبة بالنسبة لإيطاليا إلى 134 في المائة. وفي ألمانيا، أكبر اقتصاد أوروبي، وصل إجمالي الدين بنهاية الربع الأول إلى 2,07 تريليون يورو، مرتفعا من 2,06 تريليون يورو المسجلة بنهاية الربع الأخير من 2018. وعلى الجانب الآخر، تصدر إسبانيا قائمة الدول الأقل ديونية بنسبة 8,1 في المائة إلى الناتج المحلي، تلتها بلغاريا بنسبة 21,2 في المائة، ثم لوكسمبورغ بنسبة 21,3 في المائة.

كما أفادت بيانات الإحصاءات الأوروبية بشأن متوسط العجز في دول منطقة اليورو، في نهاية الربع الأول من عام 2019، جاء بنسبة 0,5 في المائة إلى الناتج المحلي الإجمالي، بينما كان معدل العجز في الربع الأخير من العام الماضي.

تلك القواعد بفعل ارتفاع متوقع يزداد على مليوني برميل يوميا في الطاقة الاستيعابية لخطوط أنابيب في حوض البرميان بالولايات المتحدة. وفي سياق ذي صلة، أظهرت بيانات رسمية أن صادرات السعودية من النفط الخام هبطت إلى أدنى مستوى منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2017، إذ بلغت 6,94 مليون برميل بانخفاض يزيد قليلا على 3 في المائة عن الشهر السابق.

وتراجعت الصادرات نحو 240 ألف برميل يوميا من 7,18 مليون برميل يوميا في أبريل (نيسان)، وانخفض إنتاج النفط السعودي 137 ألف برميل يوميا على أساس شهري إلى 9,67

مليون برميل يوميا، وهو أدنى مستوى في حينه منذ 2018، مع استبعاد بنوك القطاع العام، ارتفاعا من 3,3 مليار إسترليني في يونيو 2018، وهو مستوى أعلى من كل توقعات خبراء اقتصاديين شملهم استطلاع «رويترز».

وبلغ الاقتراض في الأشهر الثلاثة حتى نهاية يونيو 17,9 مليار إسترليني، بزيادة قدرها 33 في المائة عن الفترة نفسها من العام الماضي. وفي مارس (آذار) الماضي توقع مكتب مسؤولية الميزانية في بريطانيا أن الاقتراض العام سيرتفع من أدنى مستوى في 16 عاما البالغ 1,1 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في 2018-2019، إلى 1,3 في المائة، أو 29,3 مليار إسترليني، في 2019-2020، لكنه تكهن يوم الخميس بأن الاقتراض قد يقفز بنحو 30 مليار إسترليني على أساس سنوي في 2020-2021 إذا غادرت بريطانيا الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق انتقالي في الحادي والثلاثين من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وهو ما سيثير ركودا.

وأظهرت الأرقام التي نشرت أمس أن إجمالي صافي ديون القطاع العام بلغ 83,1 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي الذي تراجع فيه التأييد الشعبي للتحقق، ولذلك «نحن بصدد مرحلة توسع في الإنفاق المالي».

سجلت 5 دول زيادة في نسبة الدين إلى الناتج الإجمالي المحلي، وذلك على صعيد دول الاتحاد الأوروبي إجمالا، في حين خفضت 21 دولة من ديونها، بينما لم تشهد بريطانيا وإسبانيا أي زيادة أو خفض.

ووفق «يوروستات»، فإن اليونان لا تزال على رأس قائمة الدول الأوروبية الأعلى ديونية عند مستوى 181,9 في المائة إلى الناتج المحلي، تلتها إيطاليا بنسبة 134 في المائة، ثم البرتغال بنسبة 123 في المائة، وبلجيكا 105,1 في المائة، وقبرص 105 في المائة.

وبلغ إجمالي ديون فرنسا في نهاية الربع الأول من العام الجاري مستوى 2,359 تريليون يورو، في حين بلغ إجمالي الدين الإيطالي 6,94 تريليون يورو مقابل 2,358 تريليون يورو بنهاية نفس الفترة. ولكن على صعيد إجمالي الدين إلى الناتج الإجمالي المحلي بنهاية

الربع الأول، سجلت فرنسا مستوى 99,7 في المائة، في حين وصلت النسبة بالنسبة لإيطاليا إلى 134 في المائة. وفي ألمانيا، أكبر اقتصاد أوروبي، وصل إجمالي الدين بنهاية الربع الأول إلى 2,07 تريليون يورو، مرتفعا من 2,06 تريليون يورو المسجلة بنهاية الربع الأخير من 2018. وعلى الجانب الآخر، تصدر إسبانيا قائمة الدول الأقل ديونية بنسبة 8,1 في المائة إلى الناتج المحلي، تلتها بلغاريا بنسبة 21,2 في المائة، ثم لوكسمبورغ بنسبة 21,3 في المائة.

كما أفادت بيانات الإحصاءات الأوروبية بشأن متوسط العجز في دول منطقة اليورو، في نهاية الربع الأول من عام 2019، جاء بنسبة 0,5 في المائة إلى الناتج المحلي الإجمالي، بينما كان معدل العجز في الربع الأخير من العام الماضي.

## وكالة الطاقة لا تتوقع «زيادة كبيرة» في أسعار النفط

بيدافن الواردات لتشكل 84 في المائة من إجمالي الاحتياجات في الشرق الأوسط والحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين.

وقال البنك في مذكرة إن «العوامل الأساسية للنقط ما زالت تشير إلى وضع يتسم فيها الطلب بالانخفاض في ظل بيئة ضعيفة للاقتصاد الكلي ومحدودية إتاحة المعروض بسبب الصدمات». وأضاف البنك أن استهلاك الوقود قد يلقي دعما بفعل ارتفاع الاحتياط الاقتصادي الصيني. الدولية تدخل حيز النفاذ في 2020. فيما قد يتبدد أثر أي صعود للأسعار في الربع الأخير من العام ناتج عن تطبيق

تلك القواعد بفعل ارتفاع متوقع يزداد على مليوني برميل يوميا في الطاقة الاستيعابية لخطوط أنابيب في حوض البرميان بالولايات المتحدة. وفي سياق ذي صلة، أظهرت بيانات رسمية أن صادرات السعودية من النفط الخام هبطت إلى أدنى مستوى منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2017، إذ بلغت 6,94 مليون برميل بانخفاض يزيد قليلا على 3 في المائة عن الشهر السابق.

وتراجعت الصادرات نحو 240 ألف برميل يوميا من 7,18 مليون برميل يوميا في أبريل (نيسان)، وانخفض إنتاج النفط السعودي 137 ألف برميل يوميا على أساس شهري إلى 9,67

مليون برميل يوميا، وهو أدنى مستوى في حينه منذ 2018، مع استبعاد بنوك القطاع العام، ارتفاعا من 3,3 مليار إسترليني في يونيو 2018، وهو مستوى أعلى من كل توقعات خبراء اقتصاديين شملهم استطلاع «رويترز».

وبلغ الاقتراض في الأشهر الثلاثة حتى نهاية يونيو 17,9 مليار إسترليني، بزيادة قدرها 33 في المائة عن الفترة نفسها من العام الماضي. وفي مارس (آذار) الماضي توقع مكتب مسؤولية الميزانية في بريطانيا أن الاقتراض العام سيرتفع من أدنى مستوى في 16 عاما البالغ 1,1 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في 2018-2019، إلى 1,3 في المائة، أو 29,3 مليار إسترليني، في 2019-2020، لكنه تكهن يوم الخميس بأن الاقتراض قد يقفز بنحو 30 مليار إسترليني على أساس سنوي في 2020-2021 إذا غادرت بريطانيا الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق انتقالي في الحادي والثلاثين من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وهو ما سيثير ركودا.

وأظهرت الأرقام التي نشرت أمس أن إجمالي صافي ديون القطاع العام بلغ 83,1 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي الذي تراجع فيه التأييد الشعبي للتحقق، ولذلك «نحن بصدد مرحلة توسع في الإنفاق المالي».

سجلت 5 دول زيادة في نسبة الدين إلى الناتج الإجمالي المحلي، وذلك على صعيد دول الاتحاد الأوروبي إجمالا، في حين خفضت 21 دولة من ديونها، بينما لم تشهد بريطانيا وإسبانيا أي زيادة أو خفض.

ووفق «يوروستات»، فإن اليونان لا تزال على رأس قائمة الدول الأوروبية الأعلى ديونية عند مستوى 181,9 في المائة إلى الناتج المحلي، تلتها إيطاليا بنسبة 134 في المائة، ثم البرتغال بنسبة 123 في المائة، وبلجيكا 105,1 في المائة، وقبرص 105 في المائة.

وبلغ إجمالي ديون فرنسا في نهاية الربع الأول من العام الجاري مستوى 2,359 تريليون يورو، في حين بلغ إجمالي الدين الإيطالي 6,94 تريليون يورو مقابل 2,358 تريليون يورو بنهاية نفس الفترة. ولكن على صعيد إجمالي الدين إلى الناتج الإجمالي المحلي بنهاية

الربع الأول، سجلت فرنسا مستوى 99,7 في المائة، في حين وصلت النسبة بالنسبة لإيطاليا إلى 134 في المائة. وفي ألمانيا، أكبر اقتصاد أوروبي، وصل إجمالي الدين بنهاية الربع الأول إلى 2,07 تريليون يورو، مرتفعا من 2,06 تريليون يورو المسجلة بنهاية الربع الأخير من 2018. وعلى الجانب الآخر، تصدر إسبانيا قائمة الدول الأقل ديونية بنسبة 8,1 في المائة إلى الناتج المحلي، تلتها بلغاريا بنسبة 21,2 في المائة، ثم لوكسمبورغ بنسبة 21,3 في المائة.

كما أفادت بيانات الإحصاءات الأوروبية بشأن متوسط العجز في دول منطقة اليورو، في نهاية الربع الأول من عام 2019، جاء بنسبة 0,5 في المائة إلى الناتج المحلي الإجمالي، بينما كان معدل العجز في الربع الأخير من العام الماضي.

تلك القواعد بفعل ارتفاع متوقع يزداد على مليوني برميل يوميا في الطاقة الاستيعابية لخطوط أنابيب في حوض البرميان بالولايات المتحدة. وفي سياق ذي صلة، أظهرت بيانات رسمية أن صادرات السعودية من النفط الخام هبطت إلى أدنى مستوى منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2017، إذ بلغت 6,94 مليون برميل بانخفاض يزيد قليلا على 3 في المائة عن الشهر السابق.

وتراجعت الصادرات نحو 240 ألف برميل يوميا من 7,18 مليون برميل يوميا في أبريل (نيسان)، وانخفض إنتاج النفط السعودي 137 ألف برميل يوميا على أساس شهري إلى 9,67

مليون برميل يوميا، وهو أدنى مستوى في حينه منذ 2018، مع استبعاد بنوك القطاع العام، ارتفاعا من 3,3 مليار إسترليني في يونيو 2018، وهو مستوى أعلى من كل توقعات خبراء اقتصاديين شملهم استطلاع «رويترز».

وبلغ الاقتراض في الأشهر الثلاثة حتى نهاية يونيو 17,9 مليار إسترليني، بزيادة قدرها 33 في المائة عن الفترة نفسها من العام الماضي. وفي مارس (آذار) الماضي توقع مكتب مسؤولية الميزانية في بريطانيا أن الاقتراض العام سيرتفع من أدنى مستوى في 16 عاما البالغ 1,1 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في 2018-2019، إلى 1,3 في المائة، أو 29,3 مليار إسترليني، في 2019-2020، لكنه تكهن يوم الخميس بأن الاقتراض قد يقفز بنحو 30 مليار إسترليني على أساس سنوي في 2020-2021 إذا غادرت بريطانيا الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق انتقالي في الحادي والثلاثين من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وهو ما سيثير ركودا.

وأظهرت الأرقام التي نشرت أمس أن إجمالي صافي ديون القطاع العام بلغ 83,1 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي الذي تراجع فيه التأييد الشعبي للتحقق، ولذلك «نحن بصدد مرحلة توسع في الإنفاق المالي».

سجلت 5 دول زيادة في نسبة الدين إلى الناتج الإجمالي المحلي، وذلك على صعيد دول الاتحاد الأوروبي إجمالا، في حين خفضت 21 دولة من ديونها، بينما لم تشهد بريطانيا وإسبانيا أي زيادة أو خفض.

ووفق «يوروستات»، فإن اليونان لا تزال على رأس قائمة الدول الأوروبية الأعلى ديونية عند مستوى 181,9 في المائة إلى الناتج المحلي، تلتها إيطاليا بنسبة 134 في المائة، ثم البرتغال بنسبة 123 في المائة، وبلجيكا 105,1 في المائة، وقبرص 105 في المائة.

وبلغ إجمالي ديون فرنسا في نهاية الربع الأول من العام الجاري مستوى 2,359 تريليون يورو، في حين بلغ إجمالي الدين الإيطالي 6,94 تريليون يورو مقابل 2,358 تريليون يورو بنهاية نفس الفترة. ولكن على صعيد إجمالي الدين إلى الناتج الإجمالي المحلي بنهاية

العملة	البلد	د. سعودي	د. قطري	د. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	16,62	9,58	1508	2,88	
ج. استرليني £	4,69	4,55	0,48	4,60	0,47	0,38	0,89	20,80	11,99	1887	3,60	
يورو €	4,21	4,09	0,43	4,12	0,42	0,34	0,80	18,66	10,76	1693	3,23	

## الأسهم تستفيد وعوائد السندات تهبط

# البنوك المركزية تهب لنجدة الاقتصاد العالي المتباطئ

وفي شهر يونيو، تعرضت أسعار النفط لقوى متضاربة ساهمت في تراجعها. حيث تراجع سعر مزيج خام برنت في منتصف الشهر إلى أدنى مستوياته المسجلة منذ يناير (كانون الثاني) في ظل تصاعد التوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين، قبل أن تساهم الضغوط الجيوسياسية المتمثلة في الهجوم على ناقلات النفط قبالة مضيق هرمز ومنشآت سعودية وانخفاض مخزونات النفط الأمريكية في دفعه لارتفاع مجدداً بنهاية الشهر بنسبة 3 في المائة، ليغلق عند سعر 66,6 دولار للبرميل. كما أدت عوامل تضمنت إسقاط إيران لطائرة أميركية من دون طيار، وما تبع ذلك من إيقاف أميركا هجوماً وشيكاً على إيران ثم فرضها عقوبات على المرشد الأعلى علي خامنئي، في المساهمة في زيادة المخاطر الجيوسياسية للنفط.

### الصين تتطلع لتعزيز الاستثمار

في الصين، أعلنت الحكومة عزمها مواصلة تحرير القطاعات الرئيسية، بما في ذلك التمويل والتصنيع، في أقرب وقت من العام المقبل، وذلك في محاولة لدعم تدفقات الاستثمار الأجنبي.

ويأتي هذا الإعلان وسط علامات على استمرار الضعف الاقتصادي، لأسباب ليس أقلها التوترات التجارية مع الولايات المتحدة، وفي واقع الأمر، أشارت أحدث بيانات مؤشر مديري المشتريات إلى أداء أضعف، حيث تراجع مؤشر مديري المشتريات التصنيعي الخاص إلى منطقة الانكماش في يونيو للمرة الأولى منذ عدة أشهر. كما أشار مؤشر مديري المشتريات التصنيعي الرسمي إلى الانكماش أيضاً نظراً لبلوغه 49,4 نقطة، دون تغيير عن مؤشر مايو.

أما على الجانب المشرق، فقد ظل أداء مؤشر مديري المشتريات الرسمي للقطاع غير الصناعي على نطاق واسع مستقراً عند مستوى 54,2 نقطة. وفي ذات الوقت، استقر أيضاً أداء الحيوان (الزراعي) خلال شهر يونيو، بعد أن انخفض بشكل حاد في مايو نتيجة للمخاوف المتعلقة بالتجارة وضعف الدولار الأمريكي.

### تقليد اتفاق «أوبك»

تسببت المخاوف المتعلقة بضعف الاقتصاد العالمي في الضغط على أسعار النفط رغم تخفيض أوبك وحلفائها لاتفاقية خفض الإنتاج، المعروفة بـ«اتفاقية أوبك-+» لمدة تسعة أشهر إضافية حتى مارس (آذار) 2020، والتي انعكست على الأسعار إلى حد كبير قبل الإعلان عنها في أوائل يوليو.



سجل مؤشر «ستاندرد آند بورز» للأسهم الأمريكية نمواً بنسبة 6,9 % على أساس شهري (رويترز)

جونسون بالسعي لتعديل اتفاقية الانفصال المتفاوض عليها مع الاتحاد الأوروبي أو الانفصال «من دون اتفاق» بنهاية أكتوبر. وهذا ولن يكون أي من الخيارين سهلاً وذلك نظراً للأغلبية الضخمة التي تحظى بها الحكومة في البرلمان، لذلك ترفع فرص إجراء الانتخابات عامة والتي لا يمكن التنبؤ بنتائجها بشأن انفصال المملكة المتحدة عن الاتحاد الأوروبي.

ومن جهة أخرى، لمح مارك كارني محافظ بنك إنجلترا (المركزي البريطاني) مؤخراً بأن أسعار الفائدة يمكن خفضها من 0,75 في المائة حالياً على خلفية المخاطر المتعلقة بانفصال المملكة المتحدة عن الاتحاد الأوروبي وغيرها من المخاطر العالمية، بما يناقض التوجه الرسمي السابق لرفع أسعار الفائدة بصفة «تدرجية» و«محدودة».

### بنك اليابان

أبقى بنك اليابان على السياسة النقدية دون تغيير الشهر الماضي، إلا أنه مثله في ذلك مثل الاحتياطي الفيدرالي والمركزي الأوروبي، أشار إلى إمكانية تبني المزيد من تدابير التحفيز إذا استمر تدهور أفاق نمو الاقتصاد العالمي، حيث انخفض نمو الصادرات اليابانية للشهر السادس على التوالي في مايو إلى 7,8 في المائة على أساس سنوي، فيما يعزى بشكل رئيسي لضعف الطلب

وتجمع الآراء على ارتفاع النمو في النصف الثاني من العام إذا تعافت التجارة العالمية بفضل تحسن سوق العمل، مع ارتفاع الأجور إلى أعلى مستوياتها منذ 10 أعوام بنسبة 2,5 في المائة في الربع الأول من العام 2019، وانخفاض معدلات البطالة إلى 7,5 في المائة في مايو، إلا أن ثقة الأعمال ما زالت منخفضة وهناك مخاطر محيطة باتفاق النمو على خلفية الرسوم الجمركية الأميركية الجديدة (بما في ذلك النزاع القائم على دعم صناعة الطائرات)، هذا إلى جانب انفصال المملكة المتحدة عن الاتحاد الأوروبي (حيث لم يتم التوصل بعد لشروط نهائية لذلك الانفصال)، وارتفاع الدين العام في إيطاليا على الرغم من تقليص النفقات التي أعلن عنها مؤخراً.

وفي هذه الظروف الاقتصادية، وبينما ظل معدل التضخم الأساسي «أقل بكثير من المستوى المستهدف البالغ 2 في المائة»، رغم ارتفاعه بألغاً 1,1 في المائة على أساس سنوي في يونيو، أعلن البنك المركزي الأوروبي استعداده لتطبيق حوافز جديدة. وقد يكون ذلك في هبة خفض أسعار الفائدة، أو على الأرجح استخفاف برنامج شراء السندات الذي أوقفه في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، إلى جانب تطبيق إجراءات استشرافية أقوى بالنسبة للسياسة النقدية المتبعة.

وما لم تتدهور أفاق النمو، فقد ينتظر المركزي الأوروبي حتى اجتماع السياسات المقرر في 22 يوليو، وقد تعهد

الفيدرالي يدرس خفض سعر الفائدة باعتباره «تأميماً» ضد تباطؤ النمو الاقتصادي في المستقبل (بما في ذلك نتيجة لتباطؤ التجارة العالمية)، بالإضافة إلى تراجع معدلات التضخم، والذي ظل ثابتاً عند مستوى 1,6 في المائة على أساس سنوي في مايو وفقاً لمؤشر نفقات الاستهلاك الشخصي لدى الاحتياطي الفيدرالي وأقل بكثير من المستوى المستهدف البالغ 2 في المائة.

من جهة أخرى، أكد التقرير أن الأسواق المالية تتوقع سياسة نقدية أكثر مرونة، مع الأخذ في الحسبان أن أسواق العقود الآجلة وضعت في اعتبارها خفضاً لأسعار الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس على الأقل في يوليو (تموز) الجاري، مع ارتفاع الاحتمالات بواقع 92 في المائة خفضاً بواقع 50 نقطة أساس على الأقل بحلول نهاية العام.

وتشير الدراسات الاقتصادية لقطاع النشاط الصناعي -والتي غالباً ما تعتبر مؤشراً جيداً للاقتصاد- إلى ضعف الأداء فيما يعتبر من ضمن المخاوف الرئيسية لدى الاحتياطي الفيدرالي. فعلى سبيل المثال، تراجع مؤشر «إمبياسر سنيت» إلى منطقة الانكماش في يونيو، بينما انخفض مؤشر مديري المشتريات الصناعي الصادر عن معهد إدارة التوريدات الذي يتم مراقبته عن كثب إلى 51,7 نقطة، بعد أن بدأ اتجاهه الهبوطي بشكل ملحوظ منذ العام الماضي.

وتتجه الأموال إلى أن ذلك الأداء الضعيف مبالغ فيه بسبب الرسوم الجمركية والمخاوف التجارية التي قد لا تتحقق ما إذا تمكنت الولايات المتحدة والصين من احتواء الأزمة، كما أن قطاع الخدمات، الذي يعتمد في أدائه على الأوضاع المحلية، لا يزال قوياً. فعلى سبيل المثال، ارتفاع الإنفاق الاستهلاكي إلى 4,4 في المائة على أساس سنوي في شهري أبريل (نيسان) ومايو، وما زالت ثقة المستهلك (على الرغم من التراجع المسجل في يونيو) عند مستويات مرتفعة تاريخياً بدعم من انخفاض معدلات البطالة إلى أدنى مستوياتها منذ 50 عاماً حيث بلغت 3,6 في المائة مع نمو الإيجور بنسبة +3 في المائة. إلا أنه أُنسب على الرغم من ذلك، فإنه في ظل موجة النمو

### أسعار الفائدة

وقال تقرير لوحدة الأبحاث الاقتصادية العالمية في بنك الكويت الوطني إنه كما كان متوقعاً، أبقى الاحتياطي الفيدرالي على أسعار الفائدة دون تغيير في يونيو عند مستوى 2,25 إلى 2,50 في المائة، إلا أن الفيدرالي مهد الطريق لسياسة نقدية تيسيرية من خلال التخلي عن نبرة «التحلي بالصبر» في إدخال تعديلات على أسعار الفائدة المستقبلية والالتزام بسياسة «التصرف وفقاً لما تقتضيه الحاجة للحفاظ على النمو الاقتصادي».

وعلى الرغم من أن بيانات النشاط الاقتصادي الأخيرة لا تعتبر سيئة بأي حال من الأحوال، فإن مجلس الاحتياطي

### نيويورك، الشرق الأوسط

انضمت عدة بنوك مركزية في دول الأسواق الناشئة أخيراً إلى الموجة العالمية الرامية إلى تيسير السياسة النقدية، في ظل تنامي المخاوف من استمرار تباطؤ الاقتصاد العالمي... وبينما يكشف تنامي توجه خفض الفائدة عن توقعات باستمرار موجة تدهور الصادرات خصوصاً في آسيا، فإن ذلك يثير مخاوف الخبراء بشأن مدى فعالية تخفيضات أسعار الفائدة في ضوء ارتفاع مستويات الدين.

وقالت وكالة «بلومبرغ» إن جنوب أفريقيا واندونيسيا وكوريا الجنوبية أعلنت خفض أسعار الفائدة بمقدار ربع نقطة، فيما حافظت تشيلي على سعر الفائدة الرئيسي دون تغيير بعد خفضها غير المتوقع بمقدار نصف نقطة الذي أعلنت عنه الشهر الماضي.

واوضحت الوكالة أن الخطوة التي اتخذتها اثنتان من أكبر الأسواق الناشئة في آسيا، والاقتصاد الأكثر تطوراً في مجال الصناعة في

أفريقيا، تؤكد تزايد مخاطر التباطؤ العالمي، في الوقت الذي يملك كل منها سبباً وراء الاستجابة... فكوريا الجنوبية قلقة بشأن الاستقرار المالي بسبب ارتفاع مستويات ديون الأسر، واندونيسيا تحتاج إلى عوائد أعلى لجذب المستثمرين الأجانب لتمويل عجز الحساب الجاري، فيما تحاول جنوب أفريقيا كبح جماح التضخم بالقرب من نطاقها المستهدف.

ولفت التقرير إلى أن هذه الموجة من خفض أسعار الفائدة ليست الأولى، فقد أعقبت النبرة الحذرة التي يوجه بها مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأمريكي) سياساته خلال الفترة الماضية، وهو ما دفع البنوك المركزية في أستراليا والهند وروسيا لخفض سعر الفائدة مؤخراً، كما فاجأت نيجيريا الأسواق في مارس (آذار) الماضي بعد أن أعلنت عن أول خفض في أكثر من ثلاث سنوات.

وقال ديفيد مان، كبير الاقتصاديين في بنك «ستاندرد تشاترزد» في ستغافورة: «يبدو أن العالم

## ارتفاع مستويات الديون يثير المخاوف موجة خفض أسعار الفائدة تنشط في الأسواق الناشئة



امتدت موجة خفض أسعار الفائدة إلى عدد من البنوك المركزية بالدول الناشئة ومن بينها اندونيسيا (رويترز)

في هذه المرحلة يتجه للتخفيض، مستكماً: «التضخم منخفض والنمو في تباطؤ واضح، وإن لم يكن سريعاً، ولكن المخاطر تزداد»

وتوقع أن يسجل الاقتصاد العالمي نمواً بواقع 3,4 في المائة هذا العام، منخفضاً من 3,8 في المائة في عام 2018. وأشارت «بلومبرغ» إلى أن أكبر أسباب تزايد مخاوف التباطؤ العالمي هي الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين، وتراجع وتيرة ازدهار التكنولوجيا،

النمو وسط حالة عدم اليقين التجارية المستمرة». وجاء خفض جنوب أفريقيا لسعر الفائدة الرئيسي بعد أن راجع «البنك المركزي» توقعاته للنمو إلى نحو نصف توقعاته السابقة إلى 0,6 في المائة، فيما حذرت لجنة السياسة النقدية من حاجة المزيد من اليقين حول السياسات التجارية عالمياً، فضلاً عن سياسة مالية أكثر توافقاً بين أكبر الاقتصادات في العالم.

وكان بنك كوريا المركزي قد خفض سعر الفائدة بالقرب من أقل مستوياتها على الإطلاق بنحو ربع نقطة مئوية، كما خفض البنك المركزي الإندونيسي سعر الفائدة للمرة الأولى منذ ما يقرب من عامين، وتعهده بمزيد من التسهيلات في المستقبل مع تحول التركيز إلى دعم النمو في أكبر اقتصادات في جنوب شرقي آسيا. وقالت جوليانا لي، كبيرة اقتصادية القطاع الآسيوي لدى «دويتشه بنك»: «المنطقة بحاجة إلى دعم السياسات الكلية النقدية والمالية على حد سواء لتعزيز استقرارها». إنقاذ اقتصاداتها.

وذلك استمرار خاستر قطاع السيارات المزدهم عالمياً. وقال فريدريك نيومان، الرئيس المشارك لأبحاث الاقتصاد الآسيوي في بنك

«بلومبرغ» في وقت سابق، «تتوقع أن يسجل الاقتصاد العالمي نمواً بواقع 3,4 في المائة هذا العام، منخفضاً من 3,8 في المائة في عام 2018. وأشارت «بلومبرغ» إلى أن أكبر أسباب تزايد مخاوف التباطؤ العالمي هي الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين، وتراجع وتيرة ازدهار التكنولوجيا،

## لائحة تنظيمه تكشف عن أهداف لتعزيز مشاركة القطاع الخاص في تقديم الخدمات المركز السعودي للاعتماد يرفع مستويات الجودة وحماية المستهلك

المجلس لرئاسة الاجتماعات في حال غيابها. وأشارت اللائحة التنظيمية للمركز للاعتماد السعودي إلى أن المجلس هو السلطة المهيمنة على شؤون المركز وتصريف أموره، ويتخذ جميع القرارات اللازمة لتحقيق أهدافه في حدود أحكام التنظيم، وله بوجه خاص إقرار سياسات المركز العامة، وخطته وبرامجه، ومراقبة تنفيذها، واعتماد المعايير والمتطلبات المطابقة، ووضع القواعد التنظيمية التي تضمن الحيادية في جميع أعمال المركز. إضافة إلى إقرار الهيكل التنظيمي للمركز ورفعها لاستكمال

المجلس لرئاسة الاجتماعات في حال غيابها. وأشارت اللائحة التنظيمية للمركز للاعتماد السعودي إلى أن المجلس هو السلطة المهيمنة على شؤون المركز وتصريف أموره، ويتخذ جميع القرارات اللازمة لتحقيق أهدافه في حدود أحكام التنظيم، وله بوجه خاص إقرار سياسات المركز العامة، وخطته وبرامجه، ومراقبة تنفيذها، واعتماد المعايير والمتطلبات المطابقة، ووضع القواعد التنظيمية التي تضمن الحيادية في جميع أعمال المركز. إضافة إلى إقرار الهيكل التنظيمي للمركز ورفعها لاستكمال

المجلس لرئاسة الاجتماعات في حال غيابها. وأشارت اللائحة التنظيمية للمركز للاعتماد السعودي إلى أن المجلس هو السلطة المهيمنة على شؤون المركز وتصريف أموره، ويتخذ جميع القرارات اللازمة لتحقيق أهدافه في حدود أحكام التنظيم، وله بوجه خاص إقرار سياسات المركز العامة، وخطته وبرامجه، ومراقبة تنفيذها، واعتماد المعايير والمتطلبات المطابقة، ووضع القواعد التنظيمية التي تضمن الحيادية في جميع أعمال المركز. إضافة إلى إقرار الهيكل التنظيمي للمركز ورفعها لاستكمال

المجلس لرئاسة الاجتماعات في حال غيابها. وأشارت اللائحة التنظيمية للمركز للاعتماد السعودي إلى أن المجلس هو السلطة المهيمنة على شؤون المركز وتصريف أموره، ويتخذ جميع القرارات اللازمة لتحقيق أهدافه في حدود أحكام التنظيم، وله بوجه خاص إقرار سياسات المركز العامة، وخطته وبرامجه، ومراقبة تنفيذها، واعتماد المعايير والمتطلبات المطابقة، ووضع القواعد التنظيمية التي تضمن الحيادية في جميع أعمال المركز. إضافة إلى إقرار الهيكل التنظيمي للمركز ورفعها لاستكمال

المجلس لرئاسة الاجتماعات في حال غيابها. وأشارت اللائحة التنظيمية للمركز للاعتماد السعودي إلى أن المجلس هو السلطة المهيمنة على شؤون المركز وتصريف أموره، ويتخذ جميع القرارات اللازمة لتحقيق أهدافه في حدود أحكام التنظيم، وله بوجه خاص إقرار سياسات المركز العامة، وخطته وبرامجه، ومراقبة تنفيذها، واعتماد المعايير والمتطلبات المطابقة، ووضع القواعد التنظيمية التي تضمن الحيادية في جميع أعمال المركز. إضافة إلى إقرار الهيكل التنظيمي للمركز ورفعها لاستكمال

المجلس لرئاسة الاجتماعات في حال غيابها. وأشارت اللائحة التنظيمية للمركز للاعتماد السعودي إلى أن المجلس هو السلطة المهيمنة على شؤون المركز وتصريف أموره، ويتخذ جميع القرارات اللازمة لتحقيق أهدافه في حدود أحكام التنظيم، وله بوجه خاص إقرار سياسات المركز العامة، وخطته وبرامجه، ومراقبة تنفيذها، واعتماد المعايير والمتطلبات المطابقة، ووضع القواعد التنظيمية التي تضمن الحيادية في جميع أعمال المركز. إضافة إلى إقرار الهيكل التنظيمي للمركز ورفعها لاستكمال

المجلس لرئاسة الاجتماعات في حال غيابها. وأشارت اللائحة التنظيمية للمركز للاعتماد السعودي إلى أن المجلس هو السلطة المهيمنة على شؤون المركز وتصريف أموره، ويتخذ جميع القرارات اللازمة لتحقيق أهدافه في حدود أحكام التنظيم، وله بوجه خاص إقرار سياسات المركز العامة، وخطته وبرامجه، ومراقبة تنفيذها، واعتماد المعايير والمتطلبات المطابقة، ووضع القواعد التنظيمية التي تضمن الحيادية في جميع أعمال المركز. إضافة إلى إقرار الهيكل التنظيمي للمركز ورفعها لاستكمال

## مساع لإنشاء شبكة «سويفت» للعمليات المشفرة

لندن، الشرق الأوسط

قال مصدر مطلع إن الحكومة اليابانية تتصدر جهوداً عالمية لإنشاء شبكة دولية مدفوعات العملات المشفرة، على غرار شبكة «سويفت» التي تستخدمها البنوك، في مسعى لمكافحة غسل الأموال. ونقلت «رويترز» عن المصدر، الذي رفض الكشف عن هويته لأن المعلومات لم يعلن عنها حتى الآن، قوله إن طوكيو تسعى إلى وضع الشبكة الجديدة قيد العمل في السنوات القليلة القادمة.

وأفاد المصدر بأن فريقاً مرتبط بمجموعة العمل المالي الدولية سيراقب عملية تطوير الشبكة الجديدة التي تتعاون فيها اليابان مع دول أخرى. ومن غير الواضح كيف ستعمل شبكة العملات المشفرة.

«سويفت» نظام ترانس دولي للمدفوعات المالية تستخدمه البنوك لتحويل الأموال في أنحاء العالم. كانت مجموعة العمل المالي قد وافقت في يونيو (حزيران)، على خطة لإنشاء الشبكة الجديدة التي اقترحتها وزارة المالية وكالة الخدمات المالية في اليابان، وفقاً لما قاله المصدر. ورفضت كل وكالة الخدمات المالية والوزارة التعليق على الأمر.

وتدفع طوكيو في اتجاه ضمان أمن العملات الافتراضية على أمل الاستفادة من قطاع التكنولوجيا المالية لتحفيز النمو الاقتصادي.

وأصبحت اليابان أول دولة في العالم تنظم عمليات تبادل العملات المشفرة في عام 2017.

وفي الآونة الأخيرة، أثار إعلان شركة «فيسوك» عن خطط لإطلاق عملة رقمية باسم «ليبرا» ردود فعل واسعة من الجهات التنظيمية والبنوك المركزية والحكومات التي شددت على وجوب احترام عملاق التكنولوجيا لقواعد ونظراً إلى أهمية الموضوع، تم طرحه للنقاش بين وزراء مالية دول مجموعة السبع في اجتماعهم الذي بدأ أول من أمس (الأربعاء)، في فرنسا.

وأعلن وزير المالية الفرنسي برونو لومير، أمس (الخميس)، أن مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى تنتظر مقترحات من مجموعة عمل «بجول خريف هذا العام» حول كيفية التعامل مع عملة «ليبرا». وقال لومير عقب يومين من المباحثات: «جميع أعضاء مجموعة الدول السبع أعربوا عن قلقهم الشديد إزاء مشروع عملية ليبرا».

وحذر مجموعة العمل برئاسة عضو المجلس التنفيذي للبنك المركزي الأوروبي بينوا كوري، في تقرير مؤقت من أن هناك حاجة إلى «جهد كبير» من مطوري ما تعرف بالعملات المستقرة مثل ليبرا «قبل أن ينظروا الموافقة من السلطات المعنية».

وجاء في ملخص التقرير تناقله مسؤولون فرنسيون أن عملة ليبرا وما شابهها من مشروعات تشكل مخاطر جدية فيما يتعلق بقضايا من بينها غسل الأموال وتمويل الإرهاب وحماية المستهلكين والبيانات والمفاسد العادلة والالتزام الضريبي.

التهريب الـ124 الممتدة على طول الحدود اللبنانية - السورية (على عكس ما دولة) يكامل طاقتها وفي الاتجاهين العدد 136 حسب مداخلة وزير المال في مجلس النواب. تأتي الضمانات المهرية من سوريا إلى لبنان، فتضرب الرسوم الجمركية التي كان يمكن تخزينها الدولة الحصول عليها. وتعتبر الضمانات المستوردة إلى مرفأ لبنان باتجاه سوريا، ما يستنزف احتياطي القطع عند البنك المركزي وما يخالف أيضاً قرارات الأمم المتحدة بإقامة حظر على النظام السوري... ناهيك بالحاويات التي تُنزل في بعض الموانئ السورية، والتي تتبرع جهات محمية بنقلها إلى مخازن التجار في لبنان لقاء 10 آلاف دولار أميركي للحاوية الواحد، بغض النظر عن نوعية وقيمة ما تحتويه من بضائع. وتنفذ هذه الممارسات على المرفأ اللبنانية رسموها وعمولتها وعلى الخزينة مرة جديدة الرسوم الجمركية وضريبة القيمة المضافة».

إلى ذلك، عكست البيانات المحققة للموازنة في الثلث الأول من السنة، نجاح جهود وزارة المال في «كبح شهية» الإنفاق، غير حصره بالرواتب والأجور لموظفي القطاع العام وبالمصاريف الملحة غير القابلة للتأجيل، ومنها ما يتعلق بسداد مستحقات الدين العام وكلفة الفوائد الدورية على السندات القائمة بالليرة والدولار. وبلغت قيمة الوفر الإنفاقي في أربعة أشهر نحو 610 ملايين دولار، أي بانخفاض نسبتته 11,8 في المائة من إجمالي الإنفاق، الذي بلغ نحو 5,76 مليار دولار في أول أربعة أشهر من العام الماضي. وبدا تأثير ضبط الإنفاق صريحاً على حصيلة العجز الكلي والإجمالي رغم التراجع بنسبة قاربت 5 في المائة الذي سجلته إيرادات الموازنة في الفترة ذاتها، إن تدني إجمالي الموارد المالية في الفترة ذاتها من نحو 3,45 مليار دولار، إلى نحو 3,3 مليار.



علمت «الشرق الأوسط» أن الدوائر القانونية في «البنك المركزي اللبناني» تعمل على إنجاز تعميم خلال أيام لمحاصرة التهريب الضريبي للشركات (رويترز)

المحلي. والأهم، يوزي هذا الرقم وحده تقريباً العجز السنوي في الموازنة العامة. وينتج هذا الحجم من التهريب الضريبي، وفق البحث، من أبواب رئيسية عدة، أهمها التهريب من ضريبة الدخل، والضريبة على الشركات «فالمصارف» وعددها 65 مصرفاً عاملاً، ساهمت وحدها خلال عام 2018 بما يزيد على 58 في المائة من حصيلة ضريبة الدخل على أرباح الشركات المساهمة والمحذورة المسؤولة والفردية، التي يزيد عددها على 150 ألفاً، إضافة إلى المتوجبات على الآلاف من أصحاب المهن الحرة».

وفي توجه صريح، يقول صاصر: «أول المتطلبات أن يصار إلى معالجة مكان البهر والفساد. فليس جائزاً أن تعمل معايير

الوقت عينه. ومن الممكن الاستنتاج من هذا التقاطع أيضاً أن جزءاً من المداورات تم خلال الاجتماعات ذات الطابع المالي في القصر الجمهوري، وهي اجتماعات بدأت تتخذ طابعاً «دورياً» بمشاركة حاكم البنك المركزي رياض سلامة. وتشدد تقارير المؤسسات المالية الدولية، وفي مقدمها البنك وصندوق النقد الدوليان على أولوية وضع التشريعات والآليات التنفيذية الناجمة لمكافحة هذه الظاهرة من ضمن الإصلاح الهيكلي للمالية العامة. ووفق تقرير بحثي وتحليلي أجرته مجموعة بنك عودة، يمكن أن يصل حجم الموارد الفائتة التي تنتجها هذه الظاهرة إلى نحو 5 مليارات دولار سنوياً. وهو ما يوزي في 10 في المائة من الناتج

يصدر عن حاكم البنك خلال أيام، ويتضمن إجراءات واليات تطلب من المصارف تنفيذ عملية مضاهاة بين ميزانيات الشركات التي يتم تقييمها للحصول على تمويل وخطوط ائتمان، وذلك التي يتم التصريح بها لوزارة المالية. وهي آلية مناسبة لكشف «التزوير في الأوراق»، إذ تنرص الشركات على تظهير الأرباح وكامل كشوفات المبيعات والشهقات النقدية وترقيات النمو للحصول على أفضل فرص التمويل من حيث المبالغ والفوائد، بينما تصرح ضريبياً ببيانات تحتوي حصيلة نقضتها إلى وزارة المال.

ولوحظ أن المعلومات الخاصة بهذا التعميم تقاطعت بين مصادر سياسية ذات صلة بإحدى الكتل النيابية الكبرى ومصادر مالية في

يُرتقب أن يشكل التزام وزير المال اللبناني علي حسن خليل بتقديم موازنة عام 2020 المقبل في موعدها الدستوري إبان انعقاد العقد التشريعي العادي في الخريف المقبل، والتحضير لأولى خطوات مكافحة التهريب الضريبي، تقدماً حقيقياً في التزام الحكومة ببرنامج الإصلاح المالي. وبينما أظهرت النتائج المالية العامة تحسناً جزئياً في الثلث الأول من العام الحالي، تزامناً مع إقرار قانون الموازنة في المجلس النيابي بعد سبعة أشهر من «لصرف الاستثنائي» وفقاً للقاعدة الإثني عشرية.

فقد انخفض عجز الموازنة الكلي إلى نحو 1,247 مليار دولار حتى نهاية شهر أبريل (نيسان) الماضي، مقارنة بعجز بلغ 1,697 مليار في الفترة ذاتها من العام الماضي. وبذلك تراجع العجز الإجمالي من نحو 1,91 مليار دولار إلى نحو 1,38 مليار دولار. وبرز ضمن معطيات التحسن، في الفترة ذاتها، استعادة الفائض الأولي بمقدار بسيط بلغ نحو 23 مليون دولار، مقابل عجز أولي ناهز 365 مليون دولار.

ومن اللافت في النتائج المالية المحققة، انخفاض الإيرادات الضريبية التي تمثل نحو 82 في المائة من إجمالي الإيرادات، وبنسبة 3,3 في المائة، لتصل إلى نحو 2,72 مليار دولار. وهو ما يعكس جزئياً تأثير تباطؤ النشاط الاقتصادي في مجمل القطاعات الإنتاجية. لكنه يعكس أكثر عجز الدولة عن مكافحة التهريب الضريبي؛ سواء عبر التأخير في سداد المتوجبات، أو عبر «تزوير» البيانات السنوية لحسابات الأرباح والخسائر التي درجت أغلب الشركات على إتباعه، فيما لا تتوفر الليات مناسبة للتحقق لدى وزارة المال والمراقبين. وفي معلوما خاصة لـ«الشرق الأوسط»، تعمل الدوائر القانونية في البنك المركزي على إنجاز تعميم

## إجراءات خلال أيام لمواجهة انفلات مالي يوازي حجم عجز الموازنة العامة

# «المركزي اللبناني» يحضر آلية تكافح التهرب الضريبي للشركات

بيروت، علي زين الدين



علمت «الشرق الأوسط» أن الدوائر القانونية في «البنك المركزي اللبناني» تعمل على إنجاز تعميم خلال أيام لمحاصرة التهريب الضريبي للشركات (رويترز)

المحلي. والأهم، يوزي هذا الرقم وحده تقريباً العجز السنوي في الموازنة العامة. وينتج هذا الحجم من التهريب الضريبي، وفق البحث، من أبواب رئيسية عدة، أهمها التهريب من ضريبة الدخل، والضريبة على الشركات «فالمصارف» وعددها 65 مصرفاً عاملاً، ساهمت وحدها خلال عام 2018 بما يزيد على 58 في المائة من حصيلة ضريبة الدخل على أرباح الشركات المساهمة والمحذورة المسؤولة والفردية، التي يزيد عددها على 150 ألفاً، إضافة إلى المتوجبات على الآلاف من أصحاب المهن الحرة».

وفي توجه صريح، يقول صاصر: «أول المتطلبات أن يصار إلى معالجة مكان البهر والفساد. فليس جائزاً أن تعمل معايير

الوقت عينه. ومن الممكن الاستنتاج من هذا التقاطع أيضاً أن جزءاً من المداورات تم خلال الاجتماعات ذات الطابع المالي في القصر الجمهوري، وهي اجتماعات بدأت تتخذ طابعاً «دورياً» بمشاركة حاكم البنك المركزي رياض سلامة. وتشدد تقارير المؤسسات المالية الدولية، وفي مقدمها البنك وصندوق النقد الدوليان على أولوية وضع التشريعات والآليات التنفيذية الناجمة لمكافحة هذه الظاهرة من ضمن الإصلاح الهيكلي للمالية العامة. ووفق تقرير بحثي وتحليلي أجرته مجموعة بنك عودة، يمكن أن يصل حجم الموارد الفائتة التي تنتجها هذه الظاهرة إلى نحو 5 مليارات دولار سنوياً. وهو ما يوزي في 10 في المائة من الناتج

يصدر عن حاكم البنك خلال أيام، ويتضمن إجراءات واليات تطلب من المصارف تنفيذ عملية مضاهاة بين ميزانيات الشركات التي يتم تقييمها للحصول على تمويل وخطوط ائتمان، وذلك التي يتم التصريح بها لوزارة المالية. وهي آلية مناسبة لكشف «التزوير في الأوراق»، إذ تنرص الشركات على تظهير الأرباح وكامل كشوفات المبيعات والشهقات النقدية وترقيات النمو للحصول على أفضل فرص التمويل من حيث المبالغ والفوائد، بينما تصرح ضريبياً ببيانات تحتوي حصيلة نقضتها إلى وزارة المال.

ولوحظ أن المعلومات الخاصة بهذا التعميم تقاطعت بين مصادر سياسية ذات صلة بإحدى الكتل النيابية الكبرى ومصادر مالية في

يُرتقب أن يشكل التزام وزير المال اللبناني علي حسن خليل بتقديم موازنة عام 2020 المقبل في موعدها الدستوري إبان انعقاد العقد التشريعي العادي في الخريف المقبل، والتحضير لأولى خطوات مكافحة التهريب الضريبي، تقدماً حقيقياً في التزام الحكومة ببرنامج الإصلاح المالي. وبينما أظهرت النتائج المالية العامة تحسناً جزئياً في الثلث الأول من العام الحالي، تزامناً مع إقرار قانون الموازنة في المجلس النيابي بعد سبعة أشهر من «لصرف الاستثنائي» وفقاً للقاعدة الإثني عشرية.

فقد انخفض عجز الموازنة الكلي إلى نحو 1,247 مليار دولار حتى نهاية شهر أبريل (نيسان) الماضي، مقارنة بعجز بلغ 1,697 مليار في الفترة ذاتها من العام الماضي. وبذلك تراجع العجز الإجمالي من نحو 1,91 مليار دولار إلى نحو 1,38 مليار دولار. وبرز ضمن معطيات التحسن، في الفترة ذاتها، استعادة الفائض الأولي بمقدار بسيط بلغ نحو 23 مليون دولار، مقابل عجز أولي ناهز 365 مليون دولار.

ومن اللافت في النتائج المالية المحققة، انخفاض الإيرادات الضريبية التي تمثل نحو 82 في المائة من إجمالي الإيرادات، وبنسبة 3,3 في المائة، لتصل إلى نحو 2,72 مليار دولار. وهو ما يعكس جزئياً تأثير تباطؤ النشاط الاقتصادي في مجمل القطاعات الإنتاجية. لكنه يعكس أكثر عجز الدولة عن مكافحة التهريب الضريبي؛ سواء عبر التأخير في سداد المتوجبات، أو عبر «تزوير» البيانات السنوية لحسابات الأرباح والخسائر التي درجت أغلب الشركات على إتباعه، فيما لا تتوفر الليات مناسبة للتحقق لدى وزارة المال والمراقبين. وفي معلوما خاصة لـ«الشرق الأوسط»، تعمل الدوائر القانونية في البنك المركزي على إنجاز تعميم

## استمرار تراجع الدخل الحقيقي للمواطنين مع اتهام لـ«القروض»

# «الصناعة» تحافظ على نمو الاقتصاد الروسي رغم الشكوك

الماضي. أما الدخل النقدي الحقيقي القابل للتصرف (أي بعد احتساب «عبء» القروض الاستهلاكية على كاهل المواطنين) المسؤولة عن ذلك التراجع، وقالت الو لم تكن لديهم التزامات عن تلك القروض فإن نمو الدخل الحقيقي للمواطنين كان سيصل حتى 0,5 في المائة».

ويرفض البنك المركزي تحميل القروض الاستهلاكية المسؤولة عن تدني دخل المواطنين، فضلاً عن ذلك يرى أن الفضل يعود لتلك القروض في النمو خلال الفترة الماضية، ويحمل من جانبه الفريق الاقتصادي في الحكومة المسؤولية عن تدني دخل المواطنين، ولاعتمادهم على القروض للحفاظ على مستوى معيشتهم، وطالب «المركزي» الحكومة بالعمل على تحسين دخل المواطنين، وعبر عن قناعته بانهم لن يضطروا عندها لسحب القروض.

من جانبها قالت دائرة الإحصاء الفيدرالية الروسية، إن الدخل النقدي الحقيقي للمواطنين ارتفع بنسبة 0,5 في المائة خلال الربع الثاني من العام الجاري مقارنة بالفترة ذاتها مع العام



أحد مصانع السيارات الروسية (رويترز)

في هذه الصناعات حتى 48,6 في المائة، وهو أدنى مستوى منذ يوليو (تموز) 2018»، هذا فضلاً عن «الغسل الكبير في قطاع النقل عبر السكك الحديدية، والذي تراجع مؤشر النشاط فيه بنسبة 5,4 في المائة»، وكذلك «تباطؤ وتيرة نمو الإنتاج النفطي بسبب اتفاقية (أوبك بلاس)»، ورغم هذا كله «قامت دائرة الإحصاء بتثبيت تسارع قوى في القطاع الصناعي

والغاز عند الصفر. ومنذ الساعات الأولى لنشرها، أثارَت بيانات دائرة الإحصاء والمحلين، الذين شكك عدد كبير منهم في دقتها. وقال الخبير الاقتصادي كيريل تيرماسوف، إنها «بيانات لم تكن متوقعة أبداً»، وأشار إلى «تدني ظروف العمل في الصناعات التحويلية، حيث تراجع مؤشر النشاط التجاري

يونيو مقارنة بالنمو في شهر مايو، وبنسبة 3,4 في المائة مقارنة بالنمو في يونيو 2018. ويشير التقرير كذلك إلى نمو الإنتاج في صناعات المعالجة حتى 1,9 في المائة خلال النصف الأول من العام الجاري، مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي، فضلاً عن نمو في إنتاج الخامات الطبيعية بنسبة 4 في المائة. بينما كان مؤشر نمو نشاط توفير الطاقة الكهربائية

الحال خلال الربع الأول منه. وقال التقرير إنه بفضل تحسن دينامية صناعات المعادن والصناعات الثقيلة، تسارع خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي نمو صناعات المعالجة حتى 3,4 في المائة، وسجل خلال شهر مايو (أيار) نمواً بمعدل 1,0 في المائة. هذا بينما تباطأ نمو صناعات إنتاج الغاز الطبيعي والفحم خلال الشهر الماضي من 2,8 حتى 2,3 في المائة، رغم نمو إنتاج الغاز المسال بمعدل 58,2 في المائة، ومحافظة الإنتاج النفطي على مستوى شهر مايو بمعدل 1 في المائة.

وحسب آخر بيانات عن دائرة الإحصاء الفيدرالية الروسية، سجل الإنتاج الصناعي خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي نمواً بنسبة 2,3 في المائة، مقارنة مع حجم النمو في شهر مايو (أيار) 1,0 في المائة. وينسب 1,1 في المائة بعد استثناء العوامل الموسمية والتقويمية.

أما مقارنة مع يونيو عام 2018، فقد كان النمو في يونيو العام الحالي بنسبة 3,3 في المائة. ونمت كذلك الصناعات التحويلية بنسبة 5,5 في المائة في شهر

موسكو، طه عبد الواحد

سجل الاقتصاد الروسي معدلات نمو محدودة خلال النصف الأول من العام الجاري، بينما استمر تراجع الدخل الحقيقي للمواطنين، وإن كانت وتيرة هذا التراجع قد تباطأت مقارنة بالفترة الماضية.

هذا ما جاء في تقارير رسمية روسية، عرضت مؤشرات الربع الثاني من هذا العام، ومؤشرات خلال النصف الأول منه بشكل عام. وفي تقريرها الشهري بعنوان «مشهد نشاط الأعمال» الذي نشرته أمس على موقعها الرسمي، قالت وزارة التنمية الاقتصادية الروسية إن نمو الناتج المحلي الإجمالي خلال النصف الأول من العام الجاري كان عند معدل 0,7 في المائة، وأشارت إلى أن النمو أظهر دينامية بطيئة في الربع الأول من العام، ولم يتجاوز 0,5 في المائة. أما في الربع الثاني فكان النمو عند معدل 0,8 في المائة، وفق تقرير الوزارة.

وقدمت الصناعة المساهمة الرئيسية في النمو خلال الربع الثاني من العام، تماماً كما كانت

من العام كان التراجع بنسبة 0,2 في المائة. وعادت الوزارة وحملت «عبء» القروض الاستهلاكية على كاهل المواطنين» المسؤولة عن ذلك التراجع، وقالت الو لم تكن لديهم التزامات عن تلك القروض فإن نمو الدخل الحقيقي للمواطنين كان سيصل حتى 0,5 في المائة».

ويرفض البنك المركزي تحميل القروض الاستهلاكية المسؤولة عن تدني دخل المواطنين، فضلاً عن ذلك يرى أن الفضل يعود لتلك القروض في النمو خلال الفترة الماضية، ويحمل من جانبه الفريق الاقتصادي في الحكومة المسؤولية عن تدني دخل المواطنين، ولاعتمادهم على القروض للحفاظ على مستوى معيشتهم، وطالب «المركزي» الحكومة بالعمل على تحسين دخل المواطنين، وعبر عن قناعته بانهم لن يضطروا عندها لسحب القروض.

من جانبها قالت دائرة الإحصاء الفيدرالية الروسية، إن الدخل النقدي الحقيقي للمواطنين ارتفع بنسبة 0,5 في المائة خلال الربع الثاني من العام الجاري مقارنة بالفترة ذاتها مع العام

في هذه الصناعات حتى 48,6 في المائة، وهو أدنى مستوى منذ يوليو (تموز) 2018»، هذا فضلاً عن «الغسل الكبير في قطاع النقل عبر السكك الحديدية، والذي تراجع مؤشر النشاط فيه بنسبة 5,4 في المائة»، وكذلك «تباطؤ وتيرة نمو الإنتاج النفطي بسبب اتفاقية (أوبك بلاس)»، ورغم هذا كله «قامت دائرة الإحصاء بتثبيت تسارع قوى في القطاع الصناعي

والغاز عند الصفر. ومنذ الساعات الأولى لنشرها، أثارَت بيانات دائرة الإحصاء والمحلين، الذين شكك عدد كبير منهم في دقتها. وقال الخبير الاقتصادي كيريل تيرماسوف، إنها «بيانات لم تكن متوقعة أبداً»، وأشار إلى «تدني ظروف العمل في الصناعات التحويلية، حيث تراجع مؤشر النشاط التجاري

يونيو مقارنة بالنمو في شهر مايو، وبنسبة 3,4 في المائة مقارنة بالنمو في يونيو 2018. ويشير التقرير كذلك إلى نمو الإنتاج في صناعات المعالجة حتى 1,9 في المائة خلال النصف الأول من العام الجاري، مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي، فضلاً عن نمو في إنتاج الخامات الطبيعية بنسبة 4 في المائة. بينما كان مؤشر نمو نشاط توفير الطاقة الكهربائية

الحال خلال الربع الأول منه. وقال التقرير إنه بفضل تحسن دينامية صناعات المعادن والصناعات الثقيلة، تسارع خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي نمو صناعات المعالجة حتى 3,4 في المائة، وسجل خلال شهر مايو (أيار) نمواً بمعدل 1,0 في المائة. هذا بينما تباطأ نمو صناعات إنتاج الغاز الطبيعي والفحم خلال الشهر الماضي من 2,8 حتى 2,3 في المائة، رغم نمو إنتاج الغاز المسال بمعدل 58,2 في المائة، ومحافظة الإنتاج النفطي على مستوى شهر مايو بمعدل 1 في المائة.

وحسب آخر بيانات عن دائرة الإحصاء الفيدرالية الروسية، سجل الإنتاج الصناعي خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي نمواً بنسبة 2,3 في المائة، مقارنة مع حجم النمو في شهر مايو (أيار) 1,0 في المائة. وينسب 1,1 في المائة بعد استثناء العوامل الموسمية والتقويمية.

أما مقارنة مع يونيو عام 2018، فقد كان النمو في يونيو العام الحالي بنسبة 3,3 في المائة. ونمت كذلك الصناعات التحويلية بنسبة 5,5 في المائة في شهر

موسكو، طه عبد الواحد

سجل الاقتصاد الروسي معدلات نمو محدودة خلال النصف الأول من العام الجاري، بينما استمر تراجع الدخل الحقيقي للمواطنين، وإن كانت وتيرة هذا التراجع قد تباطأت مقارنة بالفترة الماضية.

هذا ما جاء في تقارير رسمية روسية، عرضت مؤشرات الربع الثاني من هذا العام، ومؤشرات خلال النصف الأول منه بشكل عام. وفي تقريرها الشهري بعنوان «مشهد نشاط الأعمال» الذي نشرته أمس على موقعها الرسمي، قالت وزارة التنمية الاقتصادية الروسية إن نمو الناتج المحلي الإجمالي خلال النصف الأول من العام الجاري كان عند معدل 0,7 في المائة، وأشارت إلى أن النمو أظهر دينامية بطيئة في الربع الأول من العام، ولم يتجاوز 0,5 في المائة. أما في الربع الثاني فكان النمو عند معدل 0,8 في المائة، وفق تقرير الوزارة.

وقدمت الصناعة المساهمة الرئيسية في النمو خلال الربع الثاني من العام، تماماً كما كانت

نجوم عالميون يشعلون منافسات بطولة التزلج المائي في «المدينة المستقبلية»

## الأخضر يخسر بشرف... ومصر وعمان في نهائي «بطولة نيوم الشاطئية» اليوم

وأوروبا، وأميركا. وتقع المنطقة شمال غربي المملكة على مساحة تقدر بنحو 26,500 كيلومتر مربع. وتطل «نيوم» من الشمال والغرب على البحر الأحمر وخليج العقبة بسواحل يتجاوز طولها 450 كيلومتراً، ويحيط بها من الشرق جبال بارفتا ارتفاع 2,500 متر. يُضاف إلى ذلك اعتدال درجات الحرارة فيها.

وقد اشتق اسم «نيوم» من جزأين: يتكون الجزء الأول من الأحرف الثلاثة الأولى (NEO)، وهي بادئة لغوية في اللاتينية القديمة تعني «جديد»، أما الجزء الثاني (M) فيرمز إلى حرف الميم كونه الحرف الأول من كلمة «مستقبل» باللغة العربية. وبالتالي، فإن المعنى الذي يشير إليه اسم «نيوم» هو المستقبل الجديد. وتم تحديد ستة عشر قطاعاً اقتصادياً لـ «نيوم»، ستسهم في تحفيز النمو والتنوع الاقتصادي، وتمكين عمليات التصنيع، وابتكار وتطوير الصناعات المتقدمة في «نيوم» لتتنافس على مستوى عالمي مع أهم المناطق ذات التقدم الفائق في التقنية. وهي مستقبل الطاقة، ومستقبل الماء، ومستقبل التنقل، ومستقبل التقنيات الحيوية، ومستقبل الغذاء، ومستقبل التصنيع، ومستقبل الإعلام، ومستقبل الترفيه والثقافة والموضة، ومستقبل العلوم والتقنية والرقمية، ومستقبل السياحة، ومستقبل الرياضة، ومستقبل التصميم والبناء، ومستقبل الخدمات، ومستقبل الصحة والرفاهية، ومستقبل التعليم، ومستقبل المعيشة الذي يمثل الركيزة الأساسية لباقي القطاعات.



المنتخب السعودي قدم أداءً مميزاً أمام أحد كبار اللعبة عالمياً «الشرق الأوسط»



جانب من المواجهة التي جمعت السعودية ومصر «الشرق الأوسط»

نيوم، «الشرق الأوسط»

خسر المنتخب السعودي فرصة اللعب في «نهائي بطولة نيوم الدولية لكرة القدم الشاطئية»، لكنه قدم أداءً لافتاً أمام منافسه المصري 4 - 2 الذي يُعدُّ أحد أقوى المنتخبات في هذه اللعبة على المستوى العالمي.

وكان المنتخب السعودي فاز في مباراته الأولى على المنتخب الصيني، لكنه اصطدم أمس بالمنتخب المصري العريق وودع البطولة.

وستجمع المباراة النهائي اليوم المنتخب المصري مع المنتخب العماني، الذي تمكن من إزاحة المنتخب الإنجليزي عن طريقه، أمس.

كما ستجمع مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع المنتخب السعودي مع نظيره الإماراتي اليوم.

من جهة ثانية، يتجه الاتحاد العالمي للتزلج المائي والفرق المائي اللوحي إلى منطقة نيوم (المدينة المستقبلية) التي تحتضن بطولة التزلج المائي اللوحي بمشاركة من رياضيين بارزين في اللعبة من أنحاء العالم ومن كلا الجنسين. وستستضيف الجميع في يومي 19 و20 يوليو (تموز) على كأس البطولة وجوائز تصل إلى 100 ألف دولار أميركي.

وتعليقاً على الفعالية، يقول المدير التنفيذي للاتحاد بول فونغ: «نحن متحمسون لإقامة أول بطولة تنافسية للتزلج اللوحي بالقوارب في محطة جديدة، حيث توجد قابلية عالية لتطوير هذه اللعبة. نحن

الاستضافة أهم الرياضيين حول العالم وإقامة أكبر الفعاليات الرياضية عالمياً. وترسم فيه أسلوب حياة صحياً، وتساهم في اقتصاده المبتكر. فهناك أربعة شركات مساهمة مقلدة في يوم الثلاثاء 22 يناير (كانون الثاني) 2019 لتطوير المشروع الأكثر طموحاً في العالم. وكان الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء قد سبق أن أعلن، في 24 أكتوبر (تشرين الأول) من عام 2017، في الرياض، خلال

وتسعى «نيوم» لتكون مركزاً عالمياً للرياضة، توحد فيه مجتمعاتها، وترسم فيه أسلوب حياة صحياً، وتساهم في اقتصاده المبتكر. فهناك أربعة شركات مساهمة مقلدة في يوم الثلاثاء 22 يناير (كانون الثاني) 2019 لتطوير المشروع الأكثر طموحاً في العالم. وكان الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء قد سبق أن أعلن، في 24 أكتوبر (تشرين الأول) من عام 2017، في الرياض، خلال

وتسعى «نيوم» لتكون مركزاً عالمياً للرياضة، توحد فيه مجتمعاتها، وترسم فيه أسلوب حياة صحياً، وتساهم في اقتصاده المبتكر. فهناك أربعة شركات مساهمة مقلدة في يوم الثلاثاء 22 يناير (كانون الثاني) 2019 لتطوير المشروع الأكثر طموحاً في العالم. وكان الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء قد سبق أن أعلن، في 24 أكتوبر (تشرين الأول) من عام 2017، في الرياض، خلال

الشاطئية جزءاً مهماً مما نقدمه وحدثاً مهماً على الأجددة». وهذه هي المرة الثانية التي تحتضن فيها «نيوم» أنشطة وفعاليات رياضية بعد فعاليات الرياضات الجريفة في أواخر أبريل (نيسان) الماضي، التي شهدت الفعاليات المصنفة من الرياضات الجريفة لتصبح مركزاً عالمياً لهواة الرياضة والباحثين عن الإثارة ومركزاً رياضياً دولياً يحتضن أهم البطولات العالمية في كل الجالات.

مؤمنون بأن التجربة الثقافية والرياضية ستترك الأثر بآفاق على كل المشاركين في هذه الفعالية الافتتاحية. ويقول جيسون هابرو رئيس قطاع الرياضة في «نيوم»: «إننا نشهد شهادة عظيمة لروح نيوم. إننا نستضيف كأس نيوم للتزلج المائي اللوحي بالتعاون مع الاتحاد العالمي للعبة خلال هذه المرحلة المبكرة من تطوير المشروع. ومع تطور أعمال المشروع ستكون الرياضات

مؤمنون بأن التجربة الثقافية والرياضية ستترك الأثر بآفاق على كل المشاركين في هذه الفعالية الافتتاحية. ويقول جيسون هابرو رئيس قطاع الرياضة في «نيوم»: «إننا نشهد شهادة عظيمة لروح نيوم. إننا نستضيف كأس نيوم للتزلج المائي اللوحي بالتعاون مع الاتحاد العالمي للعبة خلال هذه المرحلة المبكرة من تطوير المشروع. ومع تطور أعمال المشروع ستكون الرياضات

### تجربة «الأسمرى» عجلت بإنهاء المفاوضات مع التعاون

## الأهلي يستجيب لمطالب برانكو ويقتنص خدمات الزبيدي

من خدمات إبراهيم الزبيدي (30 عاماً) إلا أن محاسنها لم تنجح بسبب تسامك إدارة نادي التعاون باللاعب وعدم الرغبة في التفريط به، قبل أن تنجح أمس في الحصول على الموافقة مع تحديد المبلغ المالي المطلوب.

من جهة أخرى رفع فريق الأهلي من درجة تحضيراته الفنية في معسكره الإعدادي الخارجي في النمسا بعد أن كثف الكرواتي برانكو التدريبات التي أجراها لهم صباح أمس الجمعة بهدف الوصول لدرجة جيدة من الإعداد قبل مواجهة الهلال أسبوعياً في معسكره الإعدادي شهر أغسطس (آب) المقبل في ذهاب دور الـ16 لمسابقة دوري أبطال آسيا بجدة والتي سيفتح بها موسمها الرياضي بشكل رسمي.

برانكو إيفانكوفيتش مدرب الفريق الذي أبدى عدم رضاه عن أداء الأسماء الموجودة معه حالياً في المعسكر الإعدادي الخارجي في النمسا، مطالباً إدارة النادي بضرورة التعاقد مع ظهير أيسر أجنبي أو تعويضه بلاعب محلي لتعزيز المركز قبل انطلاق منافسات الموسم المقبل.

وجاء قرار مدرب الأهلي النهائي بعد أن قام بتجربة لاعب خط الوسط الشاب علي الأسمرى في مركز الظهير الأيسر خلال المباراة التجريبية الأخيرة التي خاضها الفريق أمام فريق روبرت سلوفيني رغبة منه في إيجاد عدد من الحلول تحسباً للمنافسات القادمة.

جدير بالذكر أن إدارة النادي الأهلي قد فتحت خط المفاوضات مع إدارة نادي التعاون منذ نهاية الموسم الماضي رغبة في الاستفادة

جدة، محمد ياسين

تلقت إدارة النادي الأهلي برئاسة المهندس أحمد الصائغ موافقة نادي التعاون على انتقال المدافع إبراهيم الزبيدي الظهير، بعد أن وضعت الأخيرة المبلغ المطلوب للتنازل عن عقد اللاعب على أن تتفق مع اللاعب من ناحية مدة العقد والقيمة المالية.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادرهما الخاصة أن أصحاب القرار في النادي الأهلي اتفقوا على الأمور المالية ومدة العقد مع اللاعب، والذي تضمن تمثيل الفريق لمدة ثلاث سنوات، وتبقى الأمور المالية بين النادي، حيث وضع التعاون رقماً محدداً لإنهاء إجراءات الانتقال.

وتحرك مسيرو النادي الأهلي بقوة خلال الأيام الماضية للتعاقد مع ظهير أيسر محلي على طلب الكرواتي

مجدداً في الإياب 12 أغسطس. وسيلتزم فريق الاتحاد في حال تأهله لدور الـ8 من دوري أبطال آسيا أحد الفريقين: الهلال أو الأهلي، في حال فوز أحدهما في المواجهة التي ستجمعهما بدور الـ16.

من جهة أخرى، كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» عن مواصلة إدارة الاتحاد مفاوضاتها مع أحد الأسماء المحلية التي تجيد اللعب في مركز الدفاع، وآخر يجيد اللعب في مركز المحور، لاستقطابهما ضمن صفوف الفريق خلال الفترة المقبلة وسط تنكح على اسم اللاعب، لحين إتمام الصفقة.

والإعلان رسمياً تجنياً للدخول في مزايدات مالية على اللاعب. وبحسب المصادر، فإن إدارة الاتحاد تعمل على استقطاب المميزين وفق رؤية فنية بحتة، وبالتنسيق مع التشيلي خوسيه لويس سييرا مدرب الفريق، فيما كان اللاعب هارون كمارا المنضم حديثاً لصفوف الفريق قادماً من النادي الإسباني وصل إلى بريطانيا وانضم إلى بقعة الفريق الموجودة هناك.

### مساع إدارية للتوقيع مع مدافع ومحور «محلين»

## خيمينيز يقود الاتحاد للفوز على بوري الإنجليزي



لاعبو الاتحاد يحتفلون بأحد أهدافهم في بوري الإنجليزي (الشرق الأوسط)

فريق الاتحاد مواجهتين أخيرين خلال المعسكر المقام في بريطانيا قبل توجه البعثة إلى الإمارات للدخول في معسكر إعدادي يمتد لقرابة 9 أيام سيخوض خلالها مواجهة ودية مع الوحدة الإماراتية تأهلاً لمواجهة الذهاب لدور الـ16 لدوري أبطال آسيا التي ستجمع فريق الاتحاد بمناقشة ذوب (أهـ) أصفهان في 5 أغسطس (آب) في الإمارات، في الوقت الذي سيلتقي فيه الفريقان

وعبد العزيز البيشي وعبد الرحمن الغامدي وعبد الرحمن العبود وعبد العزيز العربي. فيما دخل المواجهة الثانية بتشكيلة مكونة من: أمين بخاري وسعود عبد الحميد وعمار الدجيم وعبد المحسن فلاتة وحمدان الشمراني وإميليانو فيشيو وعبد الله المكي وكارلوس فيلانويغا ولويس خيمينيز ورومارينو ووليس بيرجوفيتش. فيما ينتظر أن يخوض

خلال المواجهة الودية للوقوف على جاهزية كل اللاعبين، ومدى الاستفادة من اللاعبين من الجمل التكتيكية التي عمل عليها خلال تدريبات الفريق طوال الأيام الماضية.

ودخل سبيلها حيث استهلها بالمشاركة بكل من: عساف القرني وعصام المولد وعون السلولي وعبد الله العمار ومنصور الحربي وجابر عيسى وخالد السميري

جدة، إبراهيم القرشي

كسب الاتحاد مواجهته الودية أمام بوري الإنجليزي أمس، بثلاثة أهداف مقابل هدف، وهي ثاني تجاربه الودية بالمعسكر الخارجي المقام بمدينة مانشستر ببريطانيا. وسجل للاتحاد الثلاثي عبد الرحمن العبود والبرازيلي رمارينو وريكاردو دا سيلفا والتشيلي لويس خيمينيز، وكان الشوط الأول انتهى بالتعادل الإيجابي 1 - 1. قبل أن يضيف الثاني رومارينهو، وعزز تفوق الفريق السعودي الأرجنتيني المنضم حديثاً التشيلي خيمينيز. وكان الاتحاد استهل

لقائه الودية أمام فريق بولتون الإنجليزي، وفاز بنتيجة 3 - 2، في الوقت الذي طمأنت فيه نتيجة المواجهتين أمام الفريق على سبيل المعسكر الإعدادي للموسم الرياضي الجديد، الذي يتطلع من خلاله الاتحاديون لعودة الفريق لتوهجه والمنافسة على حصد البطولات.

وعبد التشيلي خوسيه لويس سييرا مدرب الاتحاد على إجراء سلسلة تغييرات عناصرية

### قال إن النجوم الراحلين سيتم تعويضهم بأخرين «شباب»

## الزامل: أنا أدري بمصلحة القادسية

وأكد الزامل في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» أنه يبحث عن مصلحة النادي أولاً وأخيراً، وأنه سيتم تعويض أصحاب الخبرة القادرين على تحقيق الهدف المنشود، وهو العودة إلى دوري المحترفين السعودي في الفترة المقبلة. وأضاف: «لن يتم الاعتماد بشكل كلي على اللاعبين من أصحاب الخبرة، بل إن هناك عدداً كبيراً من الأسماء الشابة والمواهب بنادي القادسية من المهم أن تأخذ فرصتها، فالنادي يجب أن يبقى قوياً بفرقته الكروي ونقوم بما نراه مناسباً». وعن استشارة أصحاب الخبرة والتجربة من أبناء نادي القادسية، خصوصاً في القرارات المصرية المتعلقة ببيع عقود لاعبين نجوم أو التعاقدات أو غيرها، قال الزامل إن كل هذه الأمور تتم بالاستشارة وليس

شرطاً أن كل من تتم استشارته يتم الأخذ برأيه، بل إن كل موضوع يُطرح فيه عدة آراء، والإدراك في النهاية ترى الرأي الأنسب وتعمل به. وفيما يتعلق ببيع عقود بعض النجوم، خصوصاً أن هارون كمارا على وجه التحديد أوصى المدرب التونسي يوسف المناعي بعدم بيع عقده والبقاء عليه لقيادة خط الهجوم الموسم المقبل، بيّن الزامل أن أي لاعب لم يتم بيع عقده إلا بموافقة من الجهازين الإداري والفني وفق مصلحة نادي القادسية وتحديداً فريق كرة القدم. ووعد الزامل بجلب لاعبين مميزين على قدر التطلعات حيث يتم العمل الجدي لضمان فريق جديد وقوي ومنظم يكون مرضياً لجميع أنصار النادي. ودخل خزينة نادي القادسية ما لا يقل عن 20 مليون خلال الأيام القليلة الماضية نتيجة تمثّل دفعات من أنصار النادي.

الدمام، علي القطان

رفض مساعد الزامل، رئيس نادي القادسية، الاتهامات التي طالته بالتفريط في أبرز نجوم الفريق الكروي بدلاً من المحافظة عليهم، تحسباً للعودة سريعاً إلى دوري المحترفين السعودي. وأكد الزامل أنه يحترم كل الآراء إلا أنه يرى أن ما يقوم به هو في مصلحة النادي، وليس العكس، مشيراً إلى أنه على رأس الهرم، وبالتالي يطمح إلى النجاح مع مجلس إدارته في المهمة الموكلة إليه، خصوصاً بعد أن تمت ترقيته لرئاسة النادي 4 سنوات مقبلة. وتعرض الزامل لضغوط شديدة من قبل عدد كبير من القادسيين، بعد بيع عقد اللاعب ياسين برناوي لصالح نادي التعاون، وعقد المهاجم هارون كمارا وقبيلهما عبد المحسن فلاتة للاتحاد، ومحمد خبراني للاهلي.

## مزايادات والد عموري تنهي علاقته مع الهلال

الرياض، فارس السبيعي

أوقف نادي الهلال مفاوضاته مع الدولي الإماراتي عمر عبد الرحمن بشكل رسمي، وأعلن المركز الإعلامي عبر بيان رسمي أن إيقاف المفاوضات هو بسبب ممانعة اللاعب ووكيل أعماله. واجتمع فهد بن نافل رئيس نادي الهلال مع نادر المرزوقي ووكيل أعمال اللاعب في دبي «الثلاثاء الماضي»، وقدم له عرضاً رسمياً بشرط اجتياز اللاعب الفحص الطبي.

وأوضحت إدارة الهلال أن الرغبة كانت كبيرة لتجديد عقد اللاعب مع التأكيد من جاهزيته الطبية وموافقة الجهاز الطبي وأنه بعد اجتياز اللاعب للفحص الطبي الأخير قدم الهلال عرضه المادي بنفس مزايا العقد السابق وهو 18 مليون ريال لمدة موسم وكان هذا يوم الأربعاء الماضي وفي اليوم التالي جاء الرد بطلب زيادة في القيمة المالية والمدة وتمت الموافقة عليها. وعلمت



مساعد الزامل (الشرق الأوسط)

## الجزائر جددت فوزها على السنغال في المباراة النهائية في ملعب القاهرة واعتلت منصة الذهب بعد غياب 29 عاماً محاربو الصحراء يتوجون أبطالاً لكأس الأمم الأفريقية للمرة الثانية في تاريخهم



لاعبو الجزائر ومدربهم يحتفلون بالنصر (رويترز)

وهاب رايس مبولحي بجسرة ليلال جائزة أفضل لاعب في المباراة. وحالف الحظ بغداد بونجاح في تسجيل هدف الفوز للجزائر في الدقيقة الثانية من بداية اللقاء بعد أن سد من حدود منطقة الجزاء لتصلدم الكرة بالمدافع السنغالي سالف ساني، وتذهب إلى شباك الحارس إيفغو غوميز. واللقب هو الثاني للجزائر في تاريخها، بعد الأول عام 1990 على أرضها، بينما فشلت السنغال في دخول اللائحة الذهبية للأبطال حيث كانت تلته وراء لقيها الأول. وكان أفضل إنجاز سابق للسنغال حولها ثانية في 2002. وأثت منتخب الجزائر بقيادة المدرب جمال بلماضي جدارته في التتويج، حيث كان الفريق «الأفضل» بنظر نقاد ومدربين منافسين خلال الأدوار الأولى وحتى وصوله إلى

وسبق مباراة النهائي حفل ختام بسيط لكنه باهر، حضره رئيس الجزائر المؤقت عبد القادر بن صالح بجوار ليفي من قيادات كرة القدم العالمية والأفريقية بتقدمهم السويسري جيانى إنغانتينو رئيس الفيفا. وشهد حفل الختام الذي استمر نحو ربع الساعة وأحيته الفنانة المصرية دنيا سمير غانم مع فرقة غنائية أفريقية، تقديم أغنية «أدينا النهارده»، وإطلاق الألعاب النارية وأداء بعض الفرق الاستعراضية.

ولم يقدم المنتخب الجزائري عرضاً قوياً يتواءم مع عروضه السابقة في البطولة لكنه حقق المطلوب بالخروج فائزاً بفضل دفاعه الصلب وحارس مرماه اليقظ الذي حال دون وصول نجوم السنغال إلى شباكه. وكان للهدف المبكر أثره في تراجع لاعبي الجزائر للحفاظ على التقدم وسط سيطرة سنغالية وقف أمامها الحارس

القاهرة: «الشرق الأوسط»  
توج المنتخب الجزائري مسيرته الناجحة في كأس الأمم الأفريقية الثانية والثلاثين التي استضافتها مصر بالتتويج بطلا إثر فوزه ضمن 1 - صفر على نظيره السنغالي أمس في المباراة النهائية على استاد القاهرة الدولي. وحسم المنتخب الجزائري (محاربو الصحراء) المباراة لصالحه بهدف نظيف سجله بغداد بونجاح في الدقيقة الثانية من بداية اللقاء.

وأكد المنتخب الجزائري تفوقه على نظيره السنغالي في البطولة الحالية حيث حقق الفوز عليه بنتيجة مباراتهما نفسها في الدور الأول لهذه السنخة. واستعاد المنتخب الجزائري (الخضر) اللقب الأفريقي بعد غياب دام 29 عاماً.

### بوكيتينو: كنت سأرحل عن توتنهام إذا توج بدوري الأبطال

## كلوب: باق مع ليفربول حتى 2022... وحصد لقب الدوري الإنجليزي هدفي الأول

بالماداء، وما زالت هناك مساحة للتطور، وهذا ما نعمل عليه. نعرف ذلك. ولم تكتمل صفوف ليفربول بعد بسبب ارتباط عدد من لاعبيه مع منتخبات بلادهم، فالحارس البرازيلي أليسون ومواطنه المهاجم روبرتو فيرمينو اللذان توجسا مع منتخب بلادهما بلقب «كوبا أميركا» لن يلحقا بصفوف الفريق في جولته الأمريكية، كما تشير إمكانية رحيله مع نهاية عقده في 2022. قائلًا: «لا أعتقد أنه يتم طرح هذا السؤال على كثير من الناس قبل ثلاثة أعوام من انتهاء عقدهم».

وأضاف: «سنرى، لماذا علينا أن ن فكر بهذا؟ على أقل تقدير ثلاثة أعوام، هذه هي الإجابة. على الأقل ثلاثة أعوام»، في إشارة إلى فترة بقائه. وقاد كلوب فريق «الاحمر» في موسم 2018 - 2019 لإحراز لقبهم السادس في مسابقة دوري الأبطال؛ لكنه فشل في إحراز لقب الدوري المحلي؛ حيث أنهى الموسم بفارق نقطة واحدة عن حامل اللقب مانشستر سيتي.



ليفربول أنهى الموسم الماضي بفارق نقطة واحدة عن حامل اللقب مانشستر سيتي (الشرق الأوسط)

وأضاف: «سنرى، لماذا علينا أن ن فكر بهذا؟ على أقل تقدير ثلاثة أعوام، هذه هي الإجابة. على الأقل ثلاثة أعوام»، في إشارة إلى فترة بقائه. وقاد كلوب فريق «الاحمر» في موسم 2018 - 2019 لإحراز لقبهم السادس في مسابقة دوري الأبطال؛ لكنه فشل في إحراز لقب الدوري المحلي؛ حيث أنهى الموسم بفارق نقطة واحدة عن حامل اللقب مانشستر سيتي.

وأضاف: «سنرى، لماذا علينا أن ن فكر بهذا؟ على أقل تقدير ثلاثة أعوام، هذه هي الإجابة. على الأقل ثلاثة أعوام»، في إشارة إلى فترة بقائه. وقاد كلوب فريق «الاحمر» في موسم 2018 - 2019 لإحراز لقبهم السادس في مسابقة دوري الأبطال؛ لكنه فشل في إحراز لقب الدوري المحلي؛ حيث أنهى الموسم بفارق نقطة واحدة عن حامل اللقب مانشستر سيتي.

من جانبه، قال أوناى إيبري، مدرب أرسنال، إنه يخطط للرحيل المحتمل للقائد لوران كوسيلني، ويفكر في دور قيادي للمدافع الشاب روب هولدينغ، ورفض كوسيلني الانضمام إلى الفريق الإنجليزي في جولته بالولايات المتحدة، وربطت وسائل إعلام بريطانية بين المدافع الفرنسي البالغ عمره 33 عاماً وبين الانتقال إلى بورندو أو أولمبيك ليون الفرنسيين.

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

### إريكسن يشعل تكهات حول رحيله عن توتنهام

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».

وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد». وأضاف: «ولكن بعد فصل مختلف مع جهاز فني جديد».



# يوميات الشرق

## معرض خاص بمناسبة 200 عام على ميلادها في الافتتاح الصيفي لقصر باكنغهام الملكة فيكتوريا تعود إلى قصرها في حفل راقص ومأدبة

لندن، عبير مشخص

ككل عام، افتتح قصر باكنغهام غرفه الرسمية للزوار والسياح، وأضاف - ككل عام - أيضاً معرضاً متميزاً مستمداً قطعه من مجموعة المقتنيات الملكية الضخمة «ذا رويال كوليكشن»، ويدير هذا العام حول الملكة فيكتوريا التي احتفلت البلاد بالذكرى الـ 200 لميلادها. ورغم أن الملكة فيكتوريا من أكثر ملكات بريطانيا شهرة، وقد تركت خلفها مذكرات ورسومات بخط يدها سجلت من خلالها تفاصيل حياتها وحياة عائلتها، وسجلت المسلات والأفلام والكتب أغلب تفاصيل حياتها قبل زواجها وخلال حكمها الذي امتد لـ 60 عاماً، فإن المعرض يسجل نقطة مهمة لصالحها، وهي أنه مقام في القصر الذي عاشت فيه فيكتوريا مع زوجها الأمير البرت لسنوات طويلة.

زيارة قصر باكنغهام عادة ما تشغل الزائر بمطالعة كل التفاصيل وتسجيلها في الذاكرة بأسرع ما يمكن؛ إذ إن أوقات الزيارة محدودة، وأيضاً الأماكن المفتوحة للزوار محدودة. ولهذا؛ فإن من يرد زيارة القصر للمرة الأولى سيدجأ أمامه الكثير ليراه، وأيضاً الكثير من التفاصيل التاريخية الموجودة في كل قطعة أثاث وكل نقش على السقوف المزخرفة المذهبة.

ولكننا سنركز هنا على المعرض الخاص عن «قصر الملكة فيكتوريا» الذي اطلعت الملكة إليزابيث على تفاصيله منذ أيام قليلة، وأبست إعجابها



الملكة إليزابيث الثانية تتأمل لوحات تصور جدتها الكبرى الملكة فيكتوريا من خلال المعرض المقام في باكنغهام بالاس حالياً (رويترز)

الحفلات في القصر، فقد حرص العرض على تقديم تصور لحفلة من تلك الحفلات باستخدام التقنية الحديثة، حيث تلعب الإضاءة دوراً مهماً في تحويل الحوائط حولنا إلى ما كانت عليه القاعة في إحدى الحفلات الضخمة التي أقيمت هنا، ومن خلال عرض بصري متفوق نرى رقصات يؤديها ممثلون وممثلات بالملابس التاريخية، وحسب ما قالت الدكتورة أماندا فورمان، فإن القائمين على العرض وهي منهم قرروا تقديم تجربة من الواقع الافتراضي لرسم تفاصيل حفل أقيم في القصر بمناسبة انتهاء حرب القرم، ولتنفيذ ذلك الفيديو البدع بالفعل تعاون فريق العرض مع إحدى شركات الإنتاج في هوليوود لتقديم عرض يضع المشاهد في قلب الحدث.

وبما أن الحفل الراقص لا يكتمل من دون وليمة ضخمة؛ فقد أعد القائمون على العرض طاولة طعام من المقتنيات على النسق نفسه الذي كانت عليه ولائم الملكة فيكتوريا، وصفت على الطاولة الأطباق الخزفية الملونة وحاملات الشموع، وأطباق من الحلوى والكبك الذي كانت يقدم في تلك الأيام. تقول لنا الدكتورة فورمان، إن الحلوى كانت من أهم الأطباق التي أحبها الفيكتوريون؛ ولهذا صنعت نماذج منها بالتفاصيل والألوان نفسها لرسم صورة لما كان يقدم على الموائد الملكية وقتها، تشير فورمان إلى أن الكعك المخرف بعجينة اللوز وبالفانجها المسكرة أماندا حقيقي غير أنه عولج باستخدام مواد كيميائية للحفاظ عليه. في وسط المائدة، تلفت الأنظار قطعة بيضاء من النحت تصور نافورة الأسود في قصر الحمراء بقرنطة، وتعلق فورمان في إجابة عن تساؤلي عن التصميم «أعتقد أن الملكة قد أمرت بصنعها على شكل النافورة الشهيرة نفسها في قرنطة، وفي الواقع تعمل هذه القطعة أيضاً كنافورة، وما زالت تعمل، غير أنها لا تستخدم كثيراً هذه الأيام فمجرد وضعها في أي حفل ستصبح هي مزار الحديث وقد تشغل الحاضرين».

أساسها عن زيارة الملكة إليزابيث للعرض، وقد بدأ من الصور التي نشرت منذ أيام أن الملكة إليزابيث كانت مهتمة بتفاصيل العرض، تقول فورمان «سالفعل رأت الملكة العرض وأعجبت به كثيراً».



لوحة تصور الملكة فيكتوريا للرسم توماس سالي (رويال كوليكشن)



لوحة تصور أحد أطفال الملكة فيكتوريا مع المهد الملكي (الشرق الأوسط)



الفساتين التي ارتدتها الملكة فيكتوريا في حفل راقص أقيم في باكنغهام بالاس (رويال كوليكشن)



الرداء الرسمي الذي ارتدته الملكة فيكتوريا في حفل تنويجها وإلى جانب لوحات مرسومة تصورها وتصور التاج الملكي (أب) - (رويال كوليكشن)



مختلفة من مقتنيات المجموعة الملكية لرسم صورة عن قصر الملكة فيكتوريا، إضافة إلى استخدام العرض الضوئي على جدران قاعة الرقص الذي يصور ألوان ورق الحائط على وقت الملكة فيكتوريا، ويمتد العرض للسقف أيضاً خزانة جانبية ترفق فئات رسم ختت فيها الملكة الشابرة رسومات جميلة لأطفالها، وأيضاً عليّة من المخمل وضعت فيها الأسنان اللبنية لأطفالها وقوالب من الرخام الأبيض تجسد أديبهم وأقدمهم. وبما أن فيكتوريا والبرت عرف عنهما حب الموسيقى وإقامة

المملكة فيكتوريا لاستقبال ضيوفها وإقامة الحفلات الموسيقية التي كانت تحبها بشكل خاص. يقدم العرض نموذجاً تخيلياً للقصر وتصميماته الداخلية بألوانها الحية قبل أن يجدهه الأمير إدوارد السابع، ابن الملكة فيكتوريا الأكبر، ليطلق عليه اللون الأبيض والأهبي. المعرض يحاول التعامل مع كل التفاصيل التاريخية ببلاغة وأناقة ملكية رفيعة، فبدلاً من توفير المعلومات التاريخية بشكل تقليدي اعتمد العرض على قطع

مبلغ 20 ألف جنيه إسترليني لأعمال التوسعة في القصر، كما توفر مبلغ آخر عبر بيع القصر الصيفي للملك جورج الرابع في برايتون بـ 50 ألف جنيه إسترليني. وبالفعل، بدأ المعماري إدوارد بلور في وضع الرسومات الهندسية لإضافة الجناح الشرقي الحالي للقصر والذي يحيط بالساحة الداخلية الآن وضم الشرفة الخارجية الشهيرة التي حرصت العائلة المالكة على الظهور بها في المناسبات الرسمية. بعدها، أضيفت قاعة الرقص التي أرادتها

به، حسب ما نذكر لنا منسقة العرض الدكتورة أماندا فورمان. المعروف أن القصر الحالي يختلف عن الذي عاشت به الملكة فيكتوريا وزوجها الأمير البرت بعد ثلاثة أسابيع من توليها العرش في عام 1837، وسنجد تفاصيل ورسومات توضح لنا شكل القصر قبل التوسع فيه. وحسب المعرض فالملكة فيكتوريا بعد أن رزقت بأطفالها التسعة وجدت أن مساحة القصر وغرفه غير كافية لأسترتها، وذكرت في مذكراتها أن أطفالها لا يجدون مكاناً كافياً للحركة واللعب، وأنه «من غير المعقول أن يمضوا كل أوقاتهم في غرف الحضانات الخاصة بهم ومربياتهم». ونعرف من العرض أن القصر بحالته القديمة كما عاشت فيه فيكتوريا في البدايات كانت غير مكتمل البناء وكانت أغلب الغرف عارية من المفروشات أو الزينة. ورغم نصيحة وزرائها بالانتظار حتى انتهاء إعداد القصر ليصبح ملائماً للسكن، فإن فيكتوريا أرادت الانتقال للعيش هناك لتبدأ حياتها الجديدة.

في عام 1845 كان واضحاً للملكة وأسرتها الصغيرة أن القصر لا يكفي باحتياجاتهم؛ ولهذا قامت في العام نفسه بكتابة خطاب لرئيس الوزراء وقتها، سير روبرت بيل، حول ضرورة تغيير القصر ليلائم سكن «أسرتنا الصغيرة» كما كتبت. وبالفعل، وافق البرلمان في أغسطس (آب) من العام التالي (1846) على تخصيص



أثناء الإعداد لمعرض «قصر فيكتوريا» ومائدة الطعام التي كانت تستخدم في المآدب والحفلات (أب)

تغرّل به كثيرون وكان حلماً يقبع في خيال البشرية، إلى أن أصبح حقيقة ملموسة في 20 يوليو (تموز) عام 1969. فقبل 50 عاماً وطئت قدم رائد الفضاء الأميركي نيل أرمسترونغ سطح القمر.

خطوة أرمسترونغ كانت حسب وصفه، «خطوة صغيرة لإنسان وعملاقة للبشرية»، حينها هبط هو وباز ألديرن على سطح القمر وقصبا ساعتين ونصف الساعة يستكشفان المكان، في حين دار

مايكل كولينز بمركبة الفضاء في مدار حول القمر. أكثر من 600 مليون إنسان من حول العالم تابعوا التغطية المباشرة على شاشات التلفزيون، وحرص الإعلام أينما كان على توثيق مهمة «أبوللو 11».

## 50 عاماً على أول قدم تطأ سطح القمر

### مهمة «أبوللو 11»... حدث إعلامي عالمي

نيويورك، تيفاني سو\*

أخيراً، أصبحت الأقمار الصناعية مستعدة لنقل صور إلى الأرض عام 1969. في الوقت الذي تابع الحدث نحو 600 مليون شخص على الهواء مباشرة. وبينما كان نيل أرمسترونغ وباز ألديرن ومايكل كولينز يصنعون التاريخ بالأعلى، كان مخرج الأخبار التلفزيونية، جويل بانو يضطلع بدوره على الأرض، ذلك أنه تولى قيادة الفريق المعنى بتغطية رحلة «أبوللو 11» لحساب قناة «سي بي إس نيوز»، أثناء وقوفه على قدمه على نحو جعله يبدو أشبه بمايسترو داخل دار أوبرا.

بوجه عام، تولى بانو الإشراف على 32 ساعة من البرامج خلال يومي 20 و21 يوليو (تموز)، حسبما ذكر خلال مقابلة أجريت معه، ما يعني أيضاً من التدريب ومتابعة عمل فريق من المراسلين والمنجّين بلغ درجة من الضخامة لدرجة أن قائمة أسماء المشاركين في العمل التي ظهرت في النهاية استغرق عرضها سبعة دقائق.

وكان ذلك واحداً من أكبر التغطيات الإخبارية العالمية للحدث. وأوضح المخرج أنه استعد للمهمة من خلال معاونته في تغطية رحلات «أبوللو» السابقة والعديد من الرحلات التي انطلقت إلى عطارد.

وفي الـ20 من يوليو (تموز) 1969. وفي العاشرة و56 دقيقة مساءً، ظهرت صورة مهترزة بالأبيض والأسود على الشاشة لأرمسترونغ وهو يهبط درجات سلم. وعندما وطأ بقدمه سطح القمر، جلس بانو على مقعده أخيراً.

وعن هذا العمل، قال بانو الذي يبلغ اليوم 84 عاماً: «شعرت بالفخر لكوني جزءاً من هذا العمل، لكنني كنت مندهشاً كذلك من نجاح «ناسا» في فعل ذلك دون الوقوع في خطأ. لقد نجحنا. نجحنا. وأضفى علي هذا شعوراً بالارتياح».

وقد شاهد نحو 600 مليون شخص، ما يعادل خمس سكان العالم، أرمسترونغ وهو يطأ بقدمه القمر، في معدل قياسي للمشاهدة ظل قائماً حتى سجل زفاف الليدي ديانا ستيكلر والأمير تشارلز عام 1981.



مسافرون في مطار جون كينيدي بنيويورك يشاهدون لحظة الهبوط على القمر



مارة في برلين يحتشدون لمتابعة الحدث التاريخي

وتولت جميع الشبكات الأميركية البث الكبري، «سي بي إس» وإي بي سي، وإيه بي سي، وتغطية رحلة «أبوللو 11». أما الأشخاص الذين لم يكونوا يملكون جهاز تلفزيون أو وجدوا أنفسهم بعيداً عن منازلهم، فقد حرصوا على متابعة الحدث داخل المقاهي والميادين الكبرى

والتولت جميع الشبكات الأميركية البث الكبري، «سي بي إس» وإي بي سي، وإيه بي سي، وتغطية رحلة «أبوللو 11». أما الأشخاص الذين لم يكونوا يملكون جهاز تلفزيون أو وجدوا أنفسهم بعيداً عن منازلهم، فقد حرصوا على متابعة الحدث داخل المقاهي والميادين الكبرى

والتولت جميع الشبكات الأميركية البث الكبري، «سي بي إس» وإي بي سي، وإيه بي سي، وتغطية رحلة «أبوللو 11». أما الأشخاص الذين لم يكونوا يملكون جهاز تلفزيون أو وجدوا أنفسهم بعيداً عن منازلهم، فقد حرصوا على متابعة الحدث داخل المقاهي والميادين الكبرى

والتولت جميع الشبكات الأميركية البث الكبري، «سي بي إس» وإي بي سي، وإيه بي سي، وتغطية رحلة «أبوللو 11». أما الأشخاص الذين لم يكونوا يملكون جهاز تلفزيون أو وجدوا أنفسهم بعيداً عن منازلهم، فقد حرصوا على متابعة الحدث داخل المقاهي والميادين الكبرى

والتاجر الضخمة، حسبما ذكر ديفيد ميرمان سكوت، الذي شارك في تأليف كتاب «تسويق القمر» الصادر عام 2014. من جانبها، عكست تغطية «بي بي سي» البريطانية للحدث قدراً أقل من التوفير عن نظيراتها الأميركية، ذلك أنها أذاعت «سبيس أوديسي»، في إشارة إلى

أغنية كان قد أطلقها للتو المغني الشهير ديفيد بوي، أثناء نقل فعاليات الحدث. وخلال استراحة قصيرة، بثت «بي بي سي» أغاني حية من داخل الاستوديو.

في المقابل، حرصت الشبكات الإعلامية داخل الولايات المتحدة على أن ترفع من تغطيتها للحدث ساعات من التحليل والمواد

### كميل منسى... اعلامي لبناني ارتبط اسمه بإعلان نبأ الهبوط على القمر

بيروت، تمار جمال الدين



كميل منسى مع العامل السعودي الراحل فيصل بن عبد العزيز

قبل 50 عاماً، جلس الإعلامي اللبناني كميل منسى أمام كاميرا «تلفزيون لبنان» الرسمي ليثبت لهم خبر أول هبوط للبشر على سطح القمر ضمن مهمة مركبة «أبوللو 11»، التي تحققت في 19 يوليو (تموز) 1969، وخطفت أنظار الناس حول العالم، وبخاصة المولعون بالعلوم واستكشاف الفضاء الخارجي.

ارتبط وجه منسى وصوته آنذاك، بالحدث، فإلى جانب البعد العلمي لخبر مماثل، أعطاه منسى انطباعات شخصية؛ كونه «أنهى بالنسبة للكثيرين فكرة القمر كوكب بعيد وجميل لا يمكن لأحد الوصول إليه»، فضلاً عن أن «الوصول إلى القمر كانت خطوة كبيرة للبشرية»، كما يقول لـ«الشرق الأوسط»، موضحاً: «هذا الحدث أثر بي شخصياً؛ لأن القمر لطالما كان ملهم الشعراء والعشاق، وفكرة أن الإنسان استطاع الوصول إليه والمشى على سطحه قضى على الصورة المهيبة التي لطالما رسمتها في ذهني عنه».

يعد منسى الآن واحداً من أقدم الوجوه الإعلامية التي كانت تطل عبر محطة تلفزيون لبنان (أول محطة تلفزيونية لبنانية)، فكان ينتظره الآلاف أصنام شاشات التلفزة كل ليلة ليقدّم لهم أبرز الأخبار السياسية والاقتصادية، وغيرها. وأذاع خلال مسيرته أخباراً لأحداث أثرت في العالم، ورسمت تحولاته. فقد أذاع خبر اغتيال الرئيس الأميركي الأسبق جون كينيدي في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1963. ورغم مرور نحو 56 عاماً على هذا الحدث، لا يزال منسى يتذكر بالتفاصيل كيف وصله الخبر.

يقول: «تلقيت اتصالاً وأنا في طريقني إلى لبنان عائداً من دمشق، أبلغت فيه بأن كينيدي تعرض لإطلاق نار. وعندما وصلت إلى مكنتي في بيروت، وصلني خبر من وكالة الصحافة الفرنسية يشير إلى مقتل كينيدي، وكان يومها يصادف ذكرى الاستقلال في لبنان، وكان التلفزيون الوطني وتحدثت مع المخرج إلياس منى آنذاك، وقاطعت الحفل لأذيع خبر وفاة الرئيس مباشرة على الهواء». وكان منسى نقل أيضاً إلى اللبنانيين الساعات الحرجة

خريج كلية الإعلام، دخل إلى المهنة من باب الحماصة، لكنه تأثر منذ طفولته بمذيعي لندن، ولطالما أغوته مهنة الإعلام. ويقول منسى، إن فكرة التلفزيون في الستينات كانت مستطاع اجتياز امتحان مقدمي البرامج بعد فترة وجيزة من الزمن، لبيدا منذ ذلك الوقت مسيرته المهنية في هذا المجال. يرى منسى أن وظيفة الصحفي والإعلامي باتت أصعب اليوم، بسبب تدفق المعلومات وصعوبة الانتقاء. ويضيف: «عصر الإنترنت أهدر كل القيم والمبادئ التي تتمتع بها؛ لذلك يجب على الإعلاميين الحد التميّز عبر التمسك بأصول المهنة ومحاربة التمسك التي تسيء إليها». ويعتبر أن «كل إنسان يمكن أن يكون صحافياً، لكن الإعلامي الحقيقي هو من يعرف كيفية انتقاء الأخبار ومتابعتها والتأكد من مصداقها».

كما يرى أن مهنة الإعلام أصبحت أصعب اليوم، ويضيف: «ستواجه هذه المهنة صعوبات أكثر في المستقبل لغياب قوانين تحفظ عمل المواقع الإلكترونية وصفحات مواقع التواصل الاجتماعي». ويضيف: «من قبل، كان الإعلام يخلق رأي عام محلياً، أما الآن فأصبح يكون رأياً عاماً عالمياً نظراً لسرعة وصول الأخبار وانتشارها، وهو أمر خطير قد تنشأ عنه فوضى». ومع ذلك، يدعو لمحاربة العالم الرقمي الحالي لضمان استمرارية الوسائل الإعلامية كافة.

التي عاشها العالم بسبب أزمة الصواريخ الكوبية والتي كادت تتسبب بمواجهة عسكرية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

الإعلامي اللبناني أبلغ المشاهدين أيضاً بوفاة الرئيس المصري الأسبق جمال عبد الناصر في سبتمبر (أيلول) 1970. يقول: «التقيت بعبد الناصر قبل أيام من رحيله، وكنت حينها برفقة الرئيس اللبناني الأسبق سليمان فرنجية، وتحدثنا معه مطولاً. وكنت قد التقيت أيضاً بعبد الناصر في الكثير من المناسبات السابقة، وجمعتني به علاقة مميزة بالفعل».

ويتابع: «عندما علمت بوفاته، توجهت فوراً إلى التلفزيون وقدمت الخبر على الهواء للبنانيين بتأثر تام ومن دون أي تحضير مسبق، وما قلته كان نابعا من قلبي لشدة تأثري حينها». ويؤكد أن معظم الأحداث العاجلة التي كان يذيعها لم تكن محضرة مسبقاً، بل كان يعتمد على ذاكرته ومشاعره الصادقة في إلقاء الأخبار.

وعمل منسى مديراً للأخبار والبرامج السياسية في تلفزيون لبنان بين ستينات وسبعينات القرن الماضي، وكان معد ومقدم برامج أيضاً في التلفزيون نفسه، ومراسل راديو «مونت كارلو» وشبكة التلفزيون الأمريكية (إيه بي سي) في بدايات السبعينات. كما عمل مراسلاً للكثير من الصحف الأجنبية الأخرى، وحصل على مركز المدير الإداري لجريدة «أوربان - لوجور» بين عامي 1973 و2003. ورغم تعدد مهامه الإعلامية والصحافية، وسطوع نجمه في هذا المجال، فإن منسى لم يكن

## أرمسترونغ وألديرن... جمعهما القمر وفرقتها الأرض



نيل أرمسترونغ وباز ألديرن في جلسة تدريب قبل المهمة (رويترز)

عمله لفترة متحدثاً رسمياً باسم «ناسا» لشؤون العلاقات العامة. إلا أن الثمن كان باهظاً؛ فسرعان ما سقط في هوة الاكتئاب وقضى بعض الوقت داخل صمحة نفسية.

فسر ألديرن ما أصابه بقوله: «عندما عدنا من القمر، لم يكن أي منا مستعداً للتكريم الهائل الذي أعقب ذلك. احتفوا بنا مثل نجوم الأفلام، وكان كل هذا كثيراً للغاية بالنسبة لنا - وبالنسبة لي بالتأكيد».

وقد أوجز رائد الفضاء الأيقونة رؤيته في التعامل مع الشهرة بقوله: «لا أرغب في أن أتحول إلى مزار تذكاري حي». لدرجة أنه رفض إحدى المرات أن يدون مستقفي اسمه.

أما رفيقه في الرحلة التاريخية، ألديرن، فقد اتخذ سبيلاً مغايرة تماماً في الحياة. غرق في الأضواء والشهرة وعلى مدار نصف قرن منذ رحلته الشهيرة، ألف 10 كتب وظهر كثيراً على شاشات التلفزيون، بجانب

لم تكن حياته وورديّة، ذلك أنه فقد وجانيتها طفولتها كارين بسبب إصابته بمرض في المخ. وبعد زواج دام 38 عاماً، انفصل الزوجان عام 1994. وفي العام ذاته، تزوج من كارول نايت واستمر معها حتى وفاته.

في سنوات عمره اللاحقة، بدأ الإحباط واضحا على أرمسترونغ حيال مجمل السياسة الأميركية في التعامل مع الفضاء. وبوجه عام، كان الظهور العلني لأرمسترونغ حدثاً نادراً،

القاهرة: مروى صيري

لنفسه مكاناً كبيراً بنشرت الأخبار المصرية، وفق ما ذكره محمد مرعي، أحد رواد الإذاعة المصرية، والجيل الثاني من مؤسسي إذاعة «صوت العرب» المصرية. يقول مرعي لـ«الشرق الأوسط»: «رغم متابعتنا الدائمة لأخبار حرب الاستنزاف، فإن كانت تفرض نفسها»، ويذكر مرعي أنه كان هناك اهتمام بالغ بأخبار العالم وقتئذ، وتم إذاعة خبر هبوط الإنسان على القمر بوصفه خبراً عاجلاً بالإذاعة المصرية، قبل إذاعته مرات عدة ضمن نشرات الأخبار على مدار أكثر من أسبوع خلال انطلاق وعودة الرحلة.

بدوره، يقول فايز فرح، نائب رئيس الإذاعة المصرية الأسبق: «تم وبين أميركا أثناء التعامل مع خبر هبوط مركبة أبوللو 11، بل إن المستمعين تلقوا الخبر يشغف ورغبة كبيرة لمعرفة المزيد من التفاصيل رغم الغضب الشعبي تجاه السياسات الأميركية». ووفق مرعي فإن ساعات إرسال الإذاعة المصرية المحدودة، أجبر مقدمي البرامج على مناقشة حدث الهبوط على القمر التاريخي عبر البرامج الأسبوعية.

## مركبة الفضاء تنافس «حرب الاستنزاف» في صحف مصر



مانشيت الصفحة الأولى 22 يوليو 1969

بالعلوم، بهدف تنمية الوعي العلمي لدى الصغار، وحثهم على الاهتمام بالقضايا العلمية.

ورغم الأجواء السياسية والدبلوماسية المتوترة بين مصر والولايات المتحدة الأميركية، بسبب دعم الأخيرة لإسرائيل، فإن قطاع الإذاعة والتلفزيون المصري (ماسبيرو)، لم يستطع تجاهل حجم الإنجاز العلمي الهائل. وبينما كانت نشرات الأخبار والتقارير الإذاعية والتلفزيونية تتهاجم وتنتقد وقتئذ السياسة الأميركية، فإن ثمة مذيعين مصريين انتصروا للخبر العلمي التاريخي الذي يهيم البشرية والإنسانية، واحتفوا به وسط أجواء سياسية ملدبة بالغيوم.

«الحدث الكوني المهم» وجد

الصفحة وجاء المانشيت الرئيسي بالصفحة الأولى لصحيفة «الأهرام»، في عدد الثلاثاء 22 يوليو 1969 تحت عنوان «أطلق رائد القمر صواريخ مركبتهما عائدتين إلى الأرض»، بينما تراجع خبران عن الرئيس عبد الناصر إلى أسفل الصفحة.

عن ذلك يقول الدكتور صفوت العالم، أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة، لـ«الشرق الأوسط» إن «فترة الستينات من القرن الماضي كان لها طبيعة خاصة في كثير من الأمور، بينها الاهتمام بالعلوم والثورة التكنولوجية العلمية كأساس لمشروع النهضة والتحرر الوطني». وأضاف: «كنتُ وقتها طلاً عمري يقارب 12 عاماً، وكانت مجالات الأطفال تهتم

القاهرة: عصام فضل وصفا عاشور

قبل ثلاثة أيام من انطلاق المركبة الفضائية «أبوللو 11» من الأرض في 16 يوليو (تموز) عام 1969، ووصلت إلى سطح القمر يوم 20 من الشهر نفسه، نشرت «الأهرام» المصرية التي كانت يرأس تحريرها الكاتب الراحل محمد حسنين هيكل، تنويهاً في صدر صفحتها الأولى تعلن فيه أنها ستقدم تغطية يومية كاملة للحدث تحت عنوان «عصر جديد»، اعتمدت فيها على رسائل موفدها، بجانب ملفات تغطي الجوانب الفنية والتكنولوجية للحدث. حظي الحدث باهتمام واسع من الصحف المصرية، وأوفدت «الأهرام» الحكومية محرريها العلمي، صلاح جلال، إلى الولايات المتحدة الأميركية ليصبح الصحفي العربي الوحيد الذي تابع مباشرة تفاصيل وصول أول إنسان إلى سطح القمر.

وأحال الحدث الاستثنائي وقتها الأخبار المتعلقة بحرب الاستنزاف التي خاضتها مصر عام 1969، إلى الصفحات الداخلية، كما تراجعت وضعية أخبار وصور الرئيس الراحل جمال عبد الناصر إلى أسفل



محمد النغميش  
m.nughaimish@asharqalawsat.com

«الموظف المكروه» وقائده

في علم الإدارة، نستطيع أن نتكشف نمط القيادة أو شخصيته، من مدى شعوره تجاه أكثر موظف يحاول عادة تحاشي العمل معه. هذا الموظف يسمى تحديداً «الأقل قبولاً» من وجهة نظر رئيسه. بعبارة أخرى: بعد التعامل مع هذا الشخص معاناة مستمرة لأسباب مختلفة، غير أن القائد يجد نفسه مضطراً للاحتكاك به - أو بها - لتسيير الأمور، فهي ضريبة التعامل مع البشر.

هذه ما تسمى نظرية «القيادة الظرفية» الشهيرة، وقد كشف صاحبها فريد فيدلر أن هناك أدلة علمية تشير إلى أنه حينما نصف شعورنا عند الاحتكاك مع هذا الموظف الذي «نكره» لحظات التعامل معه، فإننا سنكتشف بوضوح عن أسلوبنا القيادي عموماً. فمثلما لا تظهر شخصيتنا الحقيقية أحياناً إلا في لحظات الغضب أو الانفعال، فإن العلماء يزوّون أن شعورك تجاه الموظف الذي تحاشي التعامل معه، هو صدق علاقة تظهر نمطك القيادي الحقيقي.

وعليه، فإننا حينما نريد قياس ذلك، نطلب من القياديين تخيل أكثر شخص كانوا أو ما زالوا يتحاشون العمل معه في مسيرتهم الوظيفية، ليس لاعتبارات كره أو محبة شخصية؛ بل لكونه يصعب معه إنجاز المهام المطلوبة، ثم يجيبون عن أسئلة اختبرت بعناية فائقة، تصف العلاقة مع هذا الفرد. فقد تبين بالفعل أن حصول القائد على درجة عالية في «معدل التعامل مع الزميل الذي يتحاشي العمل معه» (LPC)، يعني أن القائد تحمكه العاطفة في التعامل مع الفرد، أما انخفاض الدرجة فيعني أن علاقته بمن يتبعه في العمل لا تؤثر بالضرورة عليه كقائد، إذ يمضي في إنجاز العمل على أكمل وجه، بغض النظر عن علاقته بالموظفين المترخين أو السيئين في العمل.

مشكلتنا تكمن حينما نخطئ - كقياديين - مشاعرنا بالاعتبارات المهنية، فنبداً نرذري أو نتعالى أو نلانس الآخرين؛ لأننا لا نحبهم، أو لتفاهتهم، وننسى أن كبار المسؤولين لديهم سلطة تفوق المديرين والموظفين، فليس من المعقول أن تقابل المتعيبين في العمل بتلك الندبة.

أحد الخيارات أن ندفع هؤلاء الذين يصعب التعامل معهم، للعمل مع أكثر من رئيس فريق عمل، حتى يتكثفوا للجميع، ففهم عليهم الحجة من أطراف عدة. فنكون قد وادنا احتمالاً الشخصية. هذه النظرية طبقت في أماكن كثيرة حول العالم، وتبينت فعاليتها في كشف شخصية القادة. ويمكن استخدامها مثلاً عند تعيين مديرين جدد لقياس جانب من شخصيتهم القيادية.

كما أن هذه الأبحاث صارت تثبت مثل غيرها من النظريات الحديثة، أن القيادة أمر يمكن قياسه، وليست مجرد مهارات فطرية، فمثلما كانت تشير إليه نظريات «الرجل العظيم» في النصف الأول من القرن الماضي، والتي تعتقد أن القائد «يولد» بمهارات فطرية جعلته عظيماً. وتعطينا النظرية الظرفية انطباعاً بأن المرء يمكنه التحكم في انفعالاته، مهما كانت ردود فعل الآخرين سلبية تجاه العمل أو مروؤسيه.

مشكلة هذه النظرية في عصرنا، أن الشخص الذي يعد الأقل تفضيلاً بالنسبة للقيادي قد لا يستمر في المؤسسة؛ خصوصاً مع تسارع وتيرة التغيير حول العالم، وتوفر بدائل مادية ومتعلمة ومؤهلة لتحل محله. لكنها تبقى نظرية علمية تطبيقية رصينة، تثبت أن القيادة أمست علماً يمكن أن يقاس في البشر في كل مكان.

وكما نقول دائماً، ليست هناك نظرية واحدة مثلى في القيادة؛ كلها محاولات لفهم ماذا يجري في عقول وسلوكيات من يقودون ملايين البشر حول العالم.

حفاظاً على نظافته وسلامته من العبث والتبرك المستند إلى اعتقادات خاطئة

رفع ثوب الكعبة المشرفة 3 أمتار استعداداً لموسم الحج



رفع ثوب الكعبة المشرفة استعداداً لموسم الحج (واس)

مكة المكرمة: «التشرق الأوسط»

قامت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، برفع الجزء السفلي من كسوة الكعبة المشرفة بمقدار ثلاثة أمتار تقريبا، وتغطية الجزء المرفوع بإزار من القماش القطني الأبيض بعرض مترين تقريبا من الجهات الأربع، وذلك كما جرت عليه العادة السنوية استعداداً لموسم حج 1440هـ.

وأوضح أحمد المنصورى وكيل الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام مدير عام مجمع الملك عبد العزيز لكسوة الكعبة المشرفة، أن هذا الإجراء يأتي من باب الاحترام والحفاظ على نظافة وسلامة الكسوة ومنع العبث بها، حيث يشهد المطاف أعداداً كبيرة من الحجاج تحرس على لمس ثوب الكعبة، والتعلق بأطرافه؛ وذلك يعرض الثوب لبعض الضرر.

وأكد المنصورى أن ما يقدم عليه بعض الحجاج من قطع بعض أجزاء من ثوب الكعبة، أو التبرك بالكسوة يستند إلى اعتقادات خاطئة، ولأجل ذلك ترفع الكسوة إلى مسافة ثلاثة أمتار، وتحاط بقطع من القماش الأبيض، لافتاً إلى أنه سيعاد الوضع إلى طبيعته بعد انتهاء موسم الحج.

وأفاد المنصورى بأن الرئاسة ممثلة في مجمع الملك عبد العزيز لكسوة الكعبة المشرفة «تولي كسوة الكعبة المشرفة عناية واهتماماً بالغين على مدار العام؛ وذلك امتداداً لاهتمام ولاة الأمر بالحرمين الشريفين ومرافقهما عامة، وبالكعبة المشرفة خاصة».

كما يتم يوم عرفة تجديد ثوب الكعبة كما جرت العادة السنوية، حيث تراقب انظار المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها عبر قناة القرآن الكريم، وداخل المسجد الحرام عملية استبدال كسوة جديدة بكسوة الكعبة المشرفة الحالية، ركن الإسلام الخامس.

تتيح فرص التسوق بأسعار زهيدة

«كراج سوق» البيروتية... أجواء أسواق «كاربوت» اللندنية بين يديك

بدوياً، وأخرى بمكونات طازجة قطع (كرواسان) تقليدية، فإنني أحرص على تحضير أخرى معطرة عجبتها بالصفوان والرومانيون وكافيه كارداموم. وتضيف كورين التي تحضر هذه العجينة وتخزينها في منزلها وترسلها حسب الطلب إلى عنوان محدد: «ابتكرت أيضاً (الكرواسان) المالح المشوي بالزيتون (ووجين الماعز)، وغيرها من المكونات الجديدة التي لم يسبق لنا أن تذوقناها بشكل عام». توضح خوري في سياق حديثها لـ «التشرق الأوسط»:

«كراج سوق» الذي يفتح أبوابه كل أحد من التاسعة صباحاً إلى التاسعة مساءً، سيكون عنواناً جديداً يندرج على لائحة الأسواق الشعبية التي تتخلم في لبنان، ولكن ضمن قالب أنيق. وتفسح منظمته «جيهان زهاوي» الفرص أمام الراغبين بالمشاركة فيها لتكون فسحة تجارية تتيح مختلف الشرائح الاجتماعية أن تصدقها فتشارك فيها من ناحية، وتمارس هواية التسوق من ناحية ثانية.

ابتداءً من غد تنطلق النسخة الأولى من «كراج سوق» مربيات وعصائر وأطباق جبلية وحلويات مصنوعة في المنزل، ولا فتاح لنا الفرصة الدائمة لنحظى بها. «لقد خصصنا للمونة اللبنانية قسماً خاصاً، مما يحرك العجلة الاقتصادية لدى ربات المنازل خاصة، ويبعد عنهن شبح الضيق المالي. فهناك من يحضرن الكعكفة التاليسية، وأخرى يعرضن منتجات صنعتن

نحو 25 عارضاً وعارضة، يستعمل في أقسامها كل ما يخطر على بالك من أغراض ومقتنيات وحتى مأكولات. وتحت عنوان «اشترى» ويبيع من البايوج إلى الطربوش» تنطلق السوق يوم الأحد من كل أسبوع، وإلى نهاية السنة الحالية. «كل منا لديه في منزله أغراض يرغب في التخلص منها بشكل أو بآخر». تقول زهاوي في سياق حديثها لـ «التشرق الأوسط»، وتضيف: «وفي هذه السوق ستتاح الفرصة لبيعها بعيداً عن التفكير في ربيعها. فهي مقتنيات عاشت معنا ورافقنا في حياتنا، وبالتالي هي عزيزة على قلوبنا ونمتنع عادة عن رميها لأنها تحمل لنا ذكريات كثيرة في طبائنا. ومن هنا يشارك في هذه السوق رجال ونساء يعرضون ما لديهم من فائض حاجات ومقتنيات من دون التفريط بها. وهي سوق تفسح المجال أمام الجميع بتوفير مصروف إضافي لهم في حال مشاركتهم فيها».

كل ما يخطر على البال من ابتداءً من غد (الأحد)، 21 يوليو (تموز) الحالي، تنطلق النسخة الأولى من «كراج سوق» في منطقة مار مخايل البيروتية. هذا الحدث الذي سيتحول إلى موعد أسبوعي يقصده هواة التسوق بأسعار أقل من غيرها، تنظمه المهندسة التصميمية جيهان زهاوي ناقلة أجواء أسواق «كاربوت» اللندنية إلى بيروت. فهي لبنانية - عراقية - بريطانية تعيش في لبنان، سبق أن شاركت في أسواق ومعارض مشابهة في عاصمة الضباب.

تنظمه المهندسة التصميمية جيهان زهاوي ناقلة أجواء أسواق «كاربوت» اللندنية، وهي من الأسواق الشعبية المشهورة التي تنظمها مدارس وكنائس ومجمعات مختلفة هناك، فتتوزع على جميع أنحاء لندن، متيحة للناس فرصة تسوق لا تشبه غيرها». توضح جيهان زهاوي في حديث لـ «التشرق الأوسط»:

وهذه السوق التي يشارك فيها

## سودوكو

6						5
9	7			6		1
				2	4	
3		9	2	1		
			7			8
			8			9
		6	1	8		
	2			5		
5				7		

الحل السابق

9	2	7	3	6	4	1	8	5
5	1	6	2	7	8	3	4	9
3	8	4	5	1	9	2	6	7
6	9	5	4	2	3	7	1	8
1	3	2	8	9	7	4	5	6
7	4	8	6	5	1	9	2	3
8	7	1	9	4	6	5	3	2
2	6	9	1	3	5	8	7	4
4	5	3	7	8	2	6	9	1

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## الإحالة الجوية: «التشرق الأوسط» يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صلباً والادنى مساءً

### السعودية ومنطقة الخليج

توقعات بهطول الأمطار الغزيرة أو هبوب العواصف الرعدية المتفرقة على غرب اليمن وأقصى جنوب غربي السعودية. وتهب العواصف الرعدية المتفرقة كذلك على شمال سلطنة عمان والإمارات التي تتوقع الرياح المثيرة للغبار والتراب على شرق شبه الجزيرة العربية.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

توقعات بهطول الأمطار الغزيرة المتفرقة على أماكن مختلفة من السواحل السورية خلال النهار ويسود الطقس الجاف عبر بقية أنحاء المنطقة. وترتفع درجات الحرارة عن معدلاتها الطبيعية مع أشعة الشمس والسحب المتفرقة.

### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

توقعات بهطول الأمطار الغزيرة المتفرقة على أماكن مختلفة من السواحل المغربية مع هبوب العواصف الرعدية المتفرقة على شمال غربي الجزائر جنباً إلى جنب مع أجزاء من السودان. ويسود الطقس الجاف والحار على بقية أنحاء المنطقة في ظل أشعة الشمس الحارقة.

### أمريكا الشمالية

تتحرك الجبهة الباردة من كيبك إلى شمال غربي أونتاريو وفي اتجاه الغرب إلى شمال وأواسط بريتش كولومبيا مع توقعات بهطول الأمطار الغزيرة المتفرقة وهبوب العواصف الرعدية المتفرقة التي يكون بعضها شديداً وتتحرك من الغرب الأوسط العلوي عبر البحيرات العظمى وإلى غرب نيو إنجلاند مع درجات الحرارة العالية التي تتزايد صوب الجنوب.

### أوروبا

تنتشر الأمطار عبر أجواء المملكة المتحدة في حين تتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة عبر أيرلندا. وبعيداً عن الأمطار الغزيرة المتفرقة في الشمال الشرقي وبعض الأمطار الخفيفة على سواحل الشمال الغربي يكون الطقس جافاً عبر الأجزاء الفرنسية. وتسود أشعة الشمس أغلب أنحاء إسبانيا والبرتغال مع توقعات بهطول الأمطار الغزيرة المتفرقة وهبوب العواصف الرعدية المتفرقة على مناطق أخرى من أوروبا.





10 صفقات رائعة تمت حتى الآن في سوق الانتقالات



## مستعل السديري

### دروس الحياة مو ببلاش

ذهبت فنانة فرنسية في رحلة سياحية مصطحبة قطها المستأنس، وفي أحد الأيام افتقدته في الفندق، وبحثت عنه وأخرت عودتها للعثور عليه ولكن دون جدوى، وبعد أن يئست اضطرت للرحيل لمنزلها الواقع بمقاطعة النورماندي الفرنسية.

وبعد 18 شهراً، وإذا بها تجد قطها هزياً متسخاً بماء عند باب المنزل الخارجي، وعندما حسبت المسافة التي قطعها حتى وصل إليها وجدت أنها 1116 كيلومتراً بالتمام والكمال، وتعزمت الفنانة أن تؤلف كتاباً عن مغامراته هذه.

سؤالي التعجبى هو: كيف استطاع هذا القط أن يعبر الطرق والغابات والأنهار والجبال والمدن حتى وصل إلى المنزل دون أن يضع؟، أزعم أنه اعتمد على الـ (Location)، مثلما يعتمد عليه يومياً أي قط بشري، بما فيهم هذا القط البشري الذي يكتب هذه الكلمات الآن.

\*\*\*

هل تصدقون أنه من شجرة واحدة من الممكن أن يصنع مليون عود كبريت، كما أن عوداً واحداً من تلك الأعواد من الممكن أن يحرق مليون شجرة؟ وهكذا، فإن أمراً سلبياً واحداً، من الممكن أن يحرق مليون أمر إيجابي في حياة الإنسان.

وقمة السلبية في حياة أي إنسان هي: (الحماقة) - التي أعيت من بدايوها.

\*\*\*

جابهني أهدم بصراحتة المزعجة قائلاً: من نقاط ضعفك في كتاباتك أحياناً، لجوؤك للكلمات العامية وتوظيفك لها، بدلاً من اللغة العربية الفصحى.

ولكي أغيظه أكثر رددت عليه بالأمثال الحجازية الدارجة والمحبة إلى قلبي قائلاً له:

مو كل اللي يحكي فهم، ولا كل اللي بسكت بهيم.  
رد علي بحدّة قائلاً: أجبني على كلامي بشجاعة بدون لف أو دوران.

أجبته: اللي في قلبي على لساني، واللي موعاجبه ينساني.  
رفع يده في الهواء، فتراجعت للخلف خوفاً من أن يمدّها علي، غير أنه خفضها وهو يقول: ليس هناك لا أنبلغ ولا أقهم ولا أكرم من الفصحى التي لا يخر منها الماء.

أجبته: سوف اللي طلبك بالفصحى المتقرفة، هذا إذا ساعدتني أنت بالوصول إلى امرأة عيطولا، عبطاء شمغماً، وأعوذ بالله من الصهلصق الهلوف المضضعة - فارجوك أبعدني عنها أبعدك الله عن نار جهنم.

أدار لي ظهره وذهب وهو يردد: ما فيه فائدة، العود الأعوج أعوج. أخذت أنظر له إلى أن غاب وأنا أردت ببيني وبين نفسي هذا المثل:

دروس الحياة مو ببلاش، دافعين ثمنها من عمرنا كاش.



عارضة تقدم زياً للمصممة مونيكا فيونتنيس لدار أزياء، «لوبيلا» الإسبانية في غوادالازارا في المكسيك (أ.ب)



## سمير عطالله

### الثورة والعظم

كُتبت تفاصيل مجزرة 1958 في العراق في شهادات ومرويات كثيرة، خصوصاً قصة هرب رئيس الوزراء نوري السعيد في نوب امرأة، ثم اكتشاف أمره بسبب حذائه الرجالي. واجمعت الروايات على أن مهاجميه «قُصّبوه»، بدءاً بأعضائه الذكورية، قبل أن يعلقوا جثمانه المرفوع على عمود كهرباء، انتصاراً للثورة المجيدة وقائدها الزعيم عبد الكريم.

هل كان هذا كل شيء؟ يبدو أن الثورات العربية لا تكتفي بالتقصيص، والقصاب، كما هو معروف، هو اللخام. فمن أجل أن تحقق الثورة أهدافها العظيمة، فلا بد من العظم أيضاً. ولذلت التاريخ العربي بريقة علي صالح السعدي الشهيرة: «اسحقوهم حتى العظم». هل كان هذا كل شيء؟ عُرف عن الصحافي الفلسطيني الشهير ناصر الدين النشاشيبي صداقته للعائلة المالكة في العراق وتأييده «حلف بغداد»، الذي انقسم العرب حوله انقساماً شديداً. وبعد رحلة عمل في الأردن ولبنان وفلسطين، جاء ناصر إلى مصر وعمل في «الأهرام» و«أخبار اليوم»، ورئيساً لتحرير «الجمهورية»، جريدة الثورة. كان ناصر بارعاً في كل شيء، متفوقاً في صنع العداوات في كل مكان. ووفق مذكراته الجذابة «الحجر أسود... أسود» صحيحها وأعذبها، على قاعدة «أعذب الشعر أكذبه»، فإنه طرد من جميع الدول العربية، ولم يبق له سوى مصر. ثم عادها وجلس في لندن وجنيف وباريس، يتأوه على أيامها، ويكتب «مذكراته» عنها، وهي قائمة على قاعدتين: كم كان عبد الناصر يحبه، وكم كان محمد حسنين هيكل يكرهه ويغار منه.

توفي النشاشيبي في مدينته ومغزته؛ القدس، عن 92 عاماً أمضاه في مصادقة الملوك والوزراء، ومن ثم في مهاجمتهم. لكن أكثر حملاته وأشدّها تركّزت على الصحافيين. ولم يترك صحيفة، أو صحافة عمل فيها، إلا وسرّح في عداثها كما سرّح من قبل في مدينتها. وعمل في الديوان الأردني والجامعة العربية والمكتب العربي الفلسطيني. وحده الأخير نجا من قلم ناصر ولسانه وكرهه لكل من له نجاح وموضع وأسرة. والذين عرفوا مرارته يبررون له، أما الذين عرفوا مواهبه وجذوره وأصوله، فلا يسامحون.

في أي حال، تعرض ناصر خلال عمله في مصر لغيرة البعض وحسداهم، خصوصاً أعداء «حلف بغداد»، وروى في «الحجر أسود... أسود»: «لم يمض أسبوع واحد على وجودي في القاهرة حتى دخل عليّ أحد محرري (أخر ساعة)... وفي يده مظروف... وكان الحجر المذكور قد عاد قبل ساعات من بغداد. وبحرقه دراماتيكية، فتح المظروف بيده وأخرج قطعة من العظام البشرية. وصمت به صارخاً. ما هذا؟ فقلل مقهقها: إنها قطعة عظم من جثة نوري السعيد».

## الملكة إليزابيث وميشيل أوباما من بين أكثر النساء المثيرات للإعجاب



بريانكا تشوبرا



ميشيل أوباما



الملكة إليزابيث

وبالنسبة للأكثر إعجاباً بين الرجال، جاء بيل غيتس مؤسس شركة «مايكروسوفت» على رأس القائمة، يليه الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، يليه الممثل جاك شان. وفي المملكة المتحدة، تغيرت القائمة إلى درجة ما، مع اعتلاء عالم التاريخ الطبيعي ديفيد اتينبورو رأس القائمة مسجلاً نسبة بلغت 25,7 في المائة.

الذول، تشير نتائج الدراسة إلى أن البريطانيين يعجبون كثيراً بالملكة إليزابيث الثانية، وهي المفضلة عندهم على مستوى العالم، ومنحوها إعجاباً بنسبة بلغت 22,61 في المائة، وتأتي بعدها السيدة ميشيل أوباما بنسبة بلغت 13 في المائة، ثم سين، والإعلامية الأمريكية لين دي جينيريس. ومع تفصيل القائمة حسب

الدراسة ليشمل آراء الناس من 41 مقاطعة - وهو أكبر عدد من المقاطعات على الإطلاق - مع إجمالي بلغ ألفاً من الناس الذين طلب منهم الإجابة عن سؤالين: «من يثير إعجابك حقاً؟» و«من أعجبك من الناس؟» في الفترة من مارس (آذار) إلى يونيو (حزيران). ووفقاً إلى نتائج الدراسة، تفوقت ميشيل أوباما على

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت إحدى الدراسات أن ميشيل أوباما والملكة إليزابيث وبريانكا تشوبرا من بين أكثر النساء إعجاباً على مستوى العالم.

ويحلّل مسح مؤسسة «يوغوف» السنوي مستويات إعجاب الناس بالآخرين، وخلال العام الحالي، توسع نطاق

## لمن يابجا الرجال الألمان المعنفون في المنزل؟

أن المجتمع الذكوري لا يقمع النساء فقط، بل الرجال أيضاً، حسبما يوضح الخبير التربوي الاجتماعي. لا يسعى هذا الاتحاد لسلب النساء حقوقهن التي انتزعتها، بل يسعى لخفض السلطة والقوة التي حصل عليها الرجال أو النساء بمجرد كون الرجال رجالاً أو النساء نساء، أي بناء على الجنس»، حسبما يؤكد بيكر.

رغم أن 20 في المائة من حالات العنف المنزلي سببها النساء، فإن هناك تكتماً على الحديث عن وجود ضحايا من الرجال لهذا العنف، وبخشي هؤلاء الرجال من تعرض رجالهم للتشكيك، إذا أفضوا عن الظلم الذي يتعرضون له من قبل نساءهم، «فباستطاعة النساء البحث عن الحماية، في مثل هذه الحالات، في منازل نسائية، ولكن ليس هناك مسانحة لحماية الرجال»، حسبما انتقد بيكر.

وأوضحت وكالة الأنباء الألمانية أنه إذا أراد الإبناء التقدم بدعوى قضائية للحصول على حق الحضانة، فإنهم يُضطرون لتبرير هذه الدعوى أمام المحكمة، وإنبات أن مشاركتهم في الحضانة تخدم مصلحة الطفل (ولكن الأولى بالتبرير هو: لماذا يُحرّم الأب من حق الحضانة؟ فهذا إجحاف قانوني، يصبح بالغ الصعوبة بشكل خاص إذا انفصل الزوجان». عندما تفشل الأسر، غالباً ما يشعر الرجال بهذا الفشل على أنه هزيمة، حسبما يوضح بيكر، بناء على القضايا التي عايشها من واقع التجربة.

## العثور على دراهم عربية عمرها ألف عام في قرى الفايكنغ غرب روسيا



موسكو: طه عبد الواحد

عثرت بعثة دولية على عملات معدنية عربية قديمة يزيد عمرها على ألف عام، وذلك أثناء أعمال تنقيب عن الآثار بالقرب من قرية غوروجاني، في مقاطعة بسكوف شمال غرب روسيا، على الحدود مع بيلاروسيا وإستونيا ولاتفيا. وقال ألكسندر ميخائيلوف، رئيس البعثة في تصريحات لوسائل الإعلام الروسية، إن متطوعين انضموا إلى عمل البعثة الدولية عثروا على دراهم عربية، بقيت مدفونة تحت التراب أكثر من ألف عام، في المنطقة التي تجري فيها أعمال التنقيب، والتي كانت تنتشر فيها قرى الفايكنغ في العصور القديمة، وأوضح أن العملة هي عبارة عن دراهم تم سكها في عهد دولة الخلافة الإسلامية حتى منتصف القرن العاشر ميلادي.

وقال ميخائيلوف لوكالة «تاس»، إن البعثة عثرت على بقايا قرية تعود إلى قبائل الفايكنغ، ووصف هذا الاكتشاف بأنه «مهم ومثير؛ لأنه ورغم تأثر التربة بمختلف العوامل على مدار مئات السنين، تمكن الفريق من العثور على بقايا منازل تعود لعصر الفايكنغ، ضمن مجمع

العثور على دراهم عربية مدفونة تحت التراب في قرى الفايكنغ بروسيا. قطعة أثرية تعود إلى منتصف القرن العاشر ميلادي، بينها حلي ومجوهرات وأسلحة، بعضها مصدره بيزنطة والبعض الآخر من مناطق آسيا الوسطى. تلك الآثار ساعدت الخبراء من البعثة الدولية على وضع تصوّر لطبيعة الحياة الاقتصادية في قرى الفايكنغ في تلك المنطقة، حيث استنتجوا أن تلك القبائل مارست التجارة الدولية مع مناطق عدة من العالم، هذا فضلاً عن مهن وحرف مثل معالجة المعادن، وهو ما تدل عليه أفران خاصة اكتشفت في وسط قرية الفايكنغ القديمة في مقاطعة بسكوف، وتواصل البعثة أعمال التنقيب للعثور

على آثار تعود لمراحل تاريخية سابقة، تساعد في معرفة طبيعة حياة أول مجموعات بشرية وصلت إلى تلك المنطقة واستقرت فيها.

## غفوة سائح نمساوي تكلفه 300 يورو في إيطاليا

عبر موقع «فيسبوك» إن الشرطة كان يمكن أن تبدأ في شرح القوانين ودعوة السائح لاحترامها «بدلاً من تكديده غرامة فورية».

عاماً، أروحوته الشبكية بين شجرتين. وقالت الشرطة إنها أصدرت عقوبة ضده بسبب أن القوانين في المدينة تحظر ربط أي شيء في شجرة أو نبات.

دولارا) بحق رجل أخذ غفوة في أرجوحة شبكية على شاطئ البحر. وأوضحت وكالة الأنباء الألمانية أن الأمر وقع بعد ظهر

روما: «الشرق الأوسط»

فرضت الشرطة الإيطالية في مدينة تريستا، شمالي البلاد غرامة 300 يورو (340